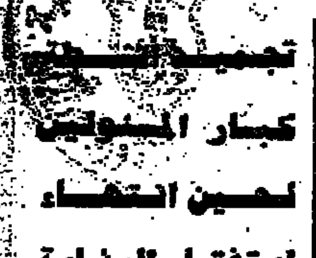


تجميد أنشطة كبار المسئولين لحين انتهاء استفتاء الرئاسة

أصدر الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء تعليمات سرية إلى الوزراء والمحافظين ومديري الأمن بضرورة تجميد انشطتهم ومسئولياتهم حتى يوم ٦ اكتوبر القادم . طلب رئيس الوزراء تفرغ جميع المسئولين «لاحتواء» المشاكل والأزمات التي قد تحدث قبل الإستفتاء على رئاسة الجمهورية . كما طلب منهم توحيد مجهوداتهم وانشطتهم وتفرغهم للدعاية للرئيس حسني مبارك . وطلب رئيس الوزراء من الوزراء والمحافظين عدم اتخاذ اية إجراءات ، او إصدار قرارات تمس الجماهير . وناشد مديري الأمن حسن معاملة المواطنين !!

منظمة مصرية في بيروت تعلن مسئوليتها عن حوادث الاغتيال الاخيرة

بيروت - ا . ف . ب اعلنت امس في بيروت منظمة مصرية غير معروفة . تطلق على نفسها اسم «منظمة هلال الثورة» مسئوليتها ، عن حوادث الاعتداء التي استهدفت دبلوماسيين امريكيين واثنين من الوزراء المصريين السابقين في مصر . خلال هذا العام . وأكدت المنظمة في . اول بيان لها في لبنان . كتب باللغة العربية بخط اليد وسلم الى احدى وكالات الانباء الغربية . انها المسئولة عن محاولات اغتيال الدبلوماسيين الامريكيين في حي المعادي بالقاهرة ووزيري الداخلية السابقين حسن ابو باشا والنبوي اسماعيل واعلنت المنظمة ان زعيمها هلال الثوري ، وانها المسئولة عن الاحداث الاخيرة (البقية ص٤)



ابو باشا — النبوي اسماعيل



الحكومة أعدت مشروعات بمليار جنيه لإقناع شركات توظيف الأموال بتمويلها

بحث إسترداد ودائع الشركات من الخارج و إيداعها في البنوك المصرية المعتمدة

كتب عبد النبي عبد الستار :

علمت «الوفد» ، ان الحكومة انتهت مؤخرا من اعداد قائمة ببعض مشروعات السنة الاولى من الخطة الخمسية . وتبلغ قيمتها حوالي مليار جنيه وكانت الحكومة قد قررت اجراء جولة جديدة من المفاوضات السرية . مع اصحاب شركات توظيف الاموال لاقناعهم بتمويل هذه المشروعات واسترداد جزء من ودائعهم بالخارج . وايداع ارصدتهم الدولارية في البنوك المعتمدة . مقابل السماح لهم بمزاولة نشاطهم الحالي .

وعلمت «الوفد» ، ان الحكومة اعدت خطة تقضي باسناد تمويل مشروعات قيمتها ٥ مليارات جنيه . الى شركات توظيف الاموال . خلال سنوات تنفيذ الخطة الخمسية الثانية . ومن المنتظر ان يقوم الدكتور عاطف صدقي رئيس مجلس الوزراء . خلال شهر نوفمبر القادم باستدعاء جميع أصحاب الشركات لحضور الاجتماع المشترك الذي سيعقد بمجلس الشعب ، ويضم وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية . وممثلين عن الهيئة العامة لسوق المال . وهيئة الاستثمار . والدكتور فتح الله رفعت رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب وسيتم خلال الاجتماع مراجعة مواد مشروع القانون الخاص بتقنين اوضاع شركات توظيف الاموال . قبل عرضه على مجلس الشعب . لاقراره خلال دورته الحالية ومن المنتظر ان يلزم مشروع القانون . شركات توظيف الاموال بنشر ميزانياتها . واتخاذ شكل الشركات المساهمة . والاعلان عن حجم الاموال المجمعة لديها واوجه استثماراتها وايداع نسبة محددة من اموالها لدى البنك المركزي المصري كاحتياطي وضمان لاموال المستثمرين فيها . كما سيقضي مشروع القانون بحظر تحويل اي مبالغ من شركات توظيف الاموال الى الخارج . الا بموافقة وزير الاقتصاد .

الوفد

«الحق فوق القوة . والأمة فوق الحكومة»

• سعد زغلول •

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
مصطفى شردى

مدير التحرير
جمال بدوى

مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

• الخميس عوم ... ١٤٠٨ هـ - ٢٤ سبتمبر ١٩٨٧ م - ١٣ توت ١٧٠٤ ق - العدد ١٨٦ - السنة الرابعة •

١٤ صفحة — ١٥ قرشا

AL- WAFD // SEPTEMBER 24, 1987 // VOL. 4,NO.186

أمريكا ترفع درجة الاستعداد القصوى تحسبا لهجمات ايرانية انتقامية

رونالد ريجان

واشنطون - وكالات الانباء :

اصدرت وزارة الدفاع الامريكية امرا برفع درجة الاستعداد القصوى بين القوات الامريكية العاملة في الخليج تحسبا لهجمات ايرانية انتقامية بعد حادث قصف السفينة الايرانية التي كانت تبث الالغام في الخليج . صرح بذلك كاسبر واينبرجر وزير الدفاع الامريكي . واضاف بان القوات الامريكية لن تتردد في تكرار حادث الهجوم على السفينة الايرانية . واكد ان القادة الامريكيين الموجودين في الخليج لديهم اوامر بالرد الفوري على السفن الايرانية دون الرجوع الى واشنطون . (البقية ص١٣)

نائب امريكي يطالب ريجان بمبادلة البحارة الايرانيين برهائن لبنان

واشنطون - أ ف ب : اقترح النائب الامريكي جيمس سينسنبرينر ، امس في خطاب بعثه للرئيس رونالد ريجان ، ان تقوم الولايات المتحدة ، بمبادلة بحارة الزورق الإيراني الذي هاجمته طائرة هليكوبتر امريكية بالرهائن الامريكيين المحتجزين في لبنان !

وكان كاسبر واينبرجر ، وزير الدفاع الامريكي قد صرح امس الاول ، في حديث لمحطة ايه بي سي للتليفزيون ، بان افراد طاقم الزورق الإيراني الستة والعشرين سوف يتم تسليمهم للهلال الاحمر في سلطنة عمان لإعادتهم الى إيران . إلا ان النائب الأمريكي يرى انه يتعين على الرئيس ريجان مطالبة الحكومة الإيرانية باستغلال نفوذها لضمان إطلاق سراح الرهائن الامريكيين ، لو انها ارادت سرعة استعادة البحارة الايرانيين .

سقوط طائرة امريكية بصاروخ امريكي بالبحر المتوسط

بون - رويتر :

اعلنت البحرية الامريكية في بون امس ان طائرة تابعة للاسطول الامريكي اسقطت طائرة جوية امريكية اخرى وذلك خلال تدريبات عسكرية فوق مياه البحر المتوسط الا انه لم تحدث اية خسائر في الارواح .

واضافت البحرية الامريكية ان طائرة امريكية «من طراز - اف - ١٤» تابعة للاسطول الامريكي كانت على متن حاملة الطائرات «ساراتوجا» اطلقت بطريق الخطأ صاروخا «جو - جو» على طائرة استطلاع تابعة لسلاح الجو الامريكي مما ادى الى سقوطها في البحر

هجمات عراقية جديدة على اهداف صناعية بإيران

بغداد - رويتر : اعلن العراق ان طائراته الحربية قصفت امس اهدافا صناعية في وسط مدينة كرمنشاه الايرانية . وقال بيان صدر عن القيادة العراقية العليا ، ان الطائرات العراقية اغارت في وقت واحد على مصنع للسكر وآخر لصناعة الإسمنت بالاضافة الى محطة لتوليد الطاقة بالمدينة الايرانية .

تصريحات السفير ... وبيانات الحكومة

بقلم : مصطفى شردى

اعتقد ان سفير الاتحاد السوفييتي في القاهرة ، اراد ان يحرج حكومة مصر . وانه نجح في ذلك . فقد عقد السفير «جينادي جورافيلوف» مؤتمرا صحفيا امس الاول . أعلن خلاله تصريحات هامة ، تتصل بالعلاقات بين القاهرة وموسكو بصورة عامة ، والعلاقات الاقتصادية بشكل خاص . ومن خلال التصريحات تطل خلافات عميقة بين البلدين . فمن الواضح ان محاولة بذلت من الجانبين لترميم التصدع الخطير الذي أصاب العلاقات بينهما . مع بداية عهد الرئيس الراحل انور السادات . وكان الوفد يرصد تلك المحاولة وربما يشجع عليها . فإن برنامج الوفد يطالب بعلاقات متوازنة بين مصر وبقية القوى الدولية . بل أن برنامج الوفد اشار إلى العلاقات المشروخة الواهية بين مصر والاتحاد السوفييتي تحديدا . وطالب بضرورة علاج هذا الوضع . تحقيقا للتوازن في علاقاتنا الخارجية .

وعندما اشرنا في هذه الصحيفة . إلى خطوات التقارب بين البلدين ، وكانت الاشارة تحمل معنى التشجيع في طياتها . ثارت ضدنا العواصف ، وانطلقت التكذيبات . وتبارت اقلام كتاب السلطة في التنديد بما نكتبه . وباننا نمارس الكذب الصحفي في قضايا قومية خطيرة . وبعد ذلك تبين أن غيرنا هو الذي كان يكذب . وتوارى كتاب السلطة في غير ما خجل او حياء . وتجاهلت صحف الحكومة أخبار محاولات التقارب بين مصر والاتحاد السوفييتي . حتى المؤتمر الصحفي الذي عقده سفير موسكو في القاهرة امس الاول . تجاهلته صحف الحكومة تماما . بناء على تعليمات طبعا . بينما اهتمت «الوفد» بنشره في صدر صفحتها الاولى . استمرارا لاهتمامها بهذه القضية بالغة الحساسية منذ البداية

• • •

ماذا قال السفير السوفييتي في القاهرة للصحفيين .. ؟

قال ما معناه أن جهود التقارب قد تعثرت . او تأجلت . ومعنى ذلك انها دخلت من جديد إلى ثلاجة حفظ الموقف على ما هو عليه . وطرح السفير . ربما بكثير من الصراحة . تفاصيل الاختلاف في وجهات النظر بين الجانبين . حول الشئون الاقتصادية تحديدا . وهذه الدرجة من الصراحة غير معتادة في المؤتمرات الصحفية السوفييتية . بل ان المؤتمرات الصحفية من الخطوات النادرة جدا والمحسوبة للغاية . التي يقدم عليها الاتحاد السوفييتي عادة

غير أن الذي يلفت النظر بشدة في تصريحات السفير السوفييتي بالقاهرة ، قوله أن حجم التبادل التجاري بين الدولتين . لم يزد باية حال من الاحوال خلال العام الماضي . على ٥٠ مليون دولار فقط . خلافا لما اعلن رسميا عن ارتفاع الرقم الى ٦٥٠ مليون جنيه استرليني . اي ما يقترب من الف مليون دولار او عشرين ضعف المبلغ الحقيقي تقريبا

وهذا الذي قاله السفير السوفييتي يضع الحكومة . في اعتقادي . في مازق دقيق . فهي التي كانت قد أعلنت ان حجم التبادل التجاري بين مصر والاتحاد السوفييتي . وصل إلى مبلغ ٦٥٠ مليون جنيه استرليني ومعنى ذلك ان الحكومة

(البقية ص١٣)

صندوق النقد يطلب مراجعة تنفيذ إتفاق النوايا والبنك الدولى يشترط إعادة تسعير المنتجات المصرية

كتب جمال شوقي :

وافقت الحكومة على طلب صندوق النقد الدولي . باجراء مراجعة شاملة مرة كل اربعة اشهر . لخطوات تنفيذ اتفاق النوايا وتوصيات الصندوق . سيتم بعد نهاية عمليات المراجعة . تعديل شروط الاتفاق طبقا . لما تسفر عنه المراجعة التي تتولاها بعثة خاصة من خبراء صندوق النقد .

وكان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء قد وافق على طلب الصندوق . بربط حصول مصر على معونة قدرها مليار دولار . وحصلت منها مصر على ١١٥ مليون . دولار بعملية المراجعة ومدى التزام مصر بتنفيذ خطوات الاصلاح . وتقرر ان تواصل بعثة صندوق النقد . مراجعتها الاولى لاتفاق النوايا في اواخر الاسبوع القادم . ومن المنتظر ان يصل القاهرة خلال ايام الدكتور عبدالشكور شعلان المدير التنفيذي لعمليات الشرق الاوسط لبحث نتائج المفاوضات التي تجريها مصر حاليا مع ممثلي ١٠ دول اوربية وامريكية وهيئات مالية في واشنطون ويمثلها الدكتور كمال الجنزوري وزير التخطيط والدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي

وعلمت «الوفد» ان صندوق النقد الدولي طالب الحكومة بضرورة تعديل نظم استخدامات القروض والمنح الاجنبية . ووسائل الرقابة عليها . لضمان حسن استخدامها والحد من الاقتراض الخارجي . كما علمت «الوفد» ان بعثة البنك الدولي للانشاء والتعمير قد (البقية ص٤)



د . عاطف صدقي — عبد الشكور شعلان

الخطر الداهم فى ظل الحكم الاستبدادى الراهن



بقلم : ابراهيم فرج

..... ص ١٢

الخميس القادم الاحتفال بذكرى تولى النحاس زعامة الوفد والأمة

يقام في الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس القادم . احتفال بذكرى مرور ٦٠ عاما . على تولي الزعيم خالد الذكر مصطفى النحاس . رئاسة الوفد وزعامة الامة وكان الدكتور عبدالمحسن حمودة . قد حصل على حكم قضائي باقامة الاحتفال في ميدان السيدة زينب ووافقت الجهات المسئولة على تنفيذ الحكم وإقامة الاحتفال كما سيقام احتفال اخر لنفس الذكرى . يوم ٨ اكتوبر القادم في ميدان باب الشعرية

حصر الأجهزة العلمية المعطلة بمخازن الجامعات

علمت «الوفد» ان الدكتور فتحي سرور طلب من المجلس الاعلى للجامعات . إجراء عملية حصر شاملة للأجهزة العلمية الموجودة في الكليات الجامعية وكانت قد حصلت عليها منذ عدة سنوات . والقيت في المخازن بدون استعمال وكشف التقرير المبدئي للمجلس الاعلى للجامعات . عن وجود معامل كاملة للصوتيات بمخازن كليات الآداب واللغات والترجمة كما توجد اجهزة "كمبيوتر" . وحاسبات آلية بكليات التجارة . ووحدات ميكروسكوب الكترونية بكليات العلوم والطب

واوضح التقرير . ان اغلب الاجهزة اصابها التلف وانقضت فترة ضمانها من الشركات الاجنبية الموردة لها



●● علمت "الوفد" من مصادر دبلوماسية مطلعة ، ان وزارة الخارجية ابلغت عددا من السفراء الاجانب بالقاهرة . عدم ارتياحها للاجراءات الامنية المشددة التي اتخذتها هذه البعثات الدبلوماسية لحماية دبلوماسييها العاملين بالقاهرة . في اعقاب الحادث الذي تعرض له ثلاثة دبلوماسيين امريكيين في شهر "مايو" الماضي . اكدت وزارة الخارجية . للسفراء الأجانب انه حدثت انعكاسات سلبية من جراء هذه الاجراءات الامنية المشددة . اثرت على اعداد الافواج السياحية . والتي كان من المقرر ان تزور مصر . خلال الفترة الماضية . كما اكدت الخارجية انه يوجد بمصر لأكثر من ١٠٠ بعثة دبلوماسية اجنبية . يتحرك افرادها في حرية تامة . ولم يتعرض احد منهم لاى حادثة ووقعت خلال الست سنوات الماضية من حكم الرئيس حسني مبارك ٤ احداث فقط لبعض الدبلوماسيين الاسرائيليين العاملين بمصر . وحادثة وحيدة تعرض لها (البقية ص٤)

بحر إيه؟
أنا أحب الصيد في الميه العكره

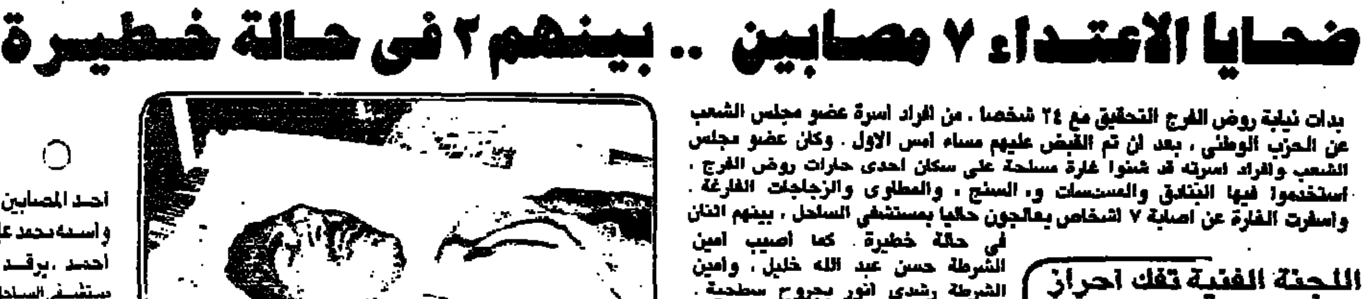
جمال حنفي

تاجيل النطق بالحكم في قضية الجماعات الاسلامية بتونس

تونس - وكالات الانباء :

قررت محكمة أمن الدولة في تونس امس تاجيل النطق بالحكم في قضية السلفيين الاسلاميين البالغ عددهم ٩٠ شخصا الى غد الجمعة بدلا من امس وذلك لتمكين المحكمة من الاستماع الى اقوال احد الشهود .

وقد اثار نبأ تاجيل القضية دهشة عدد من المراقبين الذين لم يسمح لهم بحضور الجلسة القصيرة التي عقدت امس ولم يعلموا بقرار المحكمة الا عن طريق ممثلي الدفاع .



التحقيق مع ٢٤ متهما فى الغارة التى شنها عضو مجلس الشعب بروض الفرج

ضحايا الاعتداء ٧ مصابين .. بينهم ٢ فى حالة خطيرة

بدات نيابة روض الفرج التحقيق مع ٢٤ شخصا . من افراد اسرة عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطني ، بعد ان تم القبض عليهم مساء امس الاول . وكان عضو مجلس الشعب وافراد اسرته قد شنوا غارة مسلحة على سكان احدى حارات روض الفرج . استخدموا فيها البنادق والمسدسات و« السنج » والمطاوي والزجاجات الفارغة . واسفرت الغارة عن اصابة ٧ اشخاص يعالجون حاليا بمستشفى الساحل ، بينهم اثنان في حالة خطيرة . كما اصيب امين الشرطة حسن عبد الله خليل ، وامين الشرطة رشدي انور بجروح سطحية . اكد شهود الحادث ان المعركة بدات . عندما كان احمد رمضان ابو العلا سائق تاكسي يجلس على مقهى بروض الفرج . وطلب احد اقارب عضو مجلس الشعب من السائق ، ان يعطيه جنيها ، قيمة « الاتاوة » التي يفرضها على رواد المقهى . رفض السائق دفع الاتاوة . (البقية ص١٣)

احد المصابين ، واسمه محمد علي احمد ، يرقد في مستشفى الساحل في حالة خطيرة ، بعد ان اطلق النار عليه اقارب عضو مجلس الشعب

اللجنة الفنية تفك احراز الصندوق الاسود «للايرباص»

اجتمعت صباح امس ، «اللجنة الفنية» المشكلة لبحث اسباب انفجار الطائرة «الايرباص» التابعة لشركة مصر للطيران ، يوم «الاثنين» «الماضي» بمطار الاقصر .

قامت اللجنة التي يراسها اللواء احمد حمدي رئيس لجنة حوادث الطيران بوزارة الطيران المدني وتضم في عضويتها مندوبين من شركتي مصر للطيران و«الايرباص» الفرنسية ، بفك احراز الصندوق الاسود الذي عثر عليه ضمن حطام الطائرة ، للاطلاع على البيانات والمعلومات والقراءات البيانية المسجلة داخله . وسيتم تحليلها في غرفة خاصة ، والاطلاع على الشريط المغناطيسي المسجل الذي يحدد جميع قراءات الطائرة والعدادات واوضاع الطائرة اثناء الطيران . كما ستقوم اللجنة بالاستماع الى جهاز التسجيل الخاص بالطائرة . ويتضمن الاتصالات التي جرت قبل وقوع الحادث بين افراد طاقم الطائرة . وبرج المراقبة بمطار الاقصر ..

«الكمسارية» يهددون بالاضراب بسبب مترو الأنفاق !

هدد اكثر من ٤٠٠ محصل تذاكر بمترو حلوان . بالاضراب عن العمل بعد الاستغناء عن عملهم بالمترو ، واستبدالهم بالات التذاكر الميكانيكية وكان المحصلون قد تم توزيعهم للعمل على الخطوط الحديدية الطويلة بالقطارات . ونقل عدد كبير منهم الى المناطق البعيدة عن محال سكنهم تسبب ذلك في انخفاض قيمة حوافز التحصيل التي كانوا يحصلون عليها . قدم المحصلون عدة شكاوى للمسئولين بالهيئة . قبل التهديد بالاضراب . ووعد المسئولون بحل المشكلة قبل التشغيل الفعلي لمترو الانفاق

هكذا صدر الأصل

مكافآت بمناسبة اعداد الخطة التي لم تبدأ حتى الان !

● الدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط والانجازات الوهمية قرر بمناسبة اعداد الخطة الوردية الثانية منح كبار لمخططين في مصر، هبرة كد بره، حصل على الف جنيه كل من ظافر البشرى المدير السابق لمكتب الوزير ونائب رئيس بنك الاستثمار القومي حاليا. وعلي الليثي مدير مكتب الدكتور الجنزورى حاليا والمهندس اسماعيل بدوى نائب وزير الرى السابق. كما قرر الدكتور الجنزورى منح، هبرة كد برة، مقدارها خمسمائة جنيه للسيد نصر طنطاوى وكيل الوزارة ببنك الاستثمار القومي وشملت، الهبرة كد برة، موظفي لجنة الخطة والموازنة في مجلس الشعب والشورى لجهودهم في تقديم الخطة، مستوية، وحصلوا على ١٣ الف جنيه كما حصل كبار موظفي وزارة التخطيط على ثلاثة شهور. وحصل صغار الموظفين بالوزارة على شهر واحد فقط لاغير وعلمت، العصفورة، انه تم صرف، الهبرة كد برة، من بند الاستثمارات بالبنك القومي للاستثمار وكل خطة وردية وانتم بخير..

تحذير الى المهندس الكفراوى



حسب الله الكفراوى

● ،العصفورة،.. تحذر المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير. من الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة. بسبب الكسر الذي حدث في ماسورة غرب النوبارية. ويصمم الدكتور والى، على انها مسئولية وزارة التعمير وكانت وزارتا الرى والزراعة. قد تسلمتا الماسورة منذ ٣ سنوات وعملت خلال هذه الفترة بكفاءة عالية.

ناقصين بوق اشتراكى اخر !

● سبحان مغير الاحوال .. فوجيء مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة ، المصور ، يوم ، الاثنين، الماضى بمكالمة تليفونية من مسئول كبير يامره فيها بعدم نشر الحديث الطويل الذي تجاوز ست صفحات والذى اجراه احد محررى المجلة مع المهندس خالد جمال عبدالناصر ابن زعيم الاشتراكية الراحل . وكان قد تم اجراء الحوار بمناسبة ذكرى رحيل زعيم الاشتراكية . الله يرحمه على رأى الرئيس الراحل انور السادات واشترط المهندس خالد عبدالناصر امام الحاج رئيس تحرير المصور لاجراء الحديث بان يتزامن موعد نشره مع نشر حديث اخر ادلى به الى احدى المجلات العربية كما ابدى ، اهل القمة ، وقتها على احتلال صورة ابن ناصرهم لغلاف المجلة !!

هل صحيح ؟ !

● الدكتور جلال الدين ابوالدهب ، الاصلى ، وزير التموين .. اصدر قرارا بإقصاء احد ابطال حرب اكتوبر المجيدة من منصبه وكان يتولى رئاسة مجلس ادارة شركة تابعة لوزارة التموين . وحققت الشركة خلال ادارته . ولاول مرة ارباحا بلغت ٨ ملايين جنيه ! . وكان بعض مقاولو الانفار قد شكوا من انضباط العمل في الشركة ، وفرض رئيس الشركة لغرامات التاخير والوقت الاضافى على بعضهم . كما قرر وزير التموين استثناء بعض ، بلدياته ، من قرار منع اقامة مخابز نصف آلية وكان قد بدا تنفيذه منذ شهر للحد من استهلاك الدقيق الفاخر .

امبراطورية النازى بفندق كبير

● ، العصفورة ، اثناء تحليقها فوق احد الفنادق العريقة الكبرى المطلة على النيل استمعت الى ، خناقة ، كبيرة بين المدير الالمانى الذي يطلق عليه العاملون لقب النازى واثنين من الموظفين المصريين العاملين بالفندق .. استخدم المدير خلال الخناقة قاموسا من الالفاظ والعبارات التي تخجل ، العصفورة ، من ترديدها ! واقتربت العصفورة من العاملين والعاملات بالفندق واستمعت منهم الى وقائع الامبراطورية التي يقيمها المدير الالمانى وزوجته الالمانية وصديقه ، الدكتور ، المصرى الذي يؤكد للمقربين وللعاملين بالوسط السياحى قرابته لمسئول كبير في الحكومة ويقوم بسحب وتجديد تراخيص العاملين الاجانب في الفنادق كما قامت زوجة الالمانى بعد تعيينها مسئولة عن الديكور بنزع الزهور والورود من على باب الفندق ووضعت بدلا منها الصبار وحولتها الى مقبرة ! وتدعو العصفورة الاجهزة الرقابية بالتحقيق حول ما يتردد عن الطاغية النازى واصدقائه !

اراء خطيرة وأسرار مثيرة يكشفها الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد «للعصفورة»

ويؤكد أن الشعب يصدقه إذا أقسم برحمة والده لأن ما يقوله حقيقة صادقة..

والشعب لا يصدق ولا يثق فى كثير من القيادات حتى لو اقسمت على الكتب السماوية


د . عبد الرزاق عبد المجيد


د . صلاح حامد

● ،العصفورة،.. يسعدها ان تنشر الخطاب الذي ارسله اليها الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد الاسبق توضيحا للخبر الذي نشرته ،العصفورة، عن عمله مستشارا لاحدى شركات توظيف الاموال وبدا الدكتور عبد الرزاق الخطاب بتكرار الشكر ،للعصفورة، التي ذكرت قراءها بانه لازال حيا، والاعلان عنه مجانا وزعم في بداية الخطاب انه لم يتشرف بالعمل مستشارا لاحدى شركات توظيف الاموال لسبب بسيط وهو انه لم تتقدم له اى شركة تطلب خدماته الاستشارية واكد ان مكتبه سيقبل تقديم الخدمات الاستشارية لشركات توظيف الاموال دون تردد وحول مانشرته ،العصفورة، عن تقدمه بطلب لشراء بنك اجنبي استثمارى لحساب احدى شركات توظيف الاموال كشف الدكتور عبد الرزاق عن حقيقة الامر كما يقول والذى لا يخرج كثيرا عما نشرته ،العصفورة، يقول نائب رئيس الوزراء الاسبق ان رئيس البنك الاجنبي اتصل به وابلغه ان البنك المركزي اعد تقريرا خطيرا عن احوال البنك الذي قرر الخروج من مصر كما خرج بنك تشيس ، وسيتى بنك واخرون وطلب من رئيس البنك الاجنبي باعتباره مستشارا له اقتراح بعض الحلول ووافق على الطلب خاصة ان القيادات السياسية ابدت امامه في مناسبة معينة عدم ترحيبها بخروج هذه البنوك الامريكية والحلول واضحة وتتلخص في الحصول على مستثمرين يساهمون في رفع راس مال البنك الى رقم يسمح بتغطية الديون المشكوك فيها وينقذ الشركات المقترضة حتى يستطيع البنك استعادة سلامة مركزه واجرى نائب رئيس الوزراء الاسبق اتصالات مع بعض المستثمرين المصريين والعرب ولم يتبلور عرض واحد حسب راى الدكتور عبد الرزاق سوى عرض شركة الريان بالمساهمة بمبلغ ثلاثين مليون جنيه في راس مال البنك واكد ان هذا المبلغ كاف لانقاذ البنك وتقدم نائب رئيس الوزراء الاسبق بهذا العرض للقيادات السياسية والبنك المركزي وراى فيه عدة مزايا منها انقاذ البنك لصالح الاقتصاد المصرى كافة، والمودعين المصريين، والمساهمين من القطاع العام وثانيها ادخال شركات توظيف الاموال تحت مظلة البنوك والائتمان طائعة مختارة وليس بالارهاب او بالقوة وثالثها ارساء حجر الاساس للتنظيم العام لشركات توظيف الاموال، وعدم تركها كالجياد الشاردة في القاهرة والمحافظات تملأ الفراغ المصرفي الذي لن يستطيع البنك المركزي علاجه في ظل السياسات المصرفية الحالية واكد الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد في خطابه الى ،العصفورة، ان البنك الاجنبي اقر عرض ،الريان، بعد استعلامات مصرفية دولية مكثفة وتم استدعاء النائب الاول لرئيس البنك ،الام، في الولايات المتحدة الامريكية. والتقى مع السيد الرئيس ووصل خطاب الدكتور عبد الرزاق من الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزي، والذى رفض فيه الاقتراحات رئيس الوزراء الاسبق كما رفض مساهمة ،الريان، في انقاذ البنك واضاف الدكتور عبد الرزاق: انه قبل رفض محافظ البنك المركزي، فهذا من حقه ولكنه يعلم الان وغدا. خطأ هذا القرار كما اكد انه لا مناص من تحول شركات توظيف الاموال الى بنوك معتمدة تعمل بكل ما للبنوك من حقوق ،وتخضع لكل ما تخضع له البنوك من ضوابط وقواعد. واكد نائب رئيس الوزراء الاسبق انه يؤمن ايضا بان المستقبل للبنوك الاسلامية ويؤلمه استمرار اجهزة الاعلام في نشر تصريحات متضاربة للمسئولين، حول مستقبل شركات توظيف الاموال وقال بالنص: ،انها بنوك استثمارية.. فاتقوا الله، واتخذوا القرار.. والله معكم، واعرب نائب رئيس الوزراء في نهاية خطابه عن عظيم امله في التكرم بذكر اسمه بدلا من الاختفاء وراء ،الرجل الذي اقسم برحمة والده، واكد ان القسم اصبح في الحقيقة اسلوبا في المخاطبة والتحدث، نتعلمه منذ الصغر واثبتت الايام . كما يقول في خطابه الى ،العصفورة،، ان ما اقسم عليه كان حقيقة صادقة، وان الشعب يصدقه، وقد اقسم برحمة والده. واكد ايضا ان الشعب في نفس الوقت لايصدق ولا يثق في كثير من القيادات حتى لو اقسمت على القران والانجيل والتوراه. كما يتضح من الوقائع والمتناقضات والتصريحات التي تمتلأ بها صفحات ،الوفد، وتنشرها في مختلف المناسبات وتقسم ،العصفورة، برحمة جدها المرحوم ،عصفور، الكبير انها سعيدة جدا بمشاغباتها مع الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد الاسبق فقد استطاعت ان تدفعه الى الخروج من صمته، والاستمتاع بتصريحاته زى زمان !



اقسلى مع انباء التشكيل


يوسف والى

● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة قرر ترشيح المهندس فاروق عفيفي مستشار الوزير لمنصب وزير الزراعة في الوزارة القادمة وكان الدكتور والى ينوى لاختيار الوزير القادم من بين المحافظين الزراعيين وعلمت العصفورة ان الدكتور والى يصطحب المهندس عفيفي في جولاته الان كما يتحدث عنه في المجتمعات السياسية والعليا .

وزير الداخلية يكشف عن يده الحديدية بعد الاستفتاء !

زكى بدر

● ،العصفورة الشقية،.. تقوم من وقت الى اخر، بالتسلل الى مكتب اللواء زكى بدر وزير الداخلية، للاستمتاع و ،الفرفشة، بالاستماع الى قاموسه الادبى الشهير. وتنشيط ذاكرتها باستعادة ذكرياتها في حوارى حى ،معروف، ! وحضرت ،العصفورة، في الاسبوع الماضى، احد الاجتماعات الهامة التي عقدها الوزير المؤدب جدا، مع بعض مساعديه واستمعت الى فاصل محترم من القاموس الادبى واعلن الوزير بعد ذلك انه حصل على ،وعد، بالبقاء في منصبه، بالوزارة التي ستشكل بعد الاستفتاء على رئاسة الجمهورية، وارتجفت ،العصفورة، وطار ريشها. عندما اكد زكى بدر خلال الاجتماع انه سيكون في الوزارة القادمة اكثر شراسة مع احزاب المعارضة. وسيضرب بقوة ويد حديدية، على من يعارض سياساته او يحاول اظهار انيابه او يفتح عينه،، وفوجئت ،العصفورة، باحد كبار المنافقين، والذى اشتهر بخبرته في ضرب ،المهاميز، ضد زملائه للاطاحة بهم، ينافق زكى بدر قائلا ،كلام معاليك، مضبوط بالقدم.. الناس دى مابينفعش معها غير ضرب الكرباج، ‼ بالمناسبة يؤكد الان زكى بدر على طريقة حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة، انه وضع يده على مصادر ،العصفورة، في وزارته وحددهم في رؤساء الادارات التابعة له ،، وفطست ،العصفورة، على نفسها من الضحك عندما سمعت عن عبقرية الوزير المكتشف لمصادرها !

نقلـه الى أسوان لرغبته فى اداء فريضة الحج !

● ، العصفورة ، تقسم براس جدها المرحوم ، عصفور ، الكبير انها حصلت على هذا الخبر المضحك المبكى من حبايبها الحلوين بمباحث امن الدولة كان احد قيادات الشرطة الذي يحمل الان رتبة لواء قد تقدم طوال السنوات الماضية بطلب للاشتراك في رحلة الحج ، البلوشى ، التى تنظمها وزارة الداخلية ولم يسعده الحظ باداء فريضة الحج . وتقدم في قرعة هذا العام ووصل الخبر الى زكى بدر وزير الداخلية وربنا يجعل كلامنا خفيف على لسانه واوصافه المنتقاه من القاموس الادبى الشهير . وكتب زكى بدر على طلب اللواء : هذا الضابط يعشق الجو الحار .. ينقل الى اسوان .. التوقيع زكى بدر وزير الداخلية وبالمناسبة اعتاد زكى بدر على الذهاب صباحا الى ملاعب اتحاد الشرطة الرياضى للمحافظة على لياقته البدنية والادبية بالجرى واداء التمرينات الرياضية والتدريب على القاموس الادبى الشهير ولمح الوزير ضابطين لم يؤديا له التحية العسكرية اثناء جريه وخذ عندك من الاوصاف الشهيرة ولم تكشف ، العصفورة ، في هذا العدد عن مصير الضابطين وبالمناسبة يشرف اللواء عبدالحميد الوكيل رئيس اتحاد الشرطة الرياضى بنفسه على الوليمة التي يلتهمها زكى بدر بعد التدريبات التمرينات اياها !

، العصفورة ، عارفة كل حاجة

● ، العصفورة ، .. لمحت يوم ، الاحد ، الماضى فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتي الديار المصرية في مكتب فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الازهر وجلست العصفورة بجوار الدكتور طنطاوى واستمعت اليه يعرب ، للشيخ ، عن شعوره تجاه قرار تعيين الدكتور عبدالفتاح الحسينى الشيخ رئيسا لجامعة الازهر كما علمت العصفورة انه اجرى اتصالا مع مؤسسة هامة للاعراب عن شعوره تجاه نفس القرار وعلمت العصفورة ايضا ان المؤسسة الهامة طلبت التحقيق فيما اثارته في الاسبوع الماضى ضمن خبر تعيين الدكتور عبدالفتاح رئيسا للجامعة .

مستشار بالنيابة الادارية والوزارة

● صلاح البرى رئيس الادارة المركزية للتنمية الاداريةبوزارة الاقتصاد . اصدر قرارا بندب المستشار عنانى عبدالعزيز عنانى وكيل عام النيابة الادارية للعمل بعض الوقت مستشارا قانونيا لقطاع التجارة الخارجية بوزارة الاقتصاد لمدة عام بالاضافة الى عمله الاصلى ،، وتقرر حصول المستشار عنانى على ٥٠٪ من راتبه الاصلى مقابل ندبه ويسمح له القرار باستمراره في ممارسة عمله وكيلا عاما للنيابة الادارية يحمل القرار رقم ٥٥٦ في ٣٠ اغسطس الماضى وصادر من الادارة العامة لشئون العاملين بقطاع الخدمات المركزية في وزارة الاقتصاد وبالمناسبة وافق المستشار ممدوح عطية وزير العدل على الندب بالاضافة الى عمله بالقرار رقم ٤٣٠٠ لسنة ١٩٨٧ كما وافق المستشار رئيس النيابة الادارية على طلب ندب المستشار عنانى رقم ٩٨٧ في ١٣ مايو الماضى والذى تقدم به رئيس قطاع الخدمات المركزية

نبضات

في الاسبوع الماضى لخصنا موقف كل من اليسار واليمين تجاه القطاع العام . وعند المفاضلة بين القطاع العام والقطاع الخاص . تتقارب الانظمة العالمية الى حد كبير .. ففى الغرب مثل انجلترا وفرنسا . وفي الشرق مثل روسيا في عهد جورباتشوف ، الجميع يطرح المشكلة بطريقة واقعية لم يعد احد يقدس نظرية بعينها . ثم يسعى الى الاخذ بكل تفاصيلها وحرفياتها بغض النظر عن النتيجة العملية .

العالم باسره يتجه الى الطريق التجريبى الواقعى .. والهدف دائما هو مصلحة المجتمع ككل ، ومصلحة افراد هذا المجتمع . الانظمة كلها تعانى ازمات اقتصادية شديدة . فالدول المتخلفة تعانى نقص الانتاج وفداحة الديون وانتشار الفقر . والدول الراسمالية الغنية تواجه مشكلة البطالة وخلل في موازينها التجارية وموازين مدفوعاتها . والدول الاشتراكية تعانى نقص الانتاج في المجال الزراعى وعدم مسايرة العالم الغربى في التقدم التكنولوجى

التقدم التكنولوجى اصبح هائلا .. والتحكم في العملات العالمية يتجه باسعارها وسعر فوائدها الى الطريق الذي يحقق مصلحة الدول الاكثر قوة والمنافسة الشديدة بين الدول الصناعية الكبرى مثل الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية .

كل ذلك وضع الجميع في حالة هلع .. لان المنافسة شديدة والتخلف عن الركب في مرحلة قد يعنى الضياع لفترة غير محدودة . وعناصر الحركة والتقدم في اى دولة ليست محلية محضة . لان الدول القوية تصدر ازماتها الى الخارج بالاضافة الى عمليات المغامرة والمضاربة في البورصات والاسواق العالمية على النقود وعلى الاسهم والسندات والمعادن النفيسة .

الجميع يشعر بضرورة الدخول في سباق زيادة الانتاج وتحسين نوعيته بالاستعانة باحدث تطورات العلم والتكنولوجيا ولايهم بعد ذلك ان يكون ذلك عن طريق القطاع العام او القطاع الخاص . فالافضلية المطلقة تكون للوسيلة وللطريق الذي يوصل الى الهدف وليذهب الى الشيطان ما يتعارض مع ذلك من نظريات وافكار .

اذا طبقنا كل ذلك على مصر سنجد اننا خارج الملعب . ولاصلة لنا بهذا السباق العالمى وان هدفنا الحقيقى ليس هو ملاحقة من سبقونا . وانما هو منع الانحدار والتقهقر . فاعباء الديون ثقيلة وفي تزايد مستمر وانتاجنا دون المستوى المعقول واعتمادنا على الخارج كبير في كل المجالات وعيوبنا واضحة ومع ذلك لانحاول اصلاحها .

بعض المعاناة نستقبلها من الخارج ولكن الجزء الاكبر منها داخلى ويكمن في فشلنا في استغلال مالدينا من امكانيات وطاقات بشرية وطبيعية ومادية لابد ان نراجع انفسنا وان تكون المراجعة فورا بغير تباطؤ او تلكؤ . لان الزمن يدور في غير صالحنا والرياح . تجرى عكس الاتجاه الذي نشتهيه .

وعندما نراجع انفسنا علينا بكل صراحة وبكل قوة ان نرفض عبادة الاصنام ونرفض الشعارات الفارغة التي يريد البعض ان يضفى عليها قداسة الكتب السماوية واحاديث الانبياء ونرفض الارهاب الفكرى الذي يمارسه البعض بتوجيه الاتهامات والسباب لكل من يخالفهم فالوطنية والمبادىء وتقديس المصلحة العامة ليست حكرا على اتجاه دون اخر .

بغير حكم مسبق نحدد الهدف الاسمى الذي نسعى اليه . مصر في ضائقة وفي خطر .. ولابد لها ان تخرج من مازقها الاقتصادى . وذلك لن يكون الا بزيادة الانتاج وبالذات الانتاج الزراعى . وعلى وجه التحديد المواد الغذائية . فذلك يحقق اكتفائنا الذاتى وتوقفنا عن استيراد الغذاء من الخارج .

وزيادة الانتاج تحتاج الى مال والى جهد بشرى والى ادارة والى رقابة . والدولة عاجزة عن تحقيق ذلك . فالجهاز السياسى فاشل ومعزول عن الشعب .. والجهاز الادارى متعفن وفي حالة شلل والخزانة خاوية على عروشها . واجهزة الرقابة الحكومية عاجزة عن الرقابة الفعالة .

لابد من تدخل الانسان المصرى بماله وعقله وذراعه . ويستوى في ذلك المشروع الفردى او الجماعى والمشروع الكبير او الصغير فما احوجنا الى جهود الافراد حتى لو اقتصر الجهد على مزرعة مساحتها عشرة افدنة او على مزرعة دواجن صغيرة او مصنع نسيج صغير . فمن مجموع المشروعات الصغيرة والمتوسطة يزيد الدخل القومى ويزدهر الاقتصاد .

وللحديث بقية .

د . نعمان جمعة

●. نائب معارض من الاخوان المسلمين .. اكتشفت ، العصفورة ، ، انه يعقد لقاءات دورية مع كمال الشاذلى امين التنظيم بالحزب الوطنى واثمرت هذه اللقاءات على انتزاع موافقة حزب العمل على ترشيح الرئيس حسنى مبارك لفترة رئاسة ثانية الذي عارضت معظم قياداته منح النظام ، شيك على بياض ، ! ويتردد ان الحكومة وعدت في المقابل بعودة صدور مجلة الاخوان المسلمين وممارسة نشاط الجماعة وطلبت الحكومة تاجيل تنفيذ وعودها الى مابعد الاستفتاء على الرئاسة !

وتامل ، العصفورة ، من قلبها ان تنفذ الحكومة الوعود التى منحتها للمعارض الكبير .

تمثال مطلى بالبرونز الايطالى فى مجلس الشعب

● تمثال لمسئول سياسى كبير جدا، اعده الدكتور فاروق ابراهيم عميد كلية الفنون الجميلة.. سيطير الى ايطاليا خلال الايام القليلة القادمة لطلائه بطبقة من البرونز. وكان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب، والذى يكره النفاق بشدة، قد اقترح اقامة التمثال لوضعه في المجلس اسوة بالتمثالين الجبس الموجودين بالمجلس للرئيسين الراحلين جمال عبد الناصر وانور السادات ومن المنتظر ان يتبرع نواب الحزب الوطنى بسداد قيمة تكلفة التمثال مثلما تبرعوا بسداد ديون مصر! وعلمت ،العصفورة، ان احد كبار موظفى المجلس الذي يسعى لشغل منصب الامين العام اقترح اقامة ،مينى بوفيه، في غرفة رئيس المجلس ، لزوم استقبال الضيوف، رغم وجود بوفيه خاص لرئيس مجلس الشعب وبالمناسبة سحب الدكتور المحجوب الغرفة المخصصة للهيئة البرلمانية الوفدية بحجة اقامة متحف اخر للمجلس وخصص غرفة اخرى صغيرة جدا، لنواب الوفد بالدور الخامس. ومنح الحزب الوطنى صاحب العزبة غرفة ضخمة جدا بالاضافة الى الحجرات العديدة والبهو الفرعونى المخصصين لنواب الحزب .

هل صحيح ؟

● فتحى مرقص وكيل وزارة الصحة.. توجه الى المكتب العلمى لشركة ،برنا، السويسرية بالقاهرة، لاجراء جرد على عينات مصل ال R.H. وكانت الشركة قد ارسلت العينات الى هيئة البحوث والرقابة الدوائية لاعادة فحص المصل وتسجيله في مصر واكتشفت المعامل ان المصل يحمل الاجسام المضادة لمرض فيروس ،الايدز، وعلمت ،العصفورة، ان وكيل الوزارة اكتشف اثناء جرد العينات بالمكتب العلمى، اختفاء بعضها واستفسر عن اسباب نقص الامصال من الرسالة وقيل له اسباب عديدة من بينها انها تعرضت للكسر واثبت وكيل الوزارة في محضر الجرد الرسمى نقص العينات كما اثبت في الجرد وجود نقص في عينات اخرى، ارسلتها شركة برنا BERNA العالمية للتسجيل في القاهرة.

الخلافات مازالت مستمرة بالاسكندرية

● الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء .. طلب من محيى الدين الشاذلى امين عام الحزب الوطنى بالاسكندرية اقامة المؤتمر السياسى الذي سيعقد غدا في اضيق الحدود وداخل احدى قاعات الحزب التى لاتتسع لاكثر من ١٠٠ مدعو وكان قد تقرر استبعاد فكرة اقامة سرادق ضخم في ميدان عام لعدم وجود الشعبية الجارفة التى ستملأ مقاعد السرادق ! وعلمت ، العصفورة ، ان قيادات الحزب الوطنى بالاسكندرية عقدوا اجتماعا فور صدور عدد يوم الخميس الماضى والذى كشفت فيه ، العصفورة ، عن الخلافات الحادة بين قيادات الحزب واقترح لحدهم تكذيب ، العصفورة ، ، وانتهى الاجتماع الى الصمت التام بعد ان اعلن اخر ان القيادة السياسية لديها معلومات اكثر حول الخلافات بينهم والتى كشفت ، العصفورة ، عن بعضها !

أستر يارب ..

● ، يالى قاعدين يكفيكم شر المستخبى ، .. اصيبت ، العصفورة ، بحالة اكتئاب ، للقرار المفاجيء الذي اصدره زكى بدر وزير الداخلية . ويقضى باقصاء اثنين كبار من حبايبنا الحلوين . من مناصبهما . وكان اللواء داود رئيس مباحث امن الدولة بفرع الجيزة . قد فوجيء ذات صباح في الاسبوع الماضى . بنقله الى جوار اخوانه في المسطحات المائية . كما تم نقل العميد هانى عبد العزيز من فرع امن الدولة بالجيزة . الى جوار اخوانه في شرطة المرافق . والعاقبة عندكم في المسرات .

« العصفورة » تحذر شخصية سياسية معارضة من الاستدراج الى مصيدة « قومندان » لاظوغلى !

● ، العصفورة ، المعجبة بالقاموس الادبى الشهير الذي يحفظه عن ظهر قلب ، قومندان ، اللاظوغلى .. علمت بالمخطط الذي يدبره القومندان لشخصية سياسية معارضة تبادل مع ، القومندان ، الشتائم والسباب تحت قبة مؤسسة هامة وكانت ابنة احدى الراقصات التى اتجهت للتمثيل مؤخرا .. قد وقعت في غرام السكرتير الخصوصى لوالدتها والذى يعمل في نفس الوقت باحد سنترالات التليفونات وذهبت الابنة التى تلقت تعليمها بالمدارس الفرنسية مع سكرتير والدتها الى بلدة في ضاحية بمحافظة الجيزة والتى تعد المعقل الهام للشخصية السياسية وعلمت الراقصة بهروب ابنتها مع سكرتيرها . وجمعت بعض اتباعها . وسافروا الى بلدة السكرتير ولقنوه علقة ساخنة وهشموا السيارة التى استلفها من احد اصدقائها . كما اصطحبوا معهم ابنة الراقصة الى منزل والدتها ! ووصل الامر بين الراقصة وسكرتيرها . الى بلاغات واتهامات متبادلة ومحاضر وتحقيقات واستطاعت الراقصة بنفوذها نقل سكرتيرها من السنترال الذي يعمل به الى سنترال اخر بعيد . وتدخلت الشخصية السياسية المعارضة واعاد السكرتير الى السنترال وفقدت الراقصة صوابها واضطربت ، العصفورة ، الى هذه المقدمة المختصرة لكشف مخطط ، قومندان ، اللاظوغلى والذى استمعت اليه من الراقصة تروية لبعض اصدقائها ، الانتيم ، جدا لارشادها وتوجيهها وتزويدها بالنصح اعلنت الراقصة انها فوجئت في احدى الحفلات التى احيتها يوم الاربعاء الماضى في احد النوادى الرياضية بمناسبة زفاف نجل ممثل مشهور .. فوجئت بمندوب من القومندان يبحث عنها طوال اليوم حتى عثر عليها في حفل الزفاف واخبرها انه موفد من ، القومندان ، شخصيا يرجوها ان تقدم خدمة كبيرة وعظيمة للقومندان من اجل سلامة امن البلاد واندهشت الراقصة وتساءلت في استغراب عن الدور الذي ستقدمه للأمن والامان وفوجئت بالمندوب يخبرها بان القومندان يطلب منها استدراج فضيلة الشيخ المعارض لاى سبب مثلا لاعلان موافقتها على زواج ابنتها من السكرتير والصلح خير . وتقوم الراقصة فور استدراج الشخصية السياسية بافتعال مشاجرة معه وتترك الاحداث بعد ذلك لزبانية القومندان الذين سيقومون بحمايتها والتصوير والاعداد والسيناريو والتلفيق واعلان قضية كبرى من اباهم لتلويث سمعة الشخصية السياسية ‼ ووافقت الراقصة على مضض خوفا على مستقبلها وعقودها .

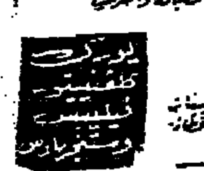
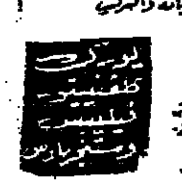
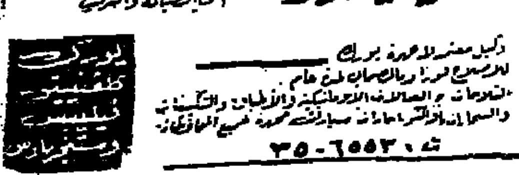
، العصفورة ، تحذر الشخصية السياسية من الاستدراج والوقوع في مصائد ، قومندان ، لاظوغلى ‼

قراء .. حيوا «الصحوة الكبرى» !!

● صفقوا مع ،العصفورة، للصحوة الكبرى، والتى تتمنى ان تدخل تحت عباءتها.. اشترى عطية عبد الظاهر رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالمجلس السلطانى للشباب والرياضة، سيارتين لتنقلاته من ميزانية النقابة بعد موافقة السلطان عبد الاحد جمال الدين عامل الشباب والرياضة وبالمناسبة يشغل عطية عبد الظاهر منصب سكرتير جمعية الصحوة الكبرى لاستصلاح الاراضى بمحافظة الجيزة وتوزع الجمعية الاراضى على المحاسيب في المحافظة والمجلس السلطانى كما زار اسرائيل في العام الماضى ضمن وفد زراعى للاستفادة من الخبرة اليهودية في استصلاح اراضى ،الصحوة الكبرى، بالجيزة

بمطروح .. الميه والهواء والمكافآت

● اللجنة الدائمة للمجلس المحلى بمحافظة مرسى مطروح.. عقدت اجتماعا لبحث امر المكافآت التى صرفتها قيادات مجلس مدينة مطروح لانفسهم، تقديرا لجهودهم في وظائفهم وكانت ،العصفورة، قد نشرت هذه الواقعة بالمستندات واعترف المدير المالى امام اللجنة بان الصرف شابه تجاوزات ودافع محيى سعد سكرتير عام المحافظة عن المكافآت واكد احقية مجلس المدينة في صرف مكافآت بالصورة التى يراها ودون قيود كما طالب بتشكيل لجنة للتقصى والبحث عن الذين سربوا مستندات صرف المستندات الى ،العصفورة، واكد انه سيعاقبه ويشرده جزاء له وتدعو له ،العصفورة، بالعثور على المجهول الذي يبحث عنه ! وبالمناسبة تقدمت شركة ،شلمبرجير، العالمية للخدمات البترولية بطلب الى سنترال مطروح منذ ٩ شهور، لتوصيل تليفون دولى ولم يتم تركيبه حتى الان وتهمس ،العصفورة، في اذن المسئولين عن الشركة بان يسالوا البقال المحظوظ عن كيفية تركيب تليفون دولى في محل البقالة خلال سبعة ايام فقط !!

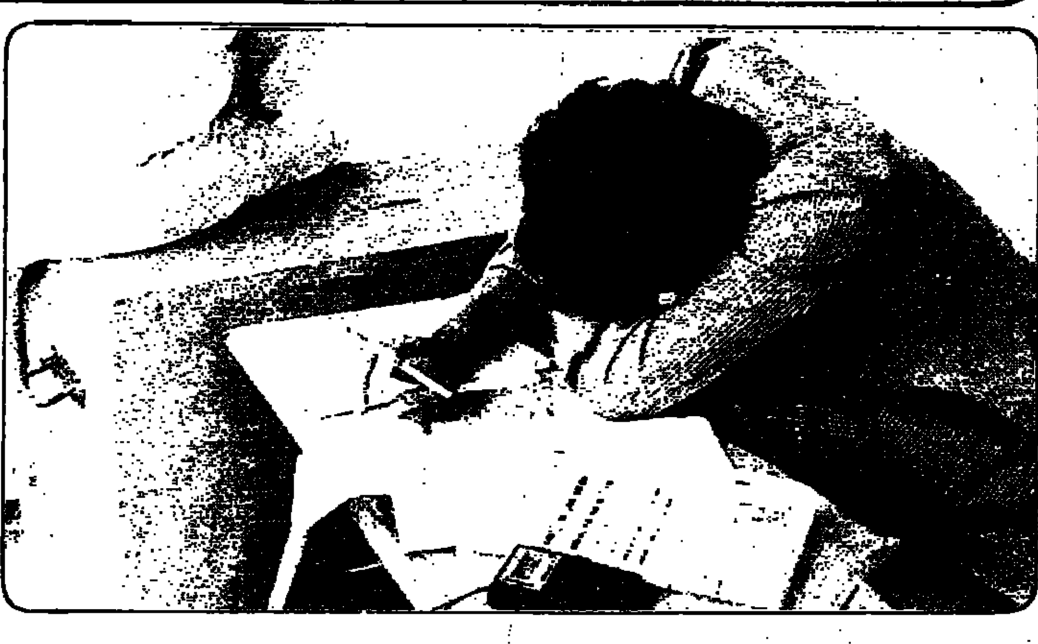




إستفتاء ٥ أكتوبر المنتظر

حماس من جانب الحكومة.. وفتور من جانب الجماهير

من يتابع اخبار الاستفتاء على منصب رئيس الجمهورية في التليفزيون ويتابع تصريحات الوزراء وكبار المسئولين في المؤتمرات الشعبية التي تعقد في مختلف محافظات الجمهورية ويقرأ صحف الحكومة يتصور ان هناك معركة حقيقية على منصب رئيس الجمهورية وان المعركة حامية الوطيس بين اكثر من مرشح وان احتمالات فوز هذا المرشح او ذاك ليست بعيدة وان الفيصل بين المرشحين في الفوز بمقعد الرئاسة هو قدرة كل مرشح على كسب ثقة الجماهير!!! والتأثير عليها بينما الحقيقة والواقع يقولان غير ذلك تماما فطرح اسم الرئيس حسني مبارك على الاستفتاء في يوم ٥ اكتوبر القادم لايخرج عن كونه استكمالا لاجراءات ترشيح رئيس الجمهورية وهي موافقة ثلثي اعضاء مجلس الشعب ثم طرح اسم المرشح على الشعب في استفتاء عام والسؤال هل نشهد استفتاء حقيقيا هذه المرة ام استفتاء استكمالا لسلسلة الاستفتاءات السابقة

تحقيق : مجدى مهنا



رئيس إحدى اللجان في نوم عميق من كثرة انتظاره للجماهير التي لا تأتي للادلاء بصوتها.

الرئيس حسني مبارك

لا يستطيع مشتغل بالعمل العام ان ينفي ان جميع الاستفتاءات التي اجريت منذ صدور دستور سنة ١٩٥٦ المؤقت وحتى الان كانت مزورة ، وان جميع البيانات والنتائج التي اعلنتها وزارة الداخلية عن نسبة حضور الناخبين ... ونسبة الموافقين ... وغير الموافقين كانت هي الاخرى تحمل ارقاما وهمية ، واصبحت الحقيقة الوحيدة المستفادة من كل استفتاء اجرى هو ان الحاكم يريد اضفاء شرعية على قرار او على اجراء غير شرعي وان الناخب المصري يستفيد من يوم الاستفتاء كيوم عطلة لا يذهب فيه الى العمل ،

وهناك كثير من الظروف والملابسات حول نظام الاستفتاء بتطبيقاته الحالية والسابقة. كما ان هناك ظروفا وانتقادات حول طريقة ترشيح رئيس الجمهورية لمنصب الرئاسة .. ولكن كل هذا لن يمنع من اجراء استفتاء رئاسة مبارك لفترة ثانية في يوم ٥ اكتوبر القادم .

سؤال فقط يتردد على السنة الناس هل نشاهد استفتاء حقيقيا هذه المرة . يحترم عقل الناخب ويحترم ارادته . ام نشاهد استفتاء لايختلف في شيء عن الاستفتاءات السابقة ؟ وبعبارة اخرى ماذا نريد من هذا الاستفتاء ؟ وماذا نريد له ؟

ماذا يقصد بالاستفتاء ؟ وما هو الهدف منه ؟ ومتى ظهر الاستفتاء كوسيلة من وسائل التعبير عن ارادة الشعوب في العالم ؟ وما هي اسباب ظهوره ، ومتى عرفت مصر نظام الاستفتاء ؟ وهل طبقته فعلا ام انها طبقت شيئا مختلفا تماما.. لا هو بالاستفتاء .. ولا هو باى شيء اخر ؟ وماذا تقول التطبيقات والممارسات منذ صدور دستور سنة ١٩٥٦ وحتى الان ؟

لعل الاجابة على هذه التساؤلات ماذا نريد من استفتاء مد فترة رئاسة ثانية للرئيس حسني مبارك يوم ٥ اكتوبر القادم؟ وماذا نريد له ؟

هل يكون الاستفتاء حلقة في سلسلة الاستفتاءات التي ابتدعتها دساتير الثورة لإضفاء الشرعية على حكم الفرد ؟



سيد فهمي — نبوى اسماعيل — زكى بدر

متى تخرج الجماهير عن اقتناع كامل بضرورة التعبير عن رايها.. ومشاركتها في إتخاذ القرار السياسى ،

يتفق فقهاء القانون الدستورى ورجال السياسة انه في اعقاب الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨) تبين من التطبيق ان الديمقراطية النيابية التي تقصر دور الشعب في اختيار ممثليه في برلمان منتخب، ظهر عليها كثير من العيوب والمثالب. وان التفويض المطلق للنواب لم يعد يتفق وصالح الشعوب. وبدأت تظهر صور اخرى للحكم الديمقراطي النيابي. وهي صورة الديمقراطية نصف المباشرة او شبيهة المباشرة.

وهذا النوع من الديمقراطية كما يقول الدكتور سليمان الطماوى عميد كلية الحقوق جامعة عين شمس في مقال منشور له بصحيفة الاهرام في ٢٠ سبتمبر ١٩٨١ اى في اعقاب الاستفتاء على اجراءات ٥ سبتمبر ١٩٨١ باعتقال ١٥٣٦ مفكرا وسياسيا وصحفيا هذا النوع يحتفظ فيه الشعب ببعض مظاهر السيادة التي يمارسها مباشرة .

ويجمع فقهاء القانون الدستورى على ان مظاهر السيادة في الديمقراطية نصف المباشرة هي : حق الاستفتاء الشعبي.. وحق الاقتراح الشعبي.. وحق الاعتراض الشعبي.

منذ دستور ٥٦ وحتى الان ..

وتاثر المشرع الدستورى المصرى منذ قيام ثورة ١٩٥٢ بهذا التيار العالمي واخذت جميع الدساتير المصرية ابتداء من صدور دستور سنة ١٩٥٦ بمظهر الاستفتاء الشعبي. وتاكد هذا الحق في دستور سنة ١٩٧١ في المواد ٧٤ و٧٦ و١٢٧ و١٣٦ و١٥٢ و١٨٩ .

والزم الدستور رئيس الجمهورية بالالتجاء الى الاستفتاء في امور محددة على سبيل الحصر وان كان في المادة ١٥٢ اعطى ترخيصا دائما لرئيس الجمهورية في ان يستفتي الشعب في المسائل الهامة التي تتصل بمصالح البلاد العليا ..

وهذه المسائل الهامة متروك امر تقديرها لرئيس الجمهورية. ولا معقب عليه طبقا لنص الدستور. ورئيس الجمهورية ـ وحده ـ الذى يقدر ضرورة الالتجاء الى الاستفتاء الشعبي.

● في المادة ٧٤ من الدستور.. وهي مادة مستحدثة في دستور سنة ١٩٧١ ولم يكن لها مقابل في جميع دساتيرنا السابقة، اعطت لرئيس الجمهورية .. اذا قام خطر يهدد الوحدة الوطنية او سلامة الوطن او يعوق مؤسسات الدولة عن اداء دورها الدستورى، ان يتخذ الاجراءات السريعة لمواجهة هذا الخطر.. ويوجه بيانا الى الشعب ويجرى الاستفتاء على ما اتخذه من اجراءات خلال ستين يوما. وهذه المادة مقتبسة من دستور ديجول في فرنسا .. وقد لجا الرئيس السادات الى استخدام هذه المادة اكثر من مرة. كان اخرها في ٥ سبتمبر ١٩٨١ .

وقد ادانت احكام القضاء الاجراءات التي اتخذها رئيس الجمهورية طبقا للمادة ٧٤ من الدستور. ولم تعتبرها من اعمال السيادة التي تخرج عن رقابة القضاء. واصدر المستشار سعد ابو عوف نائب رئيس مجلس الدولة السابق حكمه الشهير ببطلان اجراءات ٥ سبتمبر .

● ونص على الاستفتاء كذلك في المادة ٧٦ من الدستور.. وهي المتعلقة بطريقة انتخاب رئيس الجمهورية فالانتخاب يمر بعدة مراحل.. تبدا بالترشيح من قبل مجلس الشعب.. وتنتهي بطرح الترشيح على الشعب في استفتاء عام.. ليقول : نعم او لا .

● ونص عليه في المادة ١٢٧ وهي المتعلقة لمسئولية رئيس مجلس الوزراء.. فهذه المادة تركت لرئيس الجمهورية الخيار في ان يوافق او لا يوافق على قرار مجلس الشعب بسحب الثقة من رئيس مجلس الوزراء .. فاذا وافق على قرار المجلس.. فلن تكون هناك اى مشكلة.. واذا لم يوافق ففي هذه الحالة ـ وطبقا للمادة ١٢٧ من الدستور ـ يتعين على رئيس الجمهورية عرض النزاع على الشعب في استفتاء عام ليكون حكما بين الحكومة والمجلس.

الجدير بالذكر ان هذه المادة منذ صدور دستور سنة ٧١ لم تطبق حتى اليوم فلم يحدث مرة واحدة ان سحب المجلس الثقة من احد الوزراء او من رئيس مجلس الوزراء ويبدو انها لن تطبق ابدا رغم ان القضاء ادان عددا من الوزراء في كثير من قضايا الرشوة والفساد التي ظهرت في السنوات العشر الاخيرة ..

ويبدو انها لن تطبق ايضا لان مجلس الشعب وهذا ليس خافيا على احد لن يصدر قرارا يكون محل اعتراض رئيس الجمهورية.. فجميع قرارات المجلس لابد وان تتفق وارادة الرئيس ، والحياة البرلمانية المصرية خير شاهد على ان الحكومة في كل دورات مجلس الشعب كانت دائما في مركز اقوى من البرلمان وان حلهما : البرلمان والحكومة يتم دائما بارادة رئيس الجمهورية !!

● بقيت بعد ذلك مادتان. نص عليهما الدستور، لاجراء الاستفتاء وهما المادة ١٣٦ والمادة ١٨٩ ..

والمادة الاولى خاصة بضمانات حل مجلس الشعب ..

والمادة الثانية خاصة بادخال تعديلات على الدستور ..

الاستفتاءات السابقة .. !

بقي للاجابة على السؤال الرئيسي ماذا نريد من استفتاء ٥ اكتوبر القادم ؟ وماذا نريد له ؟ بقي ان نعرف الصورة التي كانت عليها الاستفتاءات السابقة منذ صدور دستور سنة ١٩٥٦ وحتى اجراء اخر استفتاء في اكتوبر ١٩٨١ على ترشيح حسني مبارك رئيسا للجمهورية لفترة الرئاسة الاولى ،

اثبت الواقع . واكدت الشواهد والاحداث ان جميع الاستفتاءات السابقة . لايمكن القول بان واحدا منها كان سليما تماما.. بل يمكن القول بان جميعها كانت مزورة .. في نتائجها وفي نسبة حضور الناخبين.. وفي نسبة عدد الموافقين .. وعدد المعترضين وكانت جميع الارقام والبيانات التي اعلنتها وزارة الداخلية لاتمثل الحقيقة في شيء وجميعها كانت وهمية من صنع وزارة الداخلية.. ولا صلة لها بالواقع ..

●●●

ويكفي لكي ادلل على هذه الحقيقة بواقعة واحدة.. ففي الاستفتاء الذى اجرى على ترشيح الرئيس انور السادات لفترة الرئاسة الثانية في سبتمبر ١٩٧٦ نشرت الصحف هذا المشهد الكوميدي .

في الساعة الثانية بعد الظهر وصل السيد سيد فهمي وزير الداخلية الى قرية ميت ابو الكوم وصافح الرئيس قائلا الف مبروك سيادة الرئيس. وساله الرئيس عن النسبة ؟ وقال وزير الداخلية ٩٩.٩٣٩٪ .

ورد الرئيس مش معقول . يعني كل الشعب ما فيهوش حد بيكرهني ،

وقال وزير الداخلية النسبة الباقية . معروف اتجاهها

● ملحوظة · هذه النسبة تمثل ٦١ من الف في المائة "

●●●

وكان المشهد الكوميدى الاخر هو البيان الذى اصدره وزير الداخلية . والذي قال فيه بالحرف .بالامس خرجت جماهير الشعب العظيم تقول كلمتها . وتعبر عن رايها في حدث من اهم احداث هذا الوطن . واعني به الاستفتاء على رئاسة الجمهورية للسنوات الست القادمة ..

خرجت الجماهير تعلن ارادتها الحرة بكل ماتجيش بصدورها من امال وبكل ما يتفجر في قلبها من اصرار » ..

فهل خرجت الجماهير حقا في هذا اليوم ؟ وهل يعقل ان نسبة الموافقين على ترشيح الرئيس السادات في ٨ محافظات كانت مائة في المائة ؟ ولم يكن بين ابناء تلك المحافظات فرد واحد معترض على سياسات الرئيس السادات او حتى على شخصه ؟! وهل يعقل ان نسبة الحاضرين الى نسبة عدد الناخبين كانت ٩٥.٧٤٦٪ ؟ وهل يعقل ان عدد غير الموافقين ٥٦٠٥ مواطنين فقط ؟

الطريف ان الصحف الصادرة في ٢٤ اغسطس ١٩٧٦ نشرت خبرا على مساحة عمودين تحت عنوان هذه هي الديمقراطية ـ ١٠ يرشحون انفسهم ضد السادات ..

وقال نص الخبر صرح المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب بان بعض المواطنين تقدموا بطلبات لترشيح انفسهم لمنصب رئيس الجمهورية واضافت الصحف وقد رفض مجلس الشعب بالاجماع قبول ترشيحهم "

ملحوظة علامات التعجب لم تكن في الخبر ..

النبوى يركع امام السادات

واذا لم تسعفنا الذاكرة لتذكر هذا الاستفتاء فكيف ننسى الاستفتاء الذى اجرى على معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية في شهر ابريل ١٩٧٩ ؟ وكيف ننسى المشهد الكوميدى الذى نقلته شاشات التليفزيون والذى قام بالاخراج والتمثيل فيه اللواء النبوى اسماعيل وزير الداخلية . والذى كاد فيه ان يركع امام السادات . وهو يعلن نتائج الاستفتاء ،

وكان الاستفتاء جرى على ورقتين الاولى على معاهدة السلام والثانية حول دعامات الحرية التسع وهذه الدعامات التسع هي حل مجلس الشعب . واعلان حقوق الانسان المصرى ، والحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي ، والاشتراكية الديمقراطية ، وانشاء مجلس الشورى وتقنين الصحافة كسلطة رابعة ،

واذا كان من السهل على الناخب ـ في حالة ذهابه والادلاء بصوته ـ ان يقول رايه في الورقة الاولى الخاصة بمعاهدة السلام. فكيف يتسنى له ان يقول رايه في الورقة الثانية التي تتضمن النقاط التسع وكل نقطة منها ليس لها علاقة بالاخرى ـ ومطلوب من الناخب ان يوافق او لايوافق عليها جميعا ، فهذا الناخب قد يوافق مثلا على حل مجلس الشعب ولكنه لايوافق على تقنين الصحافة كسلطة رابعة وهذا الناخب قد يوافق على انشاء مجلس الشورى ولكنه لايوافق على نظرية الاشتراكية الديمقراطية ،

وطبعا جاءت نتيجة الاستفتاء كما هي متوقعة دائما ٩٩.٩٥٪ وافقوا على معاهدة السلام ، و ٩٩.٩٠٪ وافقوا على الورقة الثانية ،

●●●

ونحن لانريد ان نسترسل في سرد بقية الاستفتاءات المزورة والتي اساءت كثيرا الى الديمقراطية نصف او خمس او حتى عشر المباشرة ولكن كيف يمكن تجاهل استفتاء ٥ سبتمبر ١٩٨١ الشهير ، والذى اراد الرئيس السادات به ان يحصن قرارات اعتقال ١٥٣٦ مفكرا وسياسيا وصحفيا مصريا ،

السؤال الرئيسي ..

بداية نؤكد اننا لا نشكك في نتائج هذا الاستفتاء ونؤكد ان الهدف من هذا التحقيق ليس الوصول الى ان هذا الاستفتاء سيزور كغيره من الاستفتاءات السابقة. وان ارادة الشعب فيه ستكون غائبة مثلما غابت في جميع الاستفتاءات السابقة.

كل مانريده ـ فقط ـ ان يحترم هذا الاستفتاء عقل الناخب المصرى وان يتعامل معه كمواطن صالح له ارادة حرة نريده استفتاء مختلفا عن الاستفتاءات السابقة ونذكر الرئيس مبارك والمشرفين على الاستفتاء في وزارة الداخلية ان نتيجة استفتاء فترة رئاسته الاولى ـ في اكتوبر ١٩٨١ كانت النسبة المئوية لعدد الحاضرين الى عدد الناخبين ٨١.٠٣٪ ولا شك ان هذه النسبة سوف تقل كثيرا هذه المرة لان الظروف اليوم تختلف كثيرا عن الظروف التي كانت عليها البلاد في ذلك الوقت كما ان النسبة المئوية لغير الموافقين كانت ١٤٩ الف و١٥٠ صوتا ولا شك ان هذه النسبة ستزيد كثيرا ايضا "

ونذكر ايضا ان الرئيس انور السادات في فترة رئاسته الاولى عام ١٩٧٠ كان عدد الذين لم يوافقوا على ترشيحه لرئاسة الجمهورية ٧٧١ الفا و٢٥٢ ناخبا.. وان هذا العدد انخفض الى ٥٦٠٥ ناخبين في استفتاء سنة ١٩٧٣ على فترة رئاسته الثانية هذا على الرغم من ان جبهة المعارضين للرئيس السادات زادت واتسعت ولم تكن قاصرة على ما سمي بمراكز القوى وشملت هذه الجبهة اعدادا غفيرة من المواطنين الذين لايجدون مسكنا ولايجدون قوت يومهم

رأى حر

الشباب والضياع .. !

بقلم أحمد أبو الفتح

●● خمس سنين ضياع ..!!
●● اجمل سنوات العمر تضيع هباء ..
●● شباب يتخرج في الجامعات ويظل خمس سنوات بلا عمل ينتظر التعيين الحكومي !!
●● الذين تخرجوا سنة ١٩٨٢ قد يتم تعيينهم سنة ١٩٨٧ أو العام القادم .
●● مئات الآلاف يتخرجون سنويا ليتعطلوا خمس سنوات او اكثر .
●● والضياع الاكبر هو ان هذه السنوات هي في اية دولة سنوات الامل والاقدام على العمل والحماس .
●● الشاب وهو في السنة النهائية لدراسته يتطلع بشغف الى التخرج لينتقل الى مرحلة جديدة في حياته .
●● مرحلة الاستفادة من حوالي ٢٠ سنة من الدراسة ليعمل ومرحلة الانتقال من العيش على نفقة ذويه الى الاستقلال المالي ومرحلة التطلع الى تكوين اسرة .
●● الشاب في السنة الاخيرة يستعجل الايام لتمر وينهي سنين طوالا من الدراسة والامتحانات وارهاق الاعصاب وليصل الى مرحلة تختلف تمام الاختلاف عن العشرين عاما الماضية .
●● في مصر الشباب يتخرجون وليس امامهم اي امل ... سنوات طويلة ضائعة .. ضائعة .
●● سنوات طويلة ينسى فيها ما درس وتتحطم خلالها نفسيته وتتفكك عزيمته .
●● الشباب عندنا في مصر في انتظار خطاب التعيين تضيع عليه اجمل سنوات العمر .

●●●

ويستمر الضياع ..!!

●● واذا جاء خطاب التعيين بعد طول سنوات الانتظار يدخل الشاب في مرحلة جديدة من حياته ..
●● يدخل الشاب مرحلة الضياع الحقيقي ..
●● ما هي الوظيفة وهل تتناسب مع ما بقي في ذاكرته مما درسه .. واين مكانها ؟ .. وهل هي وظيفة تمكنه من ان يؤدي عملا ؟ وعلامات استفهام لا حصر بها .
●● وماذا يفعل بيومه اذا لم تمنحه الوظيفة عملا ومسئولية ؟ كيف يعبر عن مؤهلاته اذا كان لا يعمل ؟ ثم اين يسكن اذا كانت الوظيفة في مكان يبعد عن مسكن اهله .. ؟ ثم ماذا يقبض اخر الشهر .. ؟
● ما هو امله في الحياة .. ؟
●● ما هو حاضره .. ؟
●● ما هو مستقبله .. ؟
●● كيف يستطيع توفير الحد الادنى من متطلبات الحياة .. مسكن .. ملابس .. فول وطعمية وخبز ..
●● والضرورات تدفع الانسان الى استباحة المحظورات .
● ليرتش اذا امكنه ان يرتشي .. ليختلس اذا استطاع ان يختلس .. ليحرق المخازن او المباني والدفاتر ليخفي الاختلاس .
●● وهكذا يجد الموظف نفسه مدفوعا دفعا الى الانحراف .
●● والانحراف الصغير يشجع على الانحراف الكبير ..
●● ولماذا لا ينحرف .. سؤال يردده ليقنع نفسه بان ما يقبض كرشوة او ما يختلسه ليس جريمة .. ان غيره يقبض عمولات .. وغيره يرتشي .. وغيره ينهب ارض الدولة .. وغيره محظوظا يسافر على حساب الدولة ويعالج على حساب الدولة ويقيم الحفلات على حساب الدولة ..
●● يقول لنفسه : لماذا اظل جائعا في دنيا انتشرت فيها كل عمليات الاثراء الفاحش دون عقاب .
●● ويتحول ضياع الشاب الى ضياع ديني واخلاقي .. وايضا الى ضياع حقوق الناس والى اضطراب الموازين فالذى لا يدفع له الويل .. وليس كل انسان بقادر على الدفع .

مع ذلك ..

●● مع ذلك يظل جانب من الشباب يرفض ان ينحرف رغم ان الانحراف هو طابع العصر فليس الموظفون هم الذين ينتشر بينهم الانحراف بل التجار ينحرفون اذ يرفعون الاسعار رفعا متواصلا .. والذين يدعون الخبرة باعمال الصيانة يشوون من يقع في براثنهم .
●● وهناك الانحراف المتفشي في نهب الاموال من البنوك وتهريبها الى الخارج .
●● وهناك الانحراف في انفاق اموال الدولة وتسخير هذه الاموال في دعايات سخيفة وممجوجة ينفر منها الذوق وتتعارض مع اصول الامانة والاخلاق وقواعد الدين فالمفروض ان كل من يتولى مركزا مسئول امام الله والناس بل وسلطات القضاء عن التصرف في مال الدولة .
●● واينما يوجه الانسان بصره يرى صورا مذهلة للانحراف .
●● مع ذلك يظل جانب كبير من الشباب يقاوم مغريات الفساد وهي مقاومة لا يستطيع التمسك باهدابها الا من يملك العزيمة القوية ذلك لان الازمات تطحنه .. وفي نفس الوقت يرى المنحرفون يعيشون حياة الترف والثراء ولا تطولهم يد القانون .
●● هؤلاء الذين يقاومون مغريات الفساد ويرفضون الانحراف هم المعذبون في الارض وهم الذين ينطبق عليهم القول الكريم : القابض على دينه كالقابض على الجمر .
●● ان جمر الفساد .. وجمر الاسراف الحكومي البشع والصارخ وجمر الاسعار .. وجمر اسعار الماء والكهرباء والتليفون التي ترتفع شهرا بعد شهر .. وجمر الرشوة المطالب بدفعها اذا اراد ان يقضي حاجة لدى الحكومة ..
●● وهناك ايضا جمر الازمات .. ازمة ركوب سيارات النقل العام .. ازمة تجديد الملابس .. ازمة المآكل .. العذاب الرهيب في المستشفيات الحكومية ..
●● وجمر الحرمان من الامل .. الامل في ان يتزوج .. الامل في ان يجد سكنا .. الامل في ان يكون اسرة ..
●● كل هذه النار تحرق حياته .. لانه نزيه .. او لانه ليس في وظيفة تمكنه من تسخيرها لتحقيق دخل اضافي !!

●●●

كيف يمكن للدولة ان تتقدم

●● كيف يمكن لدولة ان تتقدم وشبابها يعيش في ضياع اجمل وانشط سنوات العمر ثم في وظائف الكثير منها لا عمل لها .. ثم مرتبات حكومية لا يمكن باى حال من الاحوال ان تسد اقل قدر من ضروريات الحياة .. ثم لا يجد قدوة تعمم النزاهة وتفرض اشد العقاب على من ينحرف .. فيضطر جانب من هذا الشباب إلى الانحراف.. ومن لا ينحرف يقاسي اشد الاهوال ..!
●● الموظفون المنحرفون مع مرور الزمن ترفعهم الترقيات الى مسئوليات اكبر حتى تصل مصر الى وقت يكون زمام المسئوليات في ايديهم .
●● اى مستقبل يمكن ان يامله اى انسان يملك ذرة واحدة من الحب لمصر لهذا الوطن وهذا حال شبابه ؟!!

●●●

نظام مقلوب

●● النظام الخاص بالتعليم في مصر هو نظام مقلوب.. قدماه في الهواء وراسه على الارض ..
●● لا توجد دولة في العالم المتقدم تمنح مجانية التعليم في الجامعات دون قيد ولا شرط الا حصول الطالب على شهادة الثانوية العامة .
●● المفروض ان يكون اكبر اهتمام للدولة موجها نحو محاربة الامية .
●● منذ قامت ثورة السلب والنهب لم تنخفض في مصر نسبة الامية .
●● التوسع الذى لا مبرر له في انشاء الجامعات ثم اطلاق مجانية التعليم دفع كل من انهى الدراسة الثانوية الى الالتحاق بالجامعة .
●● مئات الآلاف من الشباب لا يؤدون عملا ويقبضون مرتبات ضئيلة .. ويتسكعون في الشوارع .
●● الم يكن الاولى بمصر ان تجعل مجانية التعليم الجامعي وقفا على المتفوقين في امتحان الثانوية العامة وان تختصر عدد الجامعات وتوجه الاموال الى ميدان مكافحة الامية .
●● اى نظام هذا .. إنه نظام مقلوب .. !!
●● مصيبتنا اى مصيبة مصر ان من يتولون امور الحكم في مصر يرفضون اى تغيير .. ولذلك تطبق الازمات على انفاس المصريين لا لسبب الا لانهم يرفضون التغيير

●●●

شهادات الفقر .. ومجانية مدمرة

●● ما هي قيمة الشهادة التي يحصل عليها خريج الجامعة ...٦٠ جنيها .. منادى السيارات يربح على الاقل ٤٠٠ جنيه .. اي عامل صيانة يربح مالا يقل عن ٦٠٠ جنيه ويصل اذا كان جادا في عمله الى اكثر من الف جنيه .
●● شهادات الجامعات اذا زادت على كل الحدود المطلوبة تحولت او حولت صاحبها الى شهادات الفقر واوصلت حاملها الى حضيض الحياة .
●● ومجانية مدمرة .. لان كل ام وكل اب يريد ان يرى ابنه يحمل شهادة جامعية .. الفلاح لا يريد ان يعمل ابنه في الحقل .. والاسطى الماهر لا يجعل من اولاده اسطوات مهرة .. وهكذا .. واصبحت مصر تعاني نقصا رهيبا فيمن يتقنون الحرف وتكتظ بحملة شهادات الفقر التي تدمر النظام الاقتصادي اذ تحرم ميادين كثيرة من المتخصصين ذوى الخبرة .
●● هل بالله عليكم المسئولون عن حكم مصر لا يرون هذه الامور وهي تصرخ بان الوضع مقلوب .. وان سكوتهم على استمرار هذه القواعد جريمة في حق شباب مصر وتخريب لاقتصاد مصر .

●●●

يقولون مؤتمرات للتعليم

●● هل التعليم في حاجة لمؤتمرات .. لماذا المؤتمرات واضاعة الوقت .. هل تعقدونها كي تحملوها مسئولية التغيير في نظام التعليم ؟
●● حرام اضاعة الوقت .. وحرام الرعب الذى يمنعكم من التغيير .. وحرام ان يستمر ضياع الشباب وتدمير مصر .. اتقوا الله في الوطن لعله سبحانه يلطف

لكل المصريين

بكائيات دمياطية

صناعة .. قص ولصق !! (٣)

بقلم : عباس الطرابيلى

بعض الناس يعيب علىّ انني اتحدث كثيرا عن الماضي .. هل غاب عليهم ان من لا ماضي له لا مستقبل لأولاده . ثم انني ما اتحدث عن الماضي إلا لأقدم كيف كنا .. وكيف تدهورت احوالنا . ثم اقدم حلا للمشكلة التي اتحدث عنها .. وما يهمني في المقام الأول هو ان اعيد لبلدي امجادها الصناعية التي كانت تشتهر بها كالحرير الدمياطي وصناعة الأحذية والاجبان .. وغيرها .

وإذا كنت قد تحدثت في المقالين السابقين عن السمك المجمد في محافظة تمتلك ٦٠٪ من اسطول الصيد في مصر.. إلا ان فجيعتي كانت اكبر عندما ذهبت منذ اسبوعين لاشترى زوجين من الأحذية . ودخلت واحدا من اشهر محلات الاحذية في دمياط لأفاجأ بان معظم الانتاج . بل افضله غير منتج في مدينتي دمياط .. التي كانت المنتج الأول لأفضل احذية في مصر . ورغم انني لم اذهب الى دمياط لأشترى احذية صنعت في القاهرة . إلا انني اشتريت ـ حتى لا اتهم بالاقليمية ـ والأسف ياكلني على صناعة كان يعمل بها اكثر من ٢٠ الف صانع في مدينتي دمياط .

فحتي منتصف الخمسينيات كانت صناعة الاحذية هي الصناعة الاولى في دمياط . كانت ورشها تملأ المدينة . ليس شوارعها فقط .. بل حواريها وازقتها . وكان عدد العاملين فيها اكثر من عدد العاملين في صناعة الاثاث . وكانت معارض الاحذية اكثر من معارض الموبيليا . وكان عمالها وصناعها «انزه» عمال دمياط واكثرهم اناقة .. وانفاقا .. تمتلئ بهم الشوارع وتغص بهم المقاهي مساء كل خميس . وطوال يوم الجمعة .. اما باقي الاسبوع فالكل منكب على بنكه يعمل وينتج . وفي نهاية كل اسبوع يقدم انتاجه الممتاز «طريحة» او «طريحتين» للتجار الذين يتولون تسويق اقله داخل دمياط .. اما اكثره فكان يتم «تصديره» الى القاهرة والاسكندرية .. وباقي مدن مصر ..

وتماما كما تنشط الآن مهن الأويمجي والاسترجي والمنجد والنجار والنشار . وكلها مرتبطة بصناعة الاثاث . كانت هناك مهن المكنجي والمفصل وتاجر الجلود . وكانت هناك كلمات «الكلفة» والاوسطى .. والصبي وكلها مسميات لصناع الاحذية . وكما يحرص كل زائر لدمياط الآن على شراء المشبك والهريسة كان زوار المدينة لا يغادرونها إلا وفي يد كل منهم «علبة الاحذية» وبلغت صناعة الأحذية عصرها الذهبي في اوائل الخمسينيات . ونشطت مصانع التابعي وعبدالوهاب عسل . وامين ويحيى الشامي . ومصطفى ابو طوق ومئات المصانع الصغيرة . والاف الورش . ولا يمكن ان انسى السيد صميدة ـ ابن حارتنا ـ وهو يرسل لي على القاهرة ـ دون طلب ـ ما برع في صناعته من احذية . فهذه للصيف ابيض على بني . وتلك «مضفرة» .. وللشتاء الطراز الانجليزي المقفول . كان يرسل لي زوجين في كل مرة في طرد بريدي ولا ادفع له الثمن ـ ٣ جنيهات بما فيها اجرة الشحن ـ إلا عندما ازور دمياط ..

●●●

وماتت صناعة الاحذية في بلدي ـ او كادت ـ هجرها كبار صناعها . واختفى الاوسطي والكلفة والمكنجي . وكان السبب الأساسي هو غياب مستلزمات الانتاج وتدني مستوى الجلود . ليحل محل هذه الصناعة اليدوية الممتازة صناعة كلها «قص ولصق» فلا خياطة . ولا إجادة .. رغم ان الاسعار اصبحت نارا ..

ولا اعرف اين ذهب هؤلاء الصناع المهرة والاتهم البسيطة . هؤلاء الصناع الذين كانوا ينافسون صناع الاحذية في ايطاليا وسويسرا .. ولكن المؤكد ان في امكاننا إحياء تلك الصناعة الدمياطية لحما ودما ليس فقط لنوفر للسوق المحلية الحذاء المتين .. معقول الثمن .. بل وان نغزو الاسواق الخارجية . ذلك ان افتتاح ميناء دمياط يجب ان يجعلنا نعيد النظر في كل صناعاتنا ـ التي كانت شهيرة ـ حتى يصبح هذا الميناء ، ميناء للتصدير .. اكثر منه ميناء للاستيراد . وأمام الدمايطة فرصة العمر لتحقيق ذلك . يمكن ان يستوردوا المواد الخام للكثير من الصناعات .. ثم يصدرون المنتجات النهائية ، بعد ان يضيفوا للاقتصاد الدمياطي المصرى «القيمة المضافة» التي يحلم بها كل مجتمع يطمح الى التطور والتقدم .

ولا نقول هنا بإنشاء شركات عملاقة لانتاج الاحذية . بل باحياء وحدة الانتاج الصغيرة المتمثلة في «البنك» وأطرافه . الكلفة والاوسطي والصبي ووحدات اخرى لباقي عناصر الانتاج . على ان نوفر لهم مستلزمات الانتاج مع نظام عصرى مبسط للتمويل والتوزيع .. والتسويق . وكما قال لي المحافظ الدكتور احمد جويلي «لقد فشلت احدى شركات الاستثمار الكبرى عندما ارادت ان تنتج الاثاث الدمياطي في القاهرة .. ففشلت الفكرة .. والشركة .. لأنها لم تتعمق الى داخل فلسفة وطبيعة الوحدة الانتاجية الصغيرة التي تشتهر بها دمياط .. تلك الوحدات التي لا تتحمل اعباء مالية وإدارية كالشركات العملاقة» .

وإذا اردنا إحياء هذه الصناعة ـ وهذا ممكن وسهل ـ علينا ان نعيدها الى جذورها الأولى .. مع قليل من التطوير يتلاءم مع مقتضيات العصر . وان ندرس احتياجات السوق : محليا وخارجيا .. نقدم لهذا ما يريده .. ولذاك ما يجرى وراءه .. وتجربة الاحذية السويسرية والايطالية خير مقياس ..

مرة اخرى : يمكننا إحياء صناعة الحذاء الدمياطي حتى تنشط الميناء .. ولا اذهب لدمياط لأشترى احذية .. صنعت في القاهرة !!

بدء توزيع استمارات اشتراكات مترو الأنفاق بمنافذ التوزيع برمسيس والسيدة والمعادى وحلوان

كتب عبد الفتاح الجندى :

اصدر المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى توجيهات الى المسئولين بهيئة مترو الانفاق لبذل اكبر قدر من الجهود للانتهاء من اعمال الدهانات الارضية لمترو الانفاق . وتقرر عقد اجتماعات للهيئة وجهاز التشغيل . بصفة دورية . لحضور التجارب والتشغيل الفعلي للمترو . ابتداء من أول اكتوبر القادم . واوصت لجنة التنسيق العليا بمحافظة القاهرة . التي يراسها اللواء عبد الرؤوف عبد الرحمن . بسرعة الانتهاء من اعمال رصف الشوارع البديلة للمزلقانات التي سيتم اغلاقها . كما تقرر تاجيل اغلاق بعض المزلقانات لحين الانتهاء من انشاءات الطرق البديلة .

وصرح المهندس محمود العجمي عضو لجنة الاشراف على المترو ونائب رئيس هيئة السكك الحديدية . انه تقرر بدء التجارب لخط سير المترو . وتسيير قطار كل ٦ دقائق كما تم توزيع العاملين بالتشغيل على جميع المحطات . وتم اختبارهم لتحديد مدى صلاحيتهم . واضاف المهندس العجمي . ان استمارات الاشتراكات بدا توزيعها على الجمهور . بمنافذ التوزيع وبمكتب تذاكر الدرجة الثالثة مجرى بمحطة مصر . ومكتب الاشتراكات القديم بميدان السيدة زينب . ومكتب الاشتراكات بمحطة المعادى . كما تقرر توزيع الاستمارات بمحطة حلوان اعتبارا من اليوم . الخميس . . وبمحطة السادات اعتبارا من يوم ٢٨ سبتمبر الجارى . واضاف المهندس العجمي انه تم البت في مناقصة الاعلانات التجارية بلوحات الاعلانات داخل محطات الانفاق وفي القطارات . وحصلت الوكالة التي رسا عليها العطاء . على امتياز الاعلان . مقابل ١٠٠ الف جنيه ..

جهاز المحاسبات يكشف مخالفات في الأوقاف قيمتها أكثر من نصف مليون جنيه

كتب محمد مهاود :

كشف تقرير اعده الجهاز المركزى للمحاسبات . عن وجود مخالفات مالية بوزارة الأوقاف بلغت قيمتها اكثر من نصف مليون جنيه . ففى مجمع البحوث الاسلامية وجدت مطبوعات قيمتها ٢٤٩ الفا و٧١٩ جنيها مخزونا راكدا . كما تبين وجود مخالفات مالية في مديرية اوقاف قنا بلغت قيمتها ٢٦٩ الفا و٤٦٢ جنيها . وفي مديرية اوقاف الوادى الجديد لم تستغل المديرية٩٣ الفا و٧٥٨ جنيها في ترميم المساجد الحكومية بالمحافظة .

وكشف التقرير عن وجود مخزون كبير من الكتب الدينية . لم يتخذ اى اجراءات للتصرف بشانها منذ عام ١٩٨٥ وتبلغ قيمتها ٢٤٩ الفا و٧١٩ جنيها . وذكر تقرير الجهاز ان سبب تواجد هذا الرصيد الضخم هو عدم تسويق هذه المطبوعات .

كما كشف التقرير عن وجود مخالفات في مديرية اوقاف قنا وانها لم تقدم وثائق التامين لتغطية المسئولية المدنية . عن اعمال بلغت قيمتها ٢٦٩ الفا و٤٦٢ جنيها . بالمخالفة لاحكام القانون رقم ١٠٦ لسنة ١٩٧٦ . بشان تنظيم اعمال البناء والمعدل بالقانونين رقم ٢ لسنة ١٩٨٢ . ورقم ٣٠ لسنة ١٩٨٣ . كما تبين لدى الجهاز المركزى للمحاسبات . ان مديرية اوقاف الوادى الجديد تقاعست عن صيانة وترميم المساجد الحكومية . رغم توافر الأموال اللازمة وجملتها ٩٣ الفا و٧٥٨ جنيها .

خبر السهم

(بقية المنشور ص١)

الدبلوماسيون الامريكيون الثلاثه . ولم تحدث اى اصابات . وكان عدد من الاجهزة الامنية قد اعد مؤخرا . تقريرا شاملا حول طبيعة ونوعية الاجراءات الامنية التي اتخذتها بعض البعثات الدبلوماسية بمصر . خاصة البعثتين الاسرائيلية والامريكية وبعض البعثات الاوروبية . ومبالغتها في الاجراءات التي فرضتها وقيامها بدعم اجهزة الأمن التابعة للسفارات .

تاجيل اعتصام المهندسين بالقاهرة

استجاب المهندسون بالقاهرة لمناشدة مجلس نقابتهم الفرعية . في لقاء موسع بناديهم . عقد برئاسة الدكتور عبد المحسن حمودة نقيب المهندسين بالقاهرة . واجل المهندسون اعتصامهم . الذى كان مزمعا بدؤه امس حتى بداية شهر اكتوبر القادم . وكانت جهود مجلس نقابة القاهرة قد فشلت طوال اربعة شهور . في الحصول على مقر لنقابتهم بمبنى رمسيس . كما امتنعت النقابة العامة عن تحديد المخصصات المالية . وتسليم سجلات الاعضاء واندية المهندسين بالزمالك ورمسيس الى نقابة القاهرة . وحالت النقابة العامة دون ان تمارس نقابة القاهرة اختصاصاتها ونشاطها الثقافي والاجتماعي . فاستدعت قوات الامن المركزى . واغلقت ابواب النقابة .

عزاء واجب

● كرم زيدان عضو الهيئة العليا لحزب الوفد والنائب الوفدى . ينعى بمزيد الحزن والاسى وفاة الحاج السيد ابراهيم صاحب مؤسسة بامبو التجارية للفقيد الرحمة وللاسرة الصبر والسلوان .

الدكتور بلال يتحدث اليوم في ندوة الاسكندرية

تعقد لجنة الوفد العامة بالاسكندرية مساء اليوم الخميس ندوة عن «القضية الوطنية بين شباب الامس وشباب اليوم» يتحدث في الندوة التي تعقد بمقر الحزب الدكتور محمد بلال عضو الهيئة العليا للحزب . ويحضرها شفيق الديب عضو الهيئة العليا للوفد ورئيس لجنة الوفد العامة بالاسكندرية تقام الندوة بمقر اللجنة بشارع النبي دانيال . والدعوة عامة للحضور .

سلسلة ندوات دينية للشيخ الشعراوى بالسويس

السويس ـ سمير نصير

يعقد فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى حاليا . سلسلة من الندوات الدينية مع المواطنين في مسجد بدر في السويس . تستمر الندوات حتى يوم «الجمعة» القادم . وكان فضيلة الشيخ متولى الشعراوى قد افتتح يوم «الاثنين» الماضي مسجد بدر في بور توفيق بدعوة من اللواء تحسين شنن محافظ السويس والقيادات السياسية والشعبية بالمحافظة.

الدورة الرابعة للحاسب الآلي تبدأ السبت القادم بالوفد

تبدا دورة الحاسب الالى الرابعة بحزب الوفد . يوم السبت القادم ٢٦ سبتمبر . تقبل طلبات الاشتراك في الدورة لدى صبرى محمد الشورى بمقر لجنة الوفد العامة . ٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة بالسيدة . من الساعة ٦ حتى الساعة ٨ مساء . وذلك نظير رسم رمزى قدره ١٠ جنيهات .

مكتب تنسيق الأزهر يبدأ صرف الاوراق السبت

كتب محمود الشاذلى :

عقد امس سعيد فرج امين عام جامعة الازهر والمشرف العام على مكتب تنسيق جامعة الازهر مؤتمرا صحفيا اعلن فيه بدء العمل بمكتب التنسيق بجامعة الازهر بعد غد السبت وينتهي يوم الجمعة ٢ اكتوبر فيما عدا مكتبي القاهرة للبنين والبنات ينتهي العمل بهما يوم السبت ٣ اكتوبر يختص المكتب الرئيسي للبنين بالقاهرة ومقره ادارة الجامعة بالدراسة بقبول اوراق الطلاب الحاصلين على شهادة الثانوية الازهرية عام ٨٧ . من معاهد محافظات القاهرة والقليوبية والجيزة وبني سويف والفيوم والسويس والاسماعيلية وبورسعيد وشمال وجنوب سيناء والبحر الاحمر كما يقبل الحاصلين على الشهادات المعادلة للثانوية الازهرية من خارج جمهورية مصر العربية عام ٨٧ والحاصلين على شهادة تخصص القراءات عام ٨٧ والحاصلين على شهادة دبلوم المعلمين الازهرى عام ٨٧ بشرط حصول الطالب على نسبة ٧٠٪ ويرشحون لكلية التربية فقط.. ويقبل ايضا مكتب التنسيق الشهادات السابق ذكرها من سنوات سابقة بشرط الا يكون قد مضى عليها اكثر من عامين .

وبالنسبة للبنات تقبل اوراقهن بالمكتب الفرعي بالقاهرة ومقره مبنى كلية الدراسات الانسانية بفرع جامعة الازهر بمدينة نصر .

اما المكاتب الفرعية بالمحافظات فتختص بقبول اوراق الطلاب والطالبات الحاصلين على شهادة الثانوية الازهرية عن عام ٨٧ فقط ويوجد اربعة مكاتب فرعية بالمحافظات ويختص المكتب الفرعي بطنطا ومقره مبنى كلية الشريعة والقانون بطنطا بتوزيع الاوراق على الطلاب ومبنى كلية اصول الدين والدعوة بطنطا بالنسبة للطالبات ويقبل اوراق الطلاب والطالبات من معاهد محافظات الغربية والمنوفية وكفر الشيخ اما المكتب الفرعي بالمنصورة فمقره مبنى كلية اللغة العربية بالمنصورة بالنسبة للطلاب ، ومبنى كلية اصول الدين بالنسبة للطالبات ويختص بقبول اوراق الطلاب والطالبات من معاهد الدقهلية ودمياط والشرقية .

ويقبل المكتب الفرعي بالاسكندرية ومقره مبنى كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالعصافرة القبلية اوراق الطلاب من معاهد محافظات الاسكندرية والبحيرة ومطروح كما يختص المكتب الفرعي ومقره فرع الجامعة بمدينة اسيوط بقبول اوراق الطلاب ومبنى كلية البنات الإسلامية بالنسبة للطالبات ويقبل اوراق الطلاب والطالبات من محافظات المنيا واسيوط وسوهاج وقنا واسوان والوادى الجديد .

اما الطلاب الوافدون فتقبل اوراقهم بكل من المكتب الفرعي للشئون العربية برئاسة الجمهورية بشارع الخليفة المامون بمنشية البكرى القاهرة والمكتب الفرعي لمراقبة البعوث الاسلامية بمدينة نصر .

وتصرف الاوراق يوميا من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثانية عشرة ظهرا . وتسلم الاوراق بالمكتب الرئيسي للبنين من الساعة الثانية ظهرا حتى الساعة السادسة مساء ومن الساعة الواحدة ظهرا حتى الرابعة مساء بالنسبة للبنات ..

منظمة مصرية في بيروت تعلن مسئوليتها عن حوادث

(بقية المنشور ص١)

التي وقعت في الصعيد . وخاصة الحريق الذى شب في المكتبه المسيحية . وهددت المنظمة بالقضاء على كل الذين يهاجمون الاسلام . ويعرقلون تطبيق الشريعة في مصر . كما اعلنت انها ستدمر السفارة الاسرائيلية في القاهرة وعلمها . وستقضى على الرعايا الاسرائيليين ..

واكدت المنظمة في بيانها ان زعيمها وصل الى بيروت في الاسبوع الماضي برفقة بعض كوادر المنظمة لبدء النضال ضد امريكا واسرائيل والنظام المصرى المرتبط باتفاقيات كامب ديفيد .. وكان البوليس المصرى قد اكد عقب حادثي الاعتداء على وزيرى الداخلية السابقين ابو باشا . والنبوى اسماعيل انه اعتقل ثلاثة من المشتبه فيهم . وينتمون الى المنظمة الاسلامية المتطرفة . «الناجون من النار» التي تستهدف اغتيال الشخصيات السياسية الهامة في مصر . ولم تعلن اى جهة مسئوليتها عن محاولة الاغتيال . التي تعرض لها اثنان من الدبلوماسيين في السفارة الامريكية في القاهرة . اصيبا فيها بجراح ..

صندوق النقد يطلب مراجعة تنفيذ اتفاق النوايا

(بقية المنشور ص١)

وضعت تحفظات عديدة على منح مصر قروضا تصل الى ٨٠٠ مليون دولار تشمل التحفظات عدم استغلال قروض تصل الى ٦ مليارات دولار. حصلت عليها مصر منذ سنوات. واشترط البنك الدولي خلال الزيارة التي قام بها مؤخرا للقاهرة، الدكتور ابراهيم شحاته نائب رئيس البنك، ان تقدم الحكومة قائمة بالمشروعات التي سيتم انفاق القروض على انشائها. كما رفض البنك الدولي عددا من المشروعات التي قدمتها وزارة التخطيط لعدم وجود دراسات جدوى كافية كما رفض قوائم بعض المشروعات الصناعية والزراعية واشترط البنك الدولي قيام الحكومة باجراء تعديلات شاملة على سياسة تسعير جميع السلع والمنتجات المصرية، لضمان الارقام الحقيقية للتكلفة وتسديد مصر للقروض وفوائدها . ومن المنتظر ان تصل القاهرة خلال الاسبوع القادم بعثة من البنك الدولي للانشاء والتعمير لفحص المشروعات التي يتم حاليا اعدادها

مؤتمر سياسى هام بنقابة المحامين اليوم

تقيم اللجنة الوطنية للدفاع عن الحريات بنقابة المحامين الساعة السابعة مساء اليوم الخميس بقاعة الحريات بالنقابة مؤتمرا سياسيا كبيرا حول "الاستفتاءات وتزييف الارادة المصرية" يتحدث فيه ممثلو الاحزاب السياسية والنقابات المهنية والعمالية ونوادى هيئات التدريس بالجامعات وممثلون عن اتحادات الطلاب على مستوى الجمهورية ولجان حقوق الانسان . ويعتبر هذا هو المؤتمر الأول في مواجهة الاستفتاء على رئاسة الجمهورية .

شكر

السيدة / نجلاء حافظ ابراهيم تشكر الدكتور احمد صالح لاجراء العملية بنجاح لوالدتها الحبيبة تقية محمد السيد

الاستاذ / صلاح الدين حافظ ابراهيم يشكر السيد / ممدوح روحى رئيس مجلس ادارة شركة الريفيرا المصرية للسياحة

في الممنوع

بعد انتهاء الاستفتاء في ٥ اكتوبر القادم ، اقترح ان تجرى مسابقة عن احسن مقال نفاق كتب في الرئيس مبارك ، واحسن تصريح نفاق صدر في الفترة التي سبقت يوم الاستفتاء . فالفرصة عظيمة . والمجال خصب . والاوكازيون مفتوح امام جميع المنافقين . يحاول كل منافق فيه ان يظهر فتوحاته . فيبدع الكتاب والصحفيون . وخاصة من يحمل منهم درجة رئيس التحرير او الراغبين في حملها . فاحد الكتاب يحرض رئيس الدولة على ضرب الديمقراطية ويحاول اقناعه بان الشعب كفر بها . ويدعو الشعب الى المطالبة بحكم المستبد العادل «الدكتاتور» وكاتب اخر يشن هجوما على جمهور المثقفين ويتهمهم بالجمود والجهل

فالكل يعرض بضاعته . ويقدم خدمته على طريقته الخاصة .. في النفاق والرياء .. وفي ادعاء الحرص على الصالح العام وصالح الوطن . وفيما عدا هذا الفريق من الكتاب .. فالآخرون يريدون اسقاط النظام وضرب الشرعية .

وتسابق الوزراء مع الكتاب والصحفيين في دخول الأوكازيون . فالدكتور يوسف والى وزير الزراعة يعلن في مؤتمر شعبي ان الرئيس حسني مبارك يحظى بترشيح «اغلبية شعبية ودستورية» . وفهمت معنى الأغلبية الشعبية . ولكني لم افهم معنى الأغلبية الدستورية . وكان هناك اغلبية دستورية واقلية دستورية واللواء زكي بدر وزير الداخلية ادلى بدلوه هو الآخر .. ويؤكد ان الديمقراطية باقية .. ولن يمسها احد بسوء . رغم ممارسات المعارضة التي فاقت كل حدود الاحتمال . ووزير الاعلام صفوت الشريف يحث الجماهير على المشاركة في الاستفتاء . ويبرر تكثيف الحملات على إجراءات الاستفتاء . بانها لا تعني مطلقا التدخل في حرية الناخبين .. وفي التاثير عليهم ونسى الوزراء الثلاثة او تناسوا ان تصريحاتهم السابقة وصحيفة حالتهم الجنائية لا تدعو ابدا الى الاطمئنان . فالدكتور والى الذي ساهم بنصيب وافر في إفساد الحياة الدستورية والنيابية هو الذي يتحدث اليوم عن الاغلبية الدستورية وسيادة القانون . واللواء زكي بدر الذى ضاق قاموس الشتائم امامه ونفد ولم تعد تسعفه الذاكرة للتهجم على قيادات المعارضة والتطاول عليها وتهديداته المستمرة لها .. هواليوم الحريص على الديمقراطية وعلى اتساع صدر الحكومة للمعارضة مهما اتت من تصرفات طائشة وغير مسئولة ! ووزير الاعلام المسئول الاول عن تخلف اجهزة الاعلام في مصر ، وعن غياب دورها في رفع المستوى الثقافي والسياسي لأفراد الشعب . افتكر فجاة ان لهذه الاجهزة دور .. ويطالب الشعب بالمساهمة الفعالة في المشاركة في يوم الاستفتاء .

وانا شخصيا اتفهم الحالة التي عليها كل من شارك في دخول اوكازيون الاستفتاء الكبير . فنحن مقبلون على تغييرات صحفية في شهر نوفمبر القادم واحتمال تغيير الوزارة قائم هو الآخر . والكل يريد ان يقول لنا الابن المطيع . وانا احق من غيرى بالاحتفاظ بكرسى الوزارة .. او بمقعد رئيس التحرير . وإبعاد اى واحد منهم عن منصبه هو الكارثة بعينها فحديث الانجازات سوف ينتهي . وتيار الارهاب سوف يتصاعد . وقوة المعارضة سوف تنمو . وشرعية النظام سوف تسقط فهم حماة النظام . وهم كل شيء فيه !

مجدى مهنا

مركز السيرة والسنة ما زال معطلا منذ عامين

علمت الوفد ان مركز السيرة والسنة الذي اصدر الدكتور الاحمدي ابو النور وزير الاوقاف السابق قرارا بانشائه منذ عامين مازال معطلا الى اليوم لعدم اعتماد الهيكل التنظيمي له من الجهاز المركزي للتنظيم والادارة كما لم يعتمد ميزانيته المالية مما يترتب عليه تعطيله تماما .

وصرح مصدر مسئول بوزارة الاوقاف ان القرار [illegible] ... واعترف الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعة الازهر الاسبق ورئيس المركز العلمي للسيرة والسنة [illegible] ...

وقال الدكتور النجار انه ينتظر وضوح الرؤى في امر هذا المركز وحينما تتضح الرؤى بخصوصه سيسارع الى اتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا المجال وذكر انه اعتذر من قبل انه سيقوم بهذا العمل دون النظر الى اى مقابل مادى وانما من اجل خدمة العلم والدين . وقال لن نعجلا خيرا [illegible] في انشاء هذا المركز

لجنة الزراعة والرى تجتمع السبت القادم

تجتمع لجنة الزراعة والرى بالوفد . برئاسة المهندس عبدالخالق الشناوى . في تمام الساعة السابعة من مساء بعد غد «السبت» يعقد الاجتماع بمقر الوفد بالمنيرة .

بكرة أجازة ..

الدائرة المسحورة

١ ـ لاعب سكندرى معتزل ٢ ـ لصناعة الخبز ٣ ـ وديع ٤ ـ من الاشعاعات ٥ ـ صوت الخيول ٦ ـ صوت الافعى ٧ ـ من شعراء العصر الاموى ٨ ـ لحم مشوى ٩ ـ من الاغنام ١٠ ـ عاصمة افريقية ١١ ـ من دول امريكا الوسطى ١٢ ـ من اشكال القمر ١٣ ـ طاهى ١٤ ـ مؤذن الرسول ١٥ ـ لقب لاعب ايطالى ١٦ ـ عطر .

أصدقاء الكاريكاتير

ـ ودى أوبرا عايده الشاعر .

شارل ديجول

تقدم احدهم من الرئيس الفرنسى الراحل شارل ديجول قائلا :

ـ سيدى الرئيس .. ان اصدقائي لا يوافقونك على سياستك تجاه الولايات المتحدة .

فرد ديجول على الفور .

ـ اذن .. استبدلهم !!

●●●

نصف العمى

مر ضرير على حى من الاحياء وكان يردد قوله :

ـ اه لو ادركتم مصيبة العمى .

وسمعه اعور فقال له :

ـ انى ادركت نصف المصيبة !!

كلمة السر

المسرح المصرى ـ يوسف وهبى ـ جورج ابيض ـ دولت ابيض ـ عزيز عيد ـ فرقة رمسيس ـ كواليس ـ ستارة ـ فاطمة رشدى ـ فتوح نشاطى ـ دراما ـ زينب صدقى ـ حسين رياض ـ نجيب الريحانى ـ زكى رستم ـ ماساة ـ بديع خيرى ـ على الكسار ـ احمد علام ـ نص ـ مختار عثمان ـ فرقة عكاشة ـ كرم مطاوع ـ سعد اردش ـ مدبولى ـ حسن فايق ـ مارى منيب .

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ج	ز	ا	ى	ر	ص	م	ل	ا	ح	ر	س	م	ل	ا	١
و	ك	ى	ن	ا	ح	ك	ر	ل	ا	ب	ى	ج	ن	ك	٢
ر	ى	ل	م	د	ب	و	ل	ى	ا	و	ا	ب	ب	و	٣
ج	ر	ث	ب	ى	ن	م	ى	ر	ا	م	ح	د	ض	ى	٤
ا	س	م	ح	ى	ن	ف	ا	ى	ق	ل	م	ى	ا	ف	٥
ب	ت	م	ف	ش	د	ر	ا	د	ع	ى	د	ع	ى	و	٦
ى	م	ك	ر	م	م	ط	ا	و	ح	ن	ع	خ	ر	ه	٧
ض	و	ه	ش	ا	ك	ع	ه	ق	ر	ف	ل	ى	ن	ب	٨
م	خ	ث	ا	ر	ع	ت	م	ا	ن	ن	ا	ر	ى	ى	٩
ح	ل	ى	ا	ل	ك	س	ا	ر	ن	ص	م	ى	س	م	١٠
ز	ى	ن	ب	ص	د	ق	ى	ه	ا	س	ا	م	ح	ش	١١
ف	ت	و	ح	ن	ش	ا	ط	ى	ا	م	ا	ر	د	ه	١٢
ف	ا	ط	م	ه	ر	ش	د	ى	س	ت	ا	ر	ه	د	١٣
ك	و	ا	ل	ى	س	س	ى	س	م	ر	ه	ق	ر	ف	١٤
د	ى	ع	ز	ى	ز	ع	ض	ى	ب	ا	ت	ل	و	د	١٥

كلمات سفروتة

افقيا وراسيا :

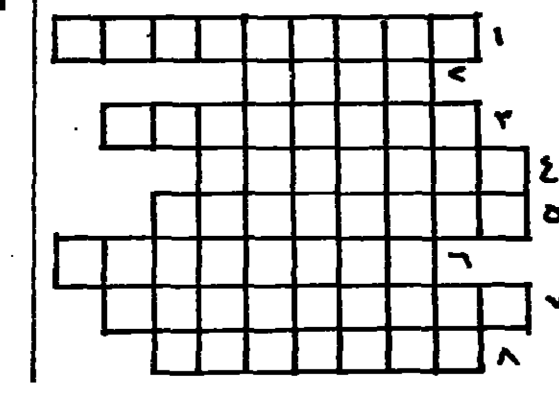
١ ـ اديب فرنسى .
٢ ـ من اقاليم الحبشة
٣ ـ غلبطة .
٤ ـ يمتطيه .
٥ ـ نهواه (مبعثرة) .

فركشة

المطلوب منك ياعزيزى القارىء ان تتعرف على الجملة المكونة من ٦ كلمات وكل كلمة موضوعة في دائرة مستقلة ولكن حروفها جاءت غير مرتبة المطلوب منك ياعزيزى القارىء اعادة تنظيم الحروف للتعرف على الجملة المطلوبة .

ت و د ع — د ت ا ع — ا ن — د و ع — ف ه ى — ح ط





من هو ؟

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الفن والرياضة .
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم ممثل مصرى .
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية .
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين .

أسماء الذين توصلوا إلى الحلول الصحيحة

ايمن عبدالعزيز ابوالسعود (شبين الكوم) عبدالرحمن عبدالستار (الشرابية) سعد وسيلى موسى (حدائق القبة) عصام قطوش (دمنهور) جمال ابوالسعود (المنوات) سمر طلعت عبدالكريم (عين شمس) ايهاب احمد على (الكابلات) عبدالله عثمان الريس (الخانكة) احمد مصطفى عبدالتواب (سنورس) كريم محمد الشرقاوى (مستشفى الشاطبى) ابراهيم فوزى بباوى (اسيوط) سيد سليم (سقلية مكى) فايزة محمود العدلى (شبرا) عبدالرحمن على حسن (الفيوم) نهلة يحيى فراج (عابدين) سامى الحسينى (بورسعيد) توكل حجازى الشربينى (المنصورة) رجب السيد شرف الدين (كفر الدوار) محمد حسن عمر (زراعة عين شمس) احمد حسن الفيشاوى (سرس الليان)

بالطول والعرض

املا خانات المربع الموجود بالارقام من ١ الى ٩ بشرط ان تحصل على المجموع الموجود خارج المربع في الاعمدة الافقية والراسية .. قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية

حلول العدد الماضى

● فركشة : اشهد لى بكحكة اشهد لك برغيف .
● الدائرة المسحورة : خلصت حاجتى يا جارتى .
● من هو ؟ عين جالوت .
● كلمة السر : كوميديا .
● كلمات افقية : افتكرنا القط جه ينط .

كلمات أفقية

١٥ ـ ١٦ ـ ١٤ ـ ٢ مدينة فرنسية .
١٣ ـ ٤ ـ ٣ ـ ١١ ـ ١٠ عاصمة السنغال .
٤ ـ ٥ ـ ٦ ـ ٧ ـ ٩ ـ ٨ الفردوس .
١٢ ـ ١ عقل .

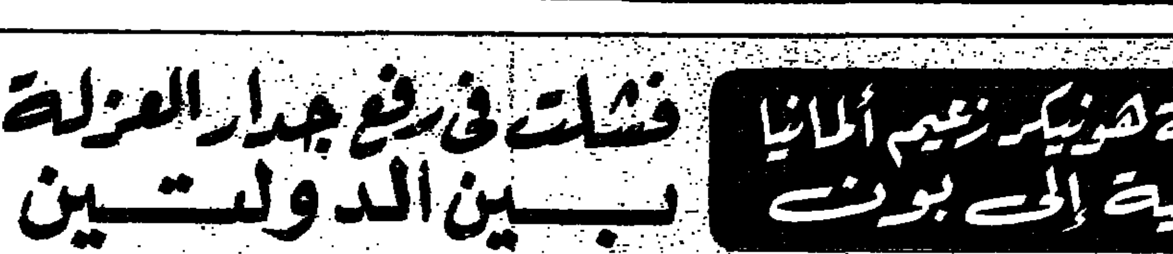
سياسة خارجية

مشكلة توحيد ألمانيا تدخل الكهف

طوال عشرين عاما (١٩٤٩ حتى ١٩٦٩) سيطر فيها الحزب المسيحى الديمقراطى «حزب المستشار كول» على الحكم فى المانيا الاتحادية. كان هذا الحزب ينكر وجود دولة اسمها جمهورية المانيا الديمقراطية.

وفى اوائل هذا الشهر (٧ سبتمبر) وقف المستشار كول رئيس حكومة المانيا الاتحادية وزعيم الحزب المسيحى الديمقراطى على ابواب دار المستشارية فى بون ليستقبل رسميا اريك هونيكر رئيس دولة المانيا الديمقراطية وزعيم الحزب الاشتراكى الموحد (الحزب الشيوعى) خلال هذا الاستقبال الرسمى كان علما دولتى المانيا يرفرفان عاليا وعزفت الموسيقى العسكرية السلام الوطنى لدولتى المانيا

على مدى مايقرب من ربع قرن - منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى بداية السبعينيات - كان هناك مايسمى بالمسألة الالمانية، وكانت بؤرة الصراع طوال فترة الحرب الباردة تتركز فى الاراضى الالمانية.



وكان الهدف منها الحصول على اعتراف ألمانيا الغربية بها

دراسة يكتبها: سمير تادرس

مع بداية السبعينات. عندما تولى الحزب الاشتراكى الديمقراطى الحكم لاول مرة فى المانيا الاتحادية. بدات بعض مظاهر التهدئة ومحاولات التوصل الى صيغة لحل الخلافات والتعايش المشترك. كان الحزب المسيحى الديمقراطى بجناحيه. يشكل المعارضة فى ذاك الوقت. وكان بعض زعماء الحزب يوجهون اتهامات «خيانة مصالح الامة الالمانية» الى فيلى برانت زعيم الحزب الاشتراكى الديمقراطى ومستشار المانيا الاتحادية فى ذاك الوقت بسبب سياسة التقارب مع الشرق التى بدا فى انتهاجها.

ومنذ خمسة اعوام تحول الاشتراكيون الديمقراطيون الى صفوف المعارضة وجاء الحزب المسيحى الديمقراطى الى الحكم وتولى هلموت كول زعيم الحزب تتويج السياسة التى كان فيلى برانت قد بداها والتى تتضمن الاعتراف بوجود دولتين المانيتين.

التقسيم.. كيف بدأ..؟

كان نشوء الدولة الالمانية الحديثة الموحدة عام ١٨٧١ على يد بسمارك. وبعد اقل من خمسين عاما على اقامة هذه الدولة شهد العالم الحرب العالمية الاولى والتى انتهت بهزيمة الدولة الالمانية واقتطاع بعض الاراضى منها ووضعها تحت وصاية عصبة الامم. وبعد حوالى خمسة وعشرين عاما على انتهاء الحرب العالمية الاولى اندلعت نيران الحرب العالمية الثانية عندما قام النازى الالمانى - متحديا قرارات عصبة الامم - باعادة تسليح المانيا واعادة ضم الاراضى التى اقتطعت بالاضافة الى النمسا، وكانت شرارة اندلاع الحرب فى غزو بولندا. كان النازى خلال استعداده للحرب - قبل غزو بولندا - يلقى تعاطف القوى السياسية اليمينية فى بريطانيا وفرنسا على اساس معاداة النازى للاتحاد السوفييتى - كان جوهر الصراع فى الحربين العالميتين هو سعى الرأسمالية الالمانية الحديثة لايجاد مجال حيوى لها.

بعد هزيمة المانيا النازية فى الحرب العالمية الثانية عقد قادة بريطانيا والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى اجتماعا بضاحية بوتسدام القريبة من برلين لتأكيد ما تم الاتفاق عليه فى مؤتمر يالتا. وفى هذا الاجتماع تم الاتفاق على عدم السماح بتشكيل حكومة المانية مركزية. وتقسيم المانيا الى مناطق احتلال بعدد الدول الحليفة فى الحرب. كذلك تم الاتفاق على عدم مركزية الاقتصاد الالمانى لتفادى قيام احتكارات اقتصادية وفك الاحتكارات القائمة. كان الهدف الرئيسى لهذه القرارات هو ضمان الا يقوم الاقتصاد الالمانى بتهديد السلام الاوروبى مرة اخرى.

وسرعان مابدات الخلافات بين حلفاء الامس.

كان من نتيجة الحرب العالمية الثانية ان خرجت الولايات المتحدة من عزلتها كعملاق اقتصادى قوى «بسبب بعدها عن ميادين القتال». ايضا خرج الاتحاد السوفييتى من الحصار الذى كان مفروضا عليه كقوة سياسية دولية مؤثرة. وتدعمت القوى السياسية اليسارية فى بريطانيا وفرنسا وايطاليا.

ازاء هذه الاوضاع السياسية الجديدة، كان هناك تخطيط سياسى امريكى يعتمد فى الاساس على استغلال المانيا.. او بالتحديد قطاعات الاحتلال الغربية من المانيا. وكانت نقطة البداية فى هذا التخطيط السياسى الامريكى عدم الالتزام بما نصت عليه اتفاقية بوتسدام من منع قيام احتكارات اقتصادية. كان هدف الولايات المتحدة الامريكية من هذه السياسة الجديدة ضرب عصفورين بحجر واحد، فالاسراع باعادة بناء الاقتصاد الالمانى يعنى:

١ - تطويق المد اليسارى الذى بدا يجتاح بعض الدول الاوروبية «بريطانيا وفرنسا» من الخلف.

٢ - استغلال المانيا كموقع متقدم فى اوروبا لمواجهة الاتحاد السوفييتى.

التقت اهداف السياسة الامريكية مع اهداف بعض القوى الالمانية وتم توحيد مناطق الاحتلال العسكرية الغربية فى دولة واحدة هى جمهورية المانيا الاتحادية واعلن دستورها فى مايو ١٩٤٩. كان الرد السوفييتى على ذلك هو اعلان قيام جمهورية المانيا الديمقراطية فى اكتوبر ١٩٤٩. وفى مايو ١٩٥٤ وقعت الدول الغربية الحليفة اتفاقية باريس مع المانيا الاتحادية، بمقتضى هذه الاتفاقية التى اصبحت نافذة المفعول اعتبارا من ٥ مايو ١٩٥٥ تخلت دول الاحتلال الغربية الثلاث «بريطانيا - فرنسا - الولايات المتحدة» عن حقوقها باعتبارها دول الاحتلال واعلن استقلال المانيا الاتحادية وقبولها عضوا مستقلا بحلف شمال الاطلنطى. كان الرد السوفييتى على ذلك تاسيس حلف وارسو فى مايو ١٩٥٥ وكانت المانيا الديمقراطية إحدى الدول الموقعة على اقامة الحلف.

باقامة هذين الحلفين العسكريين «شمال الاطلنطى ووارسو» ودخول المانيا الاتحادية فى الحلف الاول والمانيا الديمقراطية فى الحلف الثانى، وضح ان تقسيم المانيا يسير على خطى ثابتة. وهذا الامر الذى عبر عنه وبكل وضوح اريك اولينهاور زعيم الحزب الاشتراكى الديمقراطى فى المانيا الاتحادية عندما القى خطابا بمدينة فرانكفورت فى ٢٩ مايو ١٩٥٥ قال فيه بالحرف الواحد: «ان توقيع اتفاقية باريس - وهو الامر الذى سعت اليه الحكومة فى المانيا الاتحادية - يحمل فى طياته خطر تدعيم تقسيم المانيا الى دولتين».

قبل ذلك كان الغرب - وحكومة المانيا الاتحادية - قد رفض الاقتراح السوفييتى الذى قدم فى اواخر عام ١٩٥٢ بتوحيد المانيا واقامة دولة المانية ديمقراطية موحدة على اساس من الحياد التام دون الارتباط باى تحالف عسكرى وتوقيع معاهدة سلام معها «على نحو ما تم مع النمسا بعد ذلك».

بدأ التقسيم اذن.. واخذت حدة الصراعات تشتد جاء ذلك مع بداية مرحلة تساقط الحدود بين الدول الاوروبية المختلفة لتحل محلها حدود اخرى.. هى الحدود بين الانظمة الاجتماعية المختلفة.

بدايات التهدئة

كان الحزب المسيحى الديمقراطى هو الحزب الحاكم فى المانيا الاتحادية منذ تاسست عام ١٩٤٩. وفى انتخابات سبتمبر ١٩٦٩ استطاع الاشتراكيون الديمقراطيون ان يشكلوا اول حكومة لهم بالائتلاف مع الحزب الديمقراطى الحر تشكلت هذه الحكومة برئاسة فيلى برانت زعيم الحزب الاشتراكى الديمقراطى الذى كان قد خاض المعركة الانتخابية تحت شعار انه سيخلق لالمانيا الاتحادية مكانتها السياسية التى تتناسب مع قوتها الاقتصادية وكان المجال الوحيد الذى يسمح لبرانت بتحقيق هذا الشعار هو انتهاج سياسة خارجية جديدة تهدف الى تهدئة حالة التوتر القائمة فى القارة الاوروبية.

وقد اعلن برانت - فى تقرير اذاعه الى الامة الالمانية بتاريخ ١٤ يناير ١٩٧٠ - عن سياسة حكومته تجاه المانيا الديمقراطية. وقال ان هذه السياسة تتبنى على الاسس التالية.

● الشعب الالمانى له الحق فى تقرير مصيره شانه شان باقى الشعوب.

● المشاكل التى تخلفت عن الحرب العالمية الثانية ستجد الحلول النهائية لها من خلال تنظيم الامن الاوروبى.

● فى السنوات القادمة سيكون اهم موضوعات السياسة العملية. تحقيق وحدة الامة الالمانية من خلال العلاقات التعاقدية بين دولتى المانيا.

● ان التوصل الى طريقة للتعايش. والانطلاق منها الى التعاون المشترك امر لايهم المانيا فقط وانما تنعكس اهميته ايضا على حفظ السلام فى اوروبا والعلاقات بين الشرق والغرب.

● من اجل هذا فان المانيا الاتحادية تعرض على مجلس وزراء المانيا الديمقراطية الدخول فى مفاوضات حكومية بهدف التوصل الى تعاون مشترك.

● ان استعداد المانيا الاتحادية للتوقيع على اتفاقيات مشتركة تستنكر اللجوء الى القوة او التهديد باستخدامها ينطبق ايضا على جمهورية المانيا الديمقراطية.

● الاعتراف الدولى بجمهورية المانيا الديمقراطية من جانب المانيا الاتحادية امر مرفوض تماما

وبعث برانت فى ٢٢ يناير ١٩٧٠ بخطاب الى فيلى شتوف رئيس وزراء المانيا الديمقراطية فى ذاك الوقت يقترح فيه اجراء محادثات بين دولتى المانيا حول عدم اللجوء الى استخدام القوة. وارفق برانت بخطابه صورة من التقرير الذى قدمه الى الامة الالمانية فى ١٤ يناير

رد فيلى شتوف على خطاب برانت هذا بتوجيه الدعوة اليه فى ١١ فبراير ١٩٧٠ لاجراء محادثات وفعلا تم اول اجتماع بين رئيسى وزراء دولتى المانيا يوم ١٩ مارس ١٩٧٠ بمدينة ارفورت بالمانيا الديمقراطية. وانتهى هذا الاجتماع فى نفس اليوم دون التوصل الى اية نتيجة محددة باستثناء الاتفاق على عقد الاجتماع الثانى بينهما يوم ٢١ مارس بمدينة كاسل بالمانيا الاتحادية

فى الاجتماع الثانى اوضح فيلى شتوف انه لا داعى لاضاعة الوقت. وان تعلن حكومة المانيا الاتحادية استعدادها للاعتراف الكامل بالمانيا الديمقراطية وفقا لقواعد القانون الدولى. ومن ثم يمكن مواصلة الاجتماعات والمحادثات. الا ان برانت اصر على موقفه من حيث رفض هذا الاعتراف وانتهى الاجتماع دون تحديد موعد لاجتماع ثالث

لجا برانت بعد ذلك الى اجراء محادثات مع الاتحاد السوفييتى ثم بولندا. وانتهت هذه المحادثات بتوقيع معاهدتى بون مع كل من موسكو ووارسو تضمنت هذه المعاهدات الاعتراف بالتغيرات التى طرات على الحدود الدولية بعد الحرب العالمية الثانية ونبذ استخدام القوة.

اطلق على هذه السياسة الخارجية الجديدة التى انتهجها برانت اسم سياسة الانفتاح على الشرق. وقد ركزت احزاب المعارضة السياسية وصحف دار شبرنجر فى حملتها الدعائية المضادة لبرانت على هذه السياسة وصورته على انه الشخص المستسلم والخائن لمصالح الشعب الالمانى.

بلغت المناورات السياسية المضادة التى قامت بها احزاب المعارضة ضد برانت ذروتها عندما تقدم الاخير الى البوندستاج «البرلمان» طالبا التصديق على معاهدتى بون مع كل من موسكو ووارسو عندها امتنع نواب المعارضة عن الادلاء باصواتهم - وقد كان فى امكانهم رفض التصديق - فانه بالتالى تم التصديق على المعاهدتين باغلبية نصف الاعضاء فقط (٢٤٨) صوتا هى مجموع نواب احزاب الحكومة

بعد ذلك عندما عرض برانت مشروع الميزانية العامة على البوندستاج لاقرارد. حال نواب المعارضة دون ذلك وانتهزوها فرصة لاثبات ضعف الحكومة وكان ان طلب برانت من رئيس الجمهورية حل البرلمان واجراء انتخابات جديدة وهو ما تم فعلا يوم ١٩ نوفمبر ١٩٧٢

قبل اجراء الانتخابات الجديدة بعشرة ايام. وبالتحديد يوم ٨ نوفمبر ١٩٧٢ تم التوقيع فى بون بالاحرف الاولى على اول معاهدة لاقامة علاقات طبيعية رسمية بين المانيا الاتحادية والمانيا الديمقراطية. تضمن المعاهدة تعهد الدولتين بنبذ استخدام القوة وارجىء التوقيع النهائى والتصديق على المعاهدة الى ما بعد الانتخابات وفى ١٧ نوفمبر اعلن برانت انه - اذا مانجح فى الانتخابات - فسيتوجه الى برلين الشرقية للتوقيع النهائى على المعاهدة. وعندما قال فرانز جوزيف شتراوس فى المناظرة التليفزيونية التى جرت عشية الانتخابات «ان اتمام هذه المعاهدة هو بمثابة الاحتفال الرسمى بدفن الامبراطورية الالمانية بعد مرور ١٠١ عام على مولدها». رد عليه فالترشيل وزير الخارجية فى ذاك الوقت وزعيم الحزب الديمقراطى الحر المشترك فى الحكومة «انك رجل تعيش فى عالم من الاحلام».

كانت انتخابات ١٩ نوفمبر ١٩٧٢ بمثابة استفتاء على توقيع المعاهدة مع المانيا الديمقراطية وعندما اعلن فوز برانت مساء يوم ١٩ كان اول تصريح له انه سيوقع المعاهدة مع المانيا الديمقراطية قبل عيد الميلاد وهذا ماحدث. ودخلت الدولتان الالمانيتان فى عضوية الامم المتحدة. وتوالت الاعترافات الدولية بجمهورية المانيا الديمقراطية. وفيما يخص العلاقات بين الدولتين الالمانيتين تمت اقامة مكتب تمثيل دائم لالمانيا الديمقراطية فى بون ومكتب مماثل لالمانيا الاتحادية فى برلين الشرقية مع انه لم يطلق اسم «سفارة» على اى من هذين المكتبين.

مرحلة جديدة

كان افتتاح هذين المكتبين فى كل من بون وبرلين يمثل منعطفا جديدا فى العلاقات بين الدولتين الالمانيتين، وازداد التعاون بينهما فى عدد من المجالات المختلفة.

كان هلموت شميث مستشار المانيا الاتحادية السابق قد زار برلين الشرقية عام ١٩٨١. وقتها وجه شميث الدعوة الى اريك هونيكر لزيارة بون. واصبحت زيارة رئيس المانيا الديمقراطية لالمانيا الاتحادية امرا واردا.

بعض المعلقين السياسيين يقولون انه ماكان لهذه الزيارة ان تتم دون ان يحصل كل من الزعيمين الالمانيين على اشارة الضوء الاخضر من حليفه الاكبر

والبعض الاخر - خاصة فى فرنسا - ينظر الى هذه الزيارة نظرة الحذر والترقب خوفا من تصاعد نمو الاتجاه الى الحياد بهدف اعادة توحيد المانيا يدعم هذا الاتجاه ماذكرته مجلة نيوزويك فى عددها الصادر يوم ١٤ سبتمبر من ان نتيجة استطلاع راى عام قام بها معهد «إيمند» اثبتت ان ٧٦٪ من الالمان سيرحبون باقتراح سوفييتى يهدف الى توحيد المانيا بعد سحب كل القوات الاجنبية من على اراضيها.

لكن ماصرح به هونيكر فى اخر زيارة من انه «قد ياتى اليوم الذى تلعب فيه الحدود المشتركة دور الجامع بين الدولتين الالمانيتين لا دور الفاصل بينهما» ربما يكون هذا هو الاقرب الى التوقع وبالتاكيد فان هونيكر كان يعنى بهذا اليوم يوم ان يتم تعديل دستور المانيا الاتحادية ليعترف بالوجود الفعلى والقانونى لدولة المانيا الديمقراطية وتمتع مواطنيها بجنسيتها

واذا كان هناك من نتيجة اجمع عليها المراقبون السياسيون فهى ان مسالة الوحدة الالمانية لم تعد قضية مطروحة الآن

فيلي برانت يبدأ سياسة الأمر الواقع

الحديث عن توحيد ألمانيا يثير القلق والترقب في أوروبا


إريك هونيكر


هيلموت كول

لن نغفر هذه السقطة !!

بقلم د . ابراهيم دسوقى اباظة

لن نسكت عن رفض الحكومة تنفيذ احكام القضاء .. ولن نكف عن التنبيه والإنذار بان الحكومة ترتكب بهذا الفعل اكبر الكبائر .. وتدوس بالاقدام اقدس المقدسات . فرفض تنفيذ حكم قضائى يرقى الى مصاف الجرائم العظمى التى تضرب العدالة فى الصميم وتخل بامن المجتمع كله وتهدد بالانهيار والضياع .

اقول هذا الكلام لان فى هذا البلد حكومات اعتادت العبث بالحريات وبالقوانين وبكرامة الانسان .. ومارست العبث بهذه المقدسات عشرات السنين حتى اصبح الاستخفاف باحكام القضاء هو القاعدة .. واصبحت الحكومة الامينة على قدسية القضاء .. الساهرة على تنفيذ احكامه هى اول من يضرب بهذه الاحكام عرض الحائط بل واول من يحرص على التلاعب فى تنفيذها والقائها فى سلة المهملات ..

وامامى الان نص الحكم الصادر للمرة الثانية عن محكمة القضاء الادارى بمجلس الدولة بتاريخ ١٩٨٧/٥/١٢ والذى يستنكر بشدة تلاعب الحكومة باحكام القضاء والتجاءها الى رفع اشكالات كيدية امام محكمة غير مختصة لتبرر امتناعها عن تنفيذ الاحكام الصادرة لصالح مرشحى حزبى الوفد والعمل . وقد ورد فى هذا الحكم انه لايترتب على الطعن امام المحكمة الادارية العليا وقف تنفيذ الحكم المطعون فيه الا اذا امرت دائرة فحص الطعون بغير ذلك ومؤدى هذا النص انه مع قيام طعن من جانب المدعى عليهم فى الحكم الصادر فى الدعوى رقم ٣٣٨٥ لسنة ٤١ ق والمطلوب الاستمرار فى تنفيذه فانه لايسوغ الامتناع عن تنفيذ الحكم المشار اليه مادام ان دائرة فحص الطعون لم تامر بوقف تنفيذه . ثم يستطرد قضاء مجلس الدولة مؤكدا : . ومن حيث انه لم يثبت من الاوراق ان دائرة فحص الطعون امرت بوقف تنفيذ الحكم الصادر لصالح المستشكلين فى الدعوى الماثلة فمن ثمة لايجوز لجهة الادارة ان تمتنع عن تنفيذ الحكم المشار اليه تنفيذا حقيقيا لاصوريا يتحقق معه الغرض الذى رمى اليه الحكم وذلك كله اعمالا لالتزام الادارة بتنفيذ الاحكام وفقا لما نصت عليه المادة ٧٢ من الدستور بان تصدر الاحكام وتنفذ باسم الشعب ويكون الامتناع عن تنفيذها او تعطيل تنفيذها من جانب الموظفين العموميين المختصين جريمة يعاقب عليها القانون وللمحكوم له فى هذه الحالة حق رفع الدعوة الجنائية مباشرة الى المحكمة المختصة ..

ومن حيث ان ترتيبا على ما تقدم يكون من المتعين القضاء بالاستمرار فى تنفيذ الحكم الصادر لصالح المستشكلين وبالقدر الذى لايفوت الغرض الذى رمى الحكم بقضائه الى تحقيقه .

هكذا حكم القضاء الادارى فى اخطر قضية تزوير لارادة الامة .. حكم واضح قاطع يامر الحكومة فى شخص وزير داخليتها بتصحيح نتيجة الانتخابات والتى شملت ٧٨ مقعدا فى مجلس الشعب ..

وهذا الحكم يؤكد وجوب التنفيذ الفورى لهذه الاحكام وبالقوة الجبرية عند الاقتضاء ويقطع بعدم امكانية وقف تنفيذ هذه الاحكام الا اذا امرت دائرة فحص الطعون بمجلس الدولة بوقف التنفيذ .. فما معنى تجاهل هذا الحكم والالتجاء الى محكمة القاهرة للامور المستعجلة بطلب وقف التنفيذ ؟ ؟

هل فى هذا السلوك المعوج من قبل وزارة الداخلية وادارتها القانونية وهيئة قضايا الدولة .

هل فى هذا السلوك ما يدعو الى الاطمئنان على مصير هذا البلد ؟ واذا كانت كلمة العدالة فى اعلى مراتبها تنتهك على هذه الصورة الفاضحة فما بالكم بالمواطن العادى الذى لاحول له ولا قوة ؟ !

ان تلامذة الحكم الشمولى واتباعه المخلصين لم يتعلموا شيئا من التجربة التى مرت بهذا البلد ولم يفهموا شيئا من تجارب الاخرين .. ولو تعلموا او فهموا لما تصرفوا فى شئون العدالة بهذه الصورة الهمجية التى لاتفرق بين تصرفات حكومة وتصرفات عصابة تسطو على حقوق الناس ..

فماذا يبقى من مجتمع لايرعى للعدالة حرمة ولايقيم لقضائها وزنا ؟ ؟
هل نستطيع بعد ذلك ان نطمئن على حياتنا واموالنا ومستقبل اولادنا اذا كان ولى الامر راعى العدالة هو هاتك سترها ومحطم كلمتها ؟ !

ان الحكومة ممثلة فى شخص السيد وزير الداخلية ومدير ادارة الانتخابات قد ارتكبوا دون شك جرائم عظمى هى الامتناع المتعمد عن تنفيذ احكام القضاء ..

وهى جرائم عقوبتها الحبس وجوبا وقد وقعت هذه الجرائم فعلا بعد اعلان هذه الاحكام الى وزارة الداخلية واصبح الوزير مطالبا بتنفيذها فورا ودون ادنى ابطاء ..

ولكن الوزير لم ينفذ .. بل اتجه الى رفع اشكالات كيدية امام قضاء غير مختص ومتوهما انه بذلك يحمى نفسه من جريمة الامتناع عن تنفيذ احكام القضاء وهى الجريمة التى نصت عليها صراحة المادة ٧٢ من الدستور والتى اشار اليها حكم محكمة القضاء الادارى الصادر للمرة الثانية بوجوب التزام الحكومة بالتنفيذ ..

انن هناك جرائم موصوفة ارتكبتها الحكومة ضد السلطة القضائية اولا وضد مواطنيها المحكوم لصالحهم ثانيا .. وضد الشعب ضحية تزوير الانتخابات ثالثا ..
فكيف السكوت عن هذه الجرائم المستمرة .. وفى وقت يجرى فيه الترشيح لرئاسة الجمهورية من قبل مجلس نيابى باطل التشكيل ؟

هل من المعقول ان يلومنا البعض على اعتراضنا على هذا الترشيح ولايلومون الحكومة على امتناعها عن تصحيح هذا البطلان !!

ان هذه القضية ستظل عالقة بضمير كل مصرى مهما طال الزمن .. فقد وقعت الجريمة وتحقق الضرر .. ولن يصحح منها او يمحو من اثارها صدور حكم من مجلس الدولة بوقف تنفيذ هذه الاحكام او الغائها .. وهذا ما تحاوله الحكومة الآن بكل الاستماتة املا فى انقاذ الاستفتاء على الرئاسة من البطلان ..
ولكن هل ينقلب الباطل حقا بعد فوات الأوان ؟ ؟

والترانسـفير العـربى .. ايضـا !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

إذا كنا قد اشرنا فى المقال السابق . عن بدايات انهيار الحلم الصهيونى بدولة اليهود النقية . وان حقائق الجغرافيا والتاريخ قد فرضت نفسها اخيرا . وان الصمود الاسطورى للشعب الفلسطينى . فى مواجهة عمليات الاقتلاع والنفى واستلاب الهوية وتحطيم الذات ومقومات الوجود على الارض . كان العامل الحاسم فى تاكيد هذه الحقائق والكشف عنها . فإن الغريب ان كافة الانظمة العربية . تشارك الصهيونية ومن وراءها فى محاولة تحقيق هذه الاهداف . بل انها تسعى للقيام بما عجزت عنه الصهيونية المدججة بعقيدتها العنصرية الفاشية . والمدعمة بكل قوى الهيمنة والسيطرة على المنطقة برمتها . والتى تضع بين ايديها اخر واحدث ما فى الترسانة من اسلحة الدمار .

واذا كانت اسرائيل قد فشلت فى حرب ١٩٨٢ . وهى اطول حرب خاضتها اسرائيل . وبلغت خسائرها فى الارواح . اضعاف ما خسرته فى حروبها السابقة مجتمعة . وسحبت اسرائيل جيشها وجنودها . بعد ان امسكت مخالب الفلسطينيين باللحم اليهودى . وجاء الوقت الذى يتبرأ فيه كل قادة وجنرالات اسرائيل من هذه الحرب . فالحروب الخاسرة . هى الوحيدة التى لا اب لها . بعد كل ذلك . بدأ العرب فى إكمال ما عجزت عنه آلة العسكرية الاسرائيلية " فكانت مذابح المخيمات فى لبنان - جنوبها وشمالها - وتطاولت كل يد لاقتلاع الفلسطينيين من لبنان . وفرض الخروج والتيه عليهم مرة اخرى . وقامت بهذه المذابح كل يد منذ عام ١٩٧٦ . حتى انتهت ليطلق العنان لميلشيات الطوائف الفاشية . والعاجزة حتى عن حماية نفسها وعشائرها !! واذا كان حصار منظمة امل الاخير للمخيمات . والذى صمد فيه الفلسطينيون امامهم . حتى اكلوا اللحم البشرى . قد حرك الضمير الانسانى للعالم . فإنه فى ذات الوقت . قد كشف ان الضمير العربى قد مات من زمن طويل " والعجيب ان هذه الميليشيات الفاشية والدموية المتصارعة فى لبنان تلقى الدعم الظاهر والمستمر من مختلف الانظمة على اختلاف مشاربها . التى تختلف على كل شىء . ولكن تتفق على امر واحد . هو الاسهام بكل الاشكال فى حذف الفلسطينى من ظهر خريطة المنطقة بل حذفه من التارخ لو امكن .

ومصر صاحبة التراث الانسانى الطويل والحضارى المتصل . اصابتها اعراض هذه المرحلة . لكنها فى الحق اعراض سطحية وعارضة . مردهاالوحيد هو هذا التراث وحده . ورغم ان الحكم فى مصر يعلن بكل لسان . انه مع الحق الفلسطينى . وانه يساند القضية . فإن الكلام قد اصبح فى واد . والفعل فى واد آخر . اذ كيف نفهم كل تلك الاجراءات والقيود التى تتزايد فى كل يوم . حول عيش الفلسطينيين ومعاشهم فى مصر . هذا المعاش المتصل قبل النكسة عام ١٩٤٨ . وسيتصل ايضا بعد العودة كيف نفهم محاولات التضييق على هذا الوجود الانسانى فى مصر . بدءا بالجوازات وتذاكر المرور التى توضع عليها اختام . انها لا تبيح العودة إلا بتاشيرة جديدة !! ومرورا بتصاريح الاقامة وشروطها ورسومها . حتى اصبح الطفل الفلسطينى المولود فى مصر . يفرض عليه المغادرة عند بلوغه سن السادسة عشرة او انتهاء الدراسة . ولا يمنح الاقامة إلا اذا قام بتحويل مائة وثمانين دولارا شهريا . فضلا عن وضع اختام عدم السماح له بالعمل على هذه الجوازات . واذا عمل فتفرض عليه القيود والرسوم الباهظة " كيف نفهم ايضا ان الفلسطينى المولود بمصر . لا يسمح له بالالتحاق بالمدارس الحكومية لينال التعليم الأساسى شأن كل اطفال مصر . وكيف يحظر عليه الدخول فى الجامعات المصرية . إلا باعداد محدودة وفى كليات معينة ولا يدخل كليات اخرى . فضلا عن فرض الرسوم الباهظة بالعملة الصعبة . وكيف نفهم كل هذا . إلا ان يكون ذلك سبيلا للتضييق على وجود الفلسطينيين . من اجل الخروج وعدم الرجوع " نعم .. قد نتفهم اجراءات السياسة وبواعثها او حتى انفعالاتها . ونتفهم اجراءات غلق المكاتب الفلسطينية " ولكن هل يستطيع احد ان يتفهم كل هذه القيود والتى اشرنا الى بعضها . وهى التى تدخل فى إطار الالتزامات الدولية الانسانية والقانون الدولى الانسانى . والتى تتنافى مع طبيعة وقيم هذا الشعب المصرى الأصيل ؟

وهل نستطيع ان نتفهم حملات الكراهية التى تنفستها بعض الدوائر والاقلام التى تنال من الحس الانسانى للشعب المصرى . قبل ان تنال من الفلسطينيين انفسهم "

وقد يقال ان مبرر هذه الاجراءات والقيود . هو اعتبارات الامن . او اعتبارات الأزمة الاقتصادية التى تلفنا جميعا " ولكن هل تتفق كل هذه الاجراءات مع مقتضيات الامن . او انها تساعد على حل المشكلة الاقتصادية او التخفيف من عبئها !! الحق انها كلها تبريرات لا تكفى . لاضفاء وجه العدوى التى اصابت العرب جميعا . وجعلتهم يختلفون فى كل شىء ويتفقون فى امر واحد . وهو العداء للشعب الفلسطينى ومحاولات اقتلاعه من كل ارض !!

والحق انه اذا كانت محاولات الصهيونية هى اقتلاع الشعب الفلسطينى ونفيه الى الضفة الشرقية للاردن . تحقيقا للحلم الصهيونى . وهو نقاء دولتهم فى غرب النهر . فإن محاولات الترانسفير العربى تاتى لتكون اقتلاع هؤلاء الفلسطينيين . ونفى وجودهم الى غيابات التاريخ . حيث لا ارض !!

واخيرا .. وبعيدا عن السياسة ... ارحموا ضمير الانسان لعل الله يرحمنا جميعا مما نحن فيه .

حدث علمى فى القاهرة : أول عملية جراحية من نوعها فى العالم

لاول مرة .. فى تاريخ الطب فى العالم يقوم جراح مصرى باجراء جراحة - تعد الاولى من نوعها - لمريض اجنبى . لقد اثبتت هذه العملية مدى التقدم الذى وصل اليه الطب فى مصر ومدى الثقة فى كفاءة الاطباء المصريين . فقد استطاع الجراح العالمى الدكتور احمد شفيق ان يحطم سنوات الزمن ويحقق معجزة طبية باجراء عملية تعد الاولى من نوعها وهى تحويل مجرى المستقيم الى وضعه الطبيعى بعد عملية سرطان المستقيم والتى ترغم المريض على ان يقوم بعملية الاخراج من فتحة جانبية فى بطنه ويتم الاخراج فى اكياس خاصة ويعيش المريض فى قلق دائم .

إعادة المستقيم إلى مجراه الطبيعى

عند مريض بالسرطان .. بدلا من ثقب جدار البطن

الجراح المصرى أحمد شفيق أجرى العملية لمريض بلجيكى جاء للقاهرة

بصحبة الجراحين الأوروبيين لمشاهدة العملية على الطبيعة

على احد الاسرة البيضاء باحد المستشفيات الخاصة بالمهندسين . كان يرقد المريض الذى اجريت له الجراحة وهو يعد المريض الاول من نوعه . فهو بلجيكى الجنسية اتى لمصر ومعه فريق اطباء اجنبى ليمثل بين يدى الدكتور احمد شفيق . تحدث المريض ويدعى (دى بروى) عن ماساته والتى بدات منذ عام ٨١ اى استمرت سبع سنوات تغير معها مجرى حياته كلها وتدهورت حالته
تحدث دى بروى عن سنوات مرضه التى كان يقضيها منزويا عن المجتمع والاصدقاء حتى كان يفضل ان يعمل بمفرده بمكتب خاص بعيدا عن اقرب الناس اليه فقد كانت حالته تثير اشمئزاز الاخرين . فيقول
- بعدما اجريت عملية سرطان المستقيم قام الطبيب - وهذا وضع طبيعى حتى ذلك الوقت - بتحويل مجرى الاخراج الى فتحة جانبية بالبطن وكنت استعمل اكياسا خاصة يتم الاخراج فيها . وتحتاج هذه الاكياس لعملية تنظيف مرتين فى اليوم كنت افضل ان ابقى بعيدا عن كل الاشياء لم افكر طبعا فى الزواج وايقنت تماما ان حالتى اصبح ميئوسا منها واننى سوف اعيش وحيدا .. منفردا معزولا عن هذا العالم .. حتى تجدد الامل فى البحث الذى تقدم به الدكتور احمد شفيق فى المؤتمر العالمى لجراحة القولون والشرج الذى عقد فى سان ديجو بكاليفورنيا بالولايات المتحدة الامريكية .

المريض البلجيكى بعد إجراء العملية ويقف إلى جواره رئيس نادى الكولوستوم.

الجراح العالمى
الدكتور احمد شفيق

الدكتور احمد شفيق الجراح المصرى العالمى أثناء إجراء الجراحة التى حدثت دويا فى العالم.

تحقيق : ميرفت السيد

نوادى .. الكولوستوم

نوادى الكولوستوم . هذا المصطلح الجديد ليس بعيدا عن قضيتنا . فكلمة كولوستوم - وكما يشرح الدكتور احمد شفيق تعنى فتحة شرج صناعية - وهى التى تلى عملية استئصال المستقيم فى حالات السرطان . وتقوم العديد من الدول الاوروبية بافتتاح مثل هذه الاندية التى تنظم حياة هؤلاء المرضى الذين تم اجراء فتحة شرج صناعية لهم وذلك حتى تتم متابعتهم ومتابعة قضاياهم وحياتهم ومعيشتهم . وكما يقول الدكتور احمد شفيق . فإن عملية سرطان المستقيم يتم فيها استئصال المستقيم ويحول الاخراج الى جدار البطن وخصوصا فى سرطان الجزء الاسفل من المستقيم ويضطر المريض الى استعمال اكياس جامعة لجمع فضلات الاخراج . وهذا يسبب مشاكل عديدة للمريض اهمها المشاكل النفسية والاجتماعية والمالية ايضا . وفى النهاية ينزوى المريض ويصاب بالكابة ومن أجل هذا لجات دول العالم المتحضر الى عمل هذه الاندية لهؤلاء المرضى وذلك حتى تدفع معنوياتهم وتمدهم بالجديد فيما يتعلق بمشكلة فتحة الاخراج من تطور فى اكياس جمع الفضلات او تطور فى العمليات الجراحية كما انها تساعدهم ماديا فى ايجاد الاعمال المناسبة لهم . فضلا عن انها تستقبل المرضى الجدد الذين سوف يجرون هذه العملية (فتحة الشرج الصناعى) لكى تهيئهم نفسيا لها .

البداية .. عام ٨٤

يواصل الجراح العالمى احمد شفيق حديثه عن بداية التوصل الى هذه الجراحة . ففى عام ٨٤ تقدم بنشر العملية الجديدة لاول مرة - فى تاريخ العلم - لاول مرة والتى استطاع من خلالها تحويل فتحة الشرج الصناعية الى مكانها الاصلى . بحيث يستطيع المريض ان يمارس عملية الخروج بالطريق الطبيعى . وكما يقول الدكتور احمد شفيق لقد قمت بالقاء هذه الطريقة المبتكرة فى المؤتمر العالمى لجراحة القولون والشرج والذى عقد فى سان ديجو . وقد اثارت هذه العملية ضجة كبرى فى الاوساط العلمية والعالمية ويضيف الدكتور احمد شفيق . منذ عام اتصل بى اساتذة اطباء من اوروبا ومعهم رئيس نوادى الكولوستوم يطلب منى القيام باجراء جراحات العملية الجديدة للمرضى الاوروبيين ويطلب موافقتى ولما ارسلت له الموافقة طلب منى ان يحضر الى مصر مع وفد لرؤية المستشفيات المصرية وحضروا بالفعل فى مايو الماضى . واتفقوا على ان ياتى اول مريض فى بداية شهر سبتمبر ، وحسب الموعد .. اتى المريض البلجيكى يرافقه رئيس نوادى الكولوستوم والدكتور (لوم بلرد) استاذ ورئيس اقسام الجراحة فى جامعة بروكسل بلجيكا واقام المريض بالمستشفى وبعد الفحوصات الطبية اللازمة قمت باجراء جراحة تحويل مجرى الاخراج من جدار بطنه الى الطريق الطبيعى . وقد مكث استاذ الجراحة البلجيكى فى القاهرة وحضر اجراء العملية وغادرها خلال اربعة ايام.

المريض يغادر القاهرة .. غدا

قبل ان يغادر المريض ارض القاهرة تحدث الى «الوفد» عن شعوره بعد اجراء هذه الجراحة وعن سؤال حول تاثيرها فى مجرى حياته. اجاب دى بروى
انه يستطيع التحرك بسهولة ويسر . مؤكدا ان هذه الجراحة قد خلقت منه انسانا جديدا لم يعد مكتئبا ولم يعد يخاف المجتمع فهو يريد ان يتعرف على العالم كله ويحكى لكل من يقابله عن المعجزة الطبية التى صادفها فى حياته وغيرت حياته الكئيبة الى حياة عادية وانه سوف يبدا .. وكانه طفل قد ولد اليوم .

٢٠,٠٠٠ حالة ببلجيكا

اخيرا . اكد رئيس نادى الكولوستوم ان هناك ما يقرب من ٢٠ الف حالة فى حاجة الى اجراء جراحات مستمرة حيث ان الاعداد تتزايد مع مرور الوقت واكد رئيس النادى انه سوف يتحدث للعالم كله عن الاعجاز الذى قدمه الدكتور المصرى احمد شفيق والذى سوف يعيد البسمة الى الاف المرضى وقد تم بالفعل الاتصال تليفونيا ببلجيكا . كما ان رئيس قسم الجراحات قد نقل ذلك حينما غادر القاهرة الى هناك واكد رئيس النادى انه سوف يتم تنظيم حضور المرضى الى القاهرة وانه سوف يكون حلقة اتصال بين القاهرة وبلجيكا . كما اكد رئيس النادى قول استاذ الجراحات بان الدكتور شفيق قد حقق اعجازا فعلا وخاصة ان المريض كان يعانى إشكالا آخر . الا وهو ضيق الحوض وقد تغلب الدكتور احمد شفيق على ذلك العيب .. ونجحت العملية نجاحا باهرا . اذهل العالم كله ..

وتبقى كلمة (الوفد) التى تؤكد بكل فخر ان العقول المصرية اثبتت د ما ان مصر ستظل دائما الرائدة فى كل المجالات وانها تثبت للعالم يوما تلو الآخر تقدما فى مجالات تحقيق انجازات اخرى مثل الدكتور مجدى يعقوب استاذ جراحة القلب وغيره كثيرون . فمصر ستظل دائما .. فى المقدمة بابنائها العظماء الذين يرفعون هامتها عالية امام العالم . وليس قولا ولكن بالعمل والنجاح وتحقيق المعجزات . فما اسعد هذه اللحظات التى ياتى فيها مرضى العالم الى مصر لانها الدوحة الوحيدة التى استطاعت التوصل الى ابتكار جديد فى عالم سرطان القولون ،

مجمع التحرير .. قلعة البيروقراطية التى تقف فى حلق القاهرة !

ثمانية آلاف موظف وعشرة آلاف مواطن يدخلون المجمع يوميا

يقع مجمع التحرير فى اختصاص محافظة القاهرة من حيث التنظيم والادارة والامن .. وكانت المحافظة قد اعلنت انه سيتم . تفريغ . مبنى المجمع حتى يوليو ١٩٨٦ وذلك بعد ان اعلنت هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة الانتقال الى مدينة السادات .. وكان الدكتور على لطفى - فترة ان كان رئيسا للوزراء - قد ادلى بتصريح او وعد مماثل . مضمونه توزيع المصالح الحكومية . وخاصة الموجود منها فى مجمع التحرير . الى خارج القاهرة لتخفيف الضغط عنها والزحام الذى يكاد يخنقها .. ورغم هذا الاقتناع الشديد من جانب اعلى السلطات التنفيذية . الا ان الوضع باق كما هو حتى الان . ومازال مجمع التحرير قائما ككتلة خرسانية ضخمة لا تنقطع فيها الحركة ..

١١٦٠ غرفة و ١١ مديرية .. دون وسيلة دفاع واحدة ضد الكوارث الأمنية

والان . لابد من وقفة علاج لانقاذ المجمع من الاختناق من الداخل . وانقاذ الساحة الممتدة امام بابه الرئيسى من الفوضى المرورية وتكدس السيارات التى اتى بها اصحاب المصالح من مختلف الاقاليم ..

● فمبنى المجمع يتورم يوما بعد يوم وان كان من الخارج يشبه مبنى هيئة الامم المتحدة بنيويورك . فهو من الداخل عالم اخر - اشبه ببيت جحا - يتكون من ١٣ طابقا ويضم الطابق الواحد ٨٥ غرفة اى حوالى ١١٦٠ غرفة فى المبنى باكمله . يقبع بداخلها ثمانية الاف موظف وموظفة . وبه ١١ مديرية تابعة لعدد كبير جدا من الوزارات . يرتادها عشرة الاف زائر يوميا منهم من ياتى بسيارته الخاصة ومنهم من ياتى بسيارات النقل العام او غيرها . الاف الدوسيهات والملفات تتراكم فوق بعضها البعض غطتها طبقة من الاتربة تعجز عن ازالتها هيئة النظافة بالقاهرة " اوراق مبعثرة هنا وهناك فوق المكاتب والارفف واسفل المقاعد . ترتبط بها اجراءات روتينية معقدة تمثل قمة البيروقراطية التى يعانيها المواطن فى كل مكان كما ان حوائط الغرف لم تعرف الطلاء منذ ان انشىء المبنى حتى الان "

● - احمد الصاروخى - من محافظة الشرقية حضر لانهاء بعض اجراءات سفره للخارج . حضر اول يوم وانتظر فى الطابور . واخيرا سمع العبارة المشهورة : تعال بكرة .. مدير الادارة غير موجود ، فلجا الى فندق متواضع وهناك سرقت نقوده . فعاد مرة اخرى لبلده . فاقوس . وعندما عاد للادارة وصل المدير تسلموا منه الاوراق وطلبوا منه العودة مرة اخرى فى اليوم التالى ولكنه لم يتجه الى اللوكاندة هذه المرة وانما اتجه الى بلده مرة اخرى "

● وفى الطابق الخامس والسادس حيث تقع مديرية الشئون الاجتماعية التى تضم منطقتى غرب القاهرة وعابدين فالحديث الغالب فى اروقتها عن النفقة والمعاش ويعمل بها ٣٠٠ موظف معظمهم من النساء . واشغال الابرة والكروشية تشغل معظم الوقت . ولا ينقطع الحديث على السنتهم عن طبق اليوم وعالم الازياء . وبرامج التليفزيون وطبعا كلهن يفضلن البقاء بالمجمع رغم المقر الجديد

تحقيق : سامى صبرى

● - هانم عمارة . ٤٣ عاما ارملة شهيرة .. فوجئت بانقطاع معاشها وتاخيره شهرين . ذهبت لمديرية الشئون بمحافظتها فقالوا لها اذهبى الى المجمع بميدان التحرير فحملت اطفالها الثلاثة معها وانتظرت تاشيرة المسئولة عن المستحقات المتاخرة بعد ان افترشت الارض مع زميلاتها من الارامل والمطلقات وكبار السن لتناول الغذاء . واخيرا وفقها الله بعد عناء طويل "

طلبات اسكان

فى الطابق السادس مائة موظف بادارة واحدة فى غرفتين فقط زوارها من الشباب البائس او اصحاب المنازل المنهارة او عشش الايواء انها ادارة الاسكان . الاف المواطنين من رجال ونساء انتظروا شقق المحافظة بعد ان كلت السنتهم من السؤال عنها بالوحدات المحلية .. ولا جديد . فكل الشقق تم حجزها مبكرا واصبحت القرعة لا تفيد "

وفى هيئة المرافق والمياه التى تشغل طابقين بالمجمع .. وبها قاعة كبيرة لتدريب مهندس المياه والمجارى والمشرفين من جميع المحافظات حيث لم نجد بها مهندسا واحدا " وقالوا لنا بهذه الهيئة جار نقلهم الى مقرهم الجديد بالهرم

اما وزارة التربية والتعليم فقد فازت بنصيب الاسد فى هذه . القلعة . فهى تشغل ثلاثة طوابق ويعمل بها ١٥٠٠ موظف والكل يعترف بالتعقيدات والمشاكل التى يسببها وجود هذا المبنى فى مكانه الحالى . ولكن الغريب انهم جميعا يدافعون عن بقائهم به فهو اقرب مكان لمنازلهم بالقاهرة.

سياسة المسكنات والترقيع !!

● والان ماذا يقول خبراء التخطيط والاسكان "

يقول المستشار . مصطفى الطويل . عضو الهيئة الاستشارية العليا للاسكان وعضو مجلس الشعب عن الوفد

- ليس هناك خلاف على ان مدينة القاهرة بلغت حدا من التكدس السكانى ليس له مثيل . صحبه بالضرورة بيروقراطية ادارية حيث مازالت معظم الهيئات والوزارات ثابتة فى قلب العاصمة . ولم تتزحزح الى خارج حدودها

وقد وضح اتجاه الحكومة منذ الخطة الخمسية الاولى على تفريغ القاهرة من هذا العدد الهائل للادارات الحكومية بها . للقضاء على ازمة الروتين وتعقد الاجراءات . وبالتالى تخفيف الحمل عن مرافقها سواء فى المساكن او المواصلات ولكن انتهت الخطة الخمسية ولم تنفذ الحكومة شيئا !! ومجمع التحرير بحالته السيئة سواء من حيث الادارة او الامن او النظافة والمرافق وتكدس ادارات مصر كلها فيه صورة سلبية حذرنا منها كثيرا وخاصة بعد الانفجار السكانى الذى شهدته البلاد .

ويضيف المستشار مصطفى الطويل قائلا

- ان فكرة اعادة توزيع الوزارات والاجهزة الادارية بالقاهرة وتفريغ العاصمة من التكدس الادارى كثيرا ماناد «الوفد» بها وحذر من خطورتها .. وعلى محافظة القاهرة سرعة اخلاء مجمع التحرير وتوزيع الادارات الكثيرة به خارج حدود القاهرة

كما يشير الى نقطة فى غاية الاهمية . فيتساءل عن البديل لهذا المجمع اذا اصابته كارثة امنية كانفجار قنبلة او حريق مثلا يقضى على كل مخازن الملفات والدوسيهات فى ادارة ما او عدة ادارات ، فما هى الضمانات الامنية الموجودة حاليا ؟ الاجابة لا شىء ! فمخابىء الامن به لم يتم صيانتها او تجديدها وتغيير - طفايات - الحريق بها منذ سنين عديدة ولا يوجد سوى مصعد واحد غالبا ماينتابه العرض فيتعطل بالايام . ودورات المياه والمرافق المساعدة والخدمية منهارة تماما .



خبراء التخطيط والإسكان يطالبون «بفك» المجمع وإعادة توزيعه

اسمع .. ولا تفعل !!

● اما الدكتور . ميلاد حنا . رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب سابقا واستاذ هندسة الانشاءات بجامعة عين شمس فيقول يبدو ان الدولة اعتادت على نظام . اسمع ولا تفعل . فقد نادينا بتفريغ القاهرة منذ عشرات السنين وحذرنا من الخطر الجسيم للانفجار السكانى بها الذى يعقبه بالضرورة انفجار بيروقراطى وتضخم روتينى ولم يرنا احد اى اهتمام . وكل يوم نسمع ان وزيرا او مسئولا كبيرا افتتح مدينة جديدة . وارسى حجر اساس لمحطة كهرباء او مستشفى ولكن ماذا بعد ذلك . فمازال عصب المعيشة والعمود الادارى للدولة جاثما على انفاس القاهرة لا يتحرك والدليل على ذلك مجمع التحرير ومايحدثه من ارتباك فى المرور والمواصلات نتيجة العدد الكبير من رواده الذين ياتون كل صباح التى تقدر اعدادهم بالالاف . علاوة على الموظفين الذين ارتضوا به مكانا وانسوا بمكاتبه وتعلقوا بها حبا للراحة والسكينة على حساب العمل والانتاج " فهذا المجمع . بقعة سوداء . فى جبين الجهاز الادارى وعلامة من علامات عشق النظام للبيروقراطية التى ارتضاها منهجا له فى جميع المجالات " .. ويطالب الدكتور ميلاد حنا بتنفيذ . تقرير المجالس القومية المتخصصة . الذى وعد بتنفيذه الدكتور . على لطفى . رئيس الوزراء السابق لانقاذ القاهرة وفك التكتلات الادارية بها والتى تم جمعها فى . مجمع التحرير .

ويرى هذا التقرير الذى كان عنوانه . السياسة العامة لمواجهة مشكلات العاصمة . والذى رفعه الدكتور على لطفى الى الرئيس مبارك

ان تبقى العاصمة مقرا سياسيا فقط . وانشاء مقر ادارى للدولة خارجها تراعى فيه الابعاد الجغرافية للاقاليم المصرية المختلفة بحيث يمكن ربط هذا المقر الادارى الجديد بسهولة بالمجالات المختلفة فى عواصم الاقاليم والابتعاد عن وزارات وهيئات القاهرة مع التركيز على بقاء وزارات السيادة وهى . الدفاع والخارجية والداخلية . فى المقر الرئيسى بالقاهرة وبقية الوزارات وهيئاتها التابعة لها يتم توزيعها على الاقاليم حسب درجة ارتباطها بالقاهرة .

كما يقترح تقرير المجالس القومية المتخصصة ان يكون الموقع الرئيسى للمقر الادارى الجديد للدولة على مسافة مائة كيلو متر من القاهرة وفى موقع ملائم بعيدا عن الارض الزراعية ويكون له طابع مميز وتتوافر فيه كل سبل الراحة من مرافق وخدمات لكى يتم العمل على اكمل وجه وتتقدم عجلة الانتاج ولا يضيع وقت المواطنين هباء . وتستريح القاهرة من ٤ ملايين مواطن يرتادونها يوميا لانهاء اجراءات اعمال خاصة بهم كان من الممكن حلها وانهاؤها باقاليمهم '

ويؤيدهما فى ذلك المستشار . عبد السلام عثمان . رئيس لجنة الاسكان بالوفد . ولكنه يؤكد سرعة الحل وتوفير كوادر ادارية مدربة على مستوى عال تثق بها الجماهير للقضاء على الروتين .. فمشكلة الروتين فى نظره ليست مجرد كثرة وظائف او اعمال واوراق فى مبنى وانما هى ايمان بالعمل قبل كل شىء

عبد السلام عثمان

فمعظم الكوادر الادارية فى مصر مطحونة ومسلوبة الحقوق ومن ثم فعندما يطلب منها العطاء لا تقدم شيئا ففاقد الشىء لا يعطيه وكلما زادت الادارات وتفرعت منها الشعب والاقسام زاد معها الروتين . فما بالك وان مجمع التحرير به اكثر من ١٢٠ ادارة والالاف من الموظفين يتراصون جنبا الى جنب فالمجمع احدى مشاكل الادارة المصرية وينبغى نقله الى مكان اخر للقضاء على عقدة الزحام فى القاهرة بصفة عامة وميدان التحرير بصفة خاصة

ثم يتساءل المستشار عبد السلام عثمان ويقول . اذا كانت الدولة حقا جادة فى تطبيق نظم الحكم المحلى على اكمل وجه . لماذا ياتى هذا الكم الكبير من الاقاليم للقاهرة لقضاء مهامهم الادارية الروتينية والتى يتمثل ٩٠٪ منها فى مجرد تاشيرات فقط او توقيعات " . ثم لماذا لا نطبق تجربة . السويد . و. تونس . عندما منعت غير مواليد العاصمة من العمل بها . باستثناء الخبرات العلمية بحيث تصبح الوظائف والوحدات السكنية والمدارس وبطاقات التموين مقصورة على ابناء العاصمة فقط اما ضواحيها فيتم ربطها بحزام اسكانى ادارى قريب .. وسوف يعانى الناس فى البداية اذا انتقلوا الى مكان جديد لكنهم سوف يتاقلمون ويكيفون حياتهم بعد ان تتوافر لهم كل مقومات الحياة فى الموقع الجديد فهذه هى سنة الحياة "

«الوفد» تعيش رحلة صيد مع أشهر عائلة مصرية احترفت صيد الثعابين



الحاج طلبة وأحد أحفاده بعد العودة من رحلة صيد عبر الصحراء.

هـذه هـي حصيلة رحلة الصيد التى قام بها أحد أفراد العائلة.

وسط الأفاعي والثعابين والعقارب والسحالي والحشرات القاتلة والحيوانات المفترسة. عاشت «الوفد» يوما كاملا في رحلة صيد في صحارى مصر مع اشهر عائلة مصرية احترفت أخطر مهنة في العالم .. ورغم اننا تعرضنا طوال الرحلة لهجمات الأفاعي والحيات، إلا انها كانت رحلة ممتعة.

عائلة واحدة تتكون من ثلاثين فردا مابين رجال ونساء واطفال .. يتعاملون مع الثعابين والعقارب منذ زمن بعيد مثلما نتعامل نحن مع القطط والعصافير .. إنهم ثلاثون صيادا محترفا .. لهم طبيعة خارقة رغم بساطة ملابسهم وتواضعهم ..

إنها عائلة الحاج «طلبة» أو عائلة «الحنانيش» كما يطلق عليها .. افرادها توارثوا مهنة صيد الثعابين عن الأجداد، وبرعوا فيها وذاع صيتهم عالميا وتناقلت الصحف والمجلات أخبارهم وقصص حياتهم وذكرياتهم بينما لايعرف المصريون عنهم شيئا !!

سرّ منزل عائلة «طلبة»
الذى تحول إلى مخزن للثعابين والعقارب والسحالى!

رزق طلبة　　زوجة الحاج طلبة　　طلعت طلبة

ولاندرى هل هناك علاقة بين عائلة «طلبة» وبين الثعابين؟! لقد كان شعار الامبراطورية المصرية الوسطى عبارة عن الشمس محاطة بثعبانين مجنحين .. والثعبان واكتسب صفات غريبة. فهو مرتبط بالحكمة والمعرفة والسلطة، ولكنه ايضا ظل مرتبطا بالخديعة والتضليل واللدغ ومجرد سماع اسمه يثير الخوف والفزع والرعب في النفوس والاذان.

ترى ماهو سر احتراف هذه العائلة لهذه المهنة الخطرة؟! وماهو الثعابين لهم؟! هل يملكون قوة خارقة يسيطرون على الزواحف؟! ورغم علمنا منذ البداية انهم لن يبوحوا بشيء، وان السر لن يخرج من بينهم ابدا، تماما مثلما ظل السر القديم في الأهرامات خفيا ومستعصيا، إلا اننا – مع هذا – حاولنا ان نعرف شيئا عن هذا العالم الغريب والمثير..

في منزل مكون من اربعة طوابق. يقع على اطراف قرية «ابو رواش» التى تبعد عن القاهرة بحوالى عشرين كيلو مترا .. كانت بداية رحلة «الوفد» مع عائلة «الحنانيش» في رحلة صيد عبر الصحراء .. حمل اثنان من العائلة هما رزق طلبة وطلعت طلبة ادوات الصيد من شباك وعصى وصناديق حديدية واكياس من القماش وحبال .. طوال الطريق عبر الصحراء القاحلة والتلال والكثبان الرملية. وتحت حرارة الشمس الحارقة، تبادلنا الحديث – اثناء السير – حول هذا العالم المجهول المثير المخيف.

سألت رزق طلبة، أمهر صائدى الثعابين في عائلة «الحنانيش»:

○○ متى بدأتم اصطياد الثعابين والزواحف والحشرات والحيوانات المفترسة؟!

● قال: ورثنا هذه المهنة عن اجدادنا الذين احترفوها من قديم الزمان .. ونقوم بممارستها لخدمة العلم والعلماء .. حيث يأتي الينا العلماء الباحثون والأطباء وطلاب الجامعات يطلبون شراء انواع معينة من الثعابين والزواحف والحشرات، ونقوم حسب الطلب برحلات صيد تصل احيانا الى اسبوعين نجوب خلالها الصحارى من اسوان الى الإسكندرية معرضين حياتنا للخطر والموت المحقق .. ونحن لا نصطاد الثعابين فقط بل نقوم باصطياد العقارب والسحالي والجرابيع والفئران والضفادع والورن والضباع والثعالب والذئاب والنمس والنمور وجميع انواع الطيور الجارحة مثل الصقور والنسور.

الكوبرا المصرية!

○○ سألناه: اشتهرت مصر منذ عهد الفراعنة بالانواع النادرة من الثعابين – ماهي اشهر هذه الانواع والمناطق التى تسكنها؟!

● قال: يوجد في مصر ٣٦ نوعا من الثعابين من بينها ٨ انواع سامة والباقي غير سامة. واشهر الأنواع السامة هي الكوبرا المصرية والحية ذات القرنين وثعبان البرجيل وهذا النوع نادر جدا، ولايسكن سوى صحراء السويس وسيناء ويصل سعر الواحد منه لأكثر من مائة جنيه. ونحن لا نصطاد منه اكثر من ثعبان في العامين. اما بالنسبة للكوبرا فهو منتشر في جميع انحاء الجمهورية من اسوان حتى الإسكندرية وينتشر بكثرة في محافظات الفيوم والبحيرة والشرقية، ونصطاد في اليوم الواحد حوالى ١٥ ثعبانا الكوبرا. نبيع الواحد بسعر ١٥ جنيها لمعامل المصل واللقاح التابعة لوزارة الصحة .. رغم ان ثعبان «الكوبرا» يباع في بعض الدول بـ ٢٥٠ دولارا .. اما الأنواع غير السامة فنبيعها لكليات العلوم والطب والمركز القومي لبحوث وحدائق الحيوان. واسعارها تتراوح مابين ٧ و ١٠ جنيهات.

اما بالنسبة للعقارب فهي منتشرة في جميع صحارى مصر، وتوجد بكثرة في أسوان، وفي مصر نوعان من العقارب (الأخضر والاسود) ونعرف بالخبرة الأماكن التى تختبىء فيها وهي اقل خطورة من «الكوبرا» و «الحيات»، فلدغتها لاتؤدى الى الموت بل تسبب الاما تستمر مدة يومين، وتكون قاتلة للأطفال.

اما بالنسبة للنسور فنحن نصطادها من جبل عتاقة بالسويس .. والنسور ليس عليها إقبال مثل الصقور. والصيد يتم بواسطة شباك نستوردها من الخارج .. ومصر بها انواع من الصقور هي الآن في حالة انقراض. ونعتمد على صيد الصقور المهاجرة من اوربا في فصل الشتاء والتى تسكن المناطق الريفية التى تكثر بها الأشجار والمجاورة للصحارى.

○○ سألناه: هل هناك إقبال من الهواة على شراء الثعابين والزواحف والحشرات الأخرى؟! أم تعتمدون على التصدير؟!

قال رزق طلبة خبير عائلة «طلبة»:

● لانعتمد على البيع للهواة لقلة عددهم، اما مصدر رزقنا الأساسي فهو التصدير لكل من اليابان وفرنسا والمانيا وكذلك للمراكز العلمية والجامعات. وفي الماضي كنا نصدر مباشرة للأجانب الذين كانوا يحضرون الينا ويتعاقدون معنا، اما الآن فيتم ذلك عن طريق مكاتب تصدير، وغالبا مايستغلنا اصحاب هذه المكاتب غير مقدرين المشقة والأخطار التى نتعرض لها. وهناك بعض الأشياء المحظور تصديرها مثل الضباع والورن والنسور والصقور وبعض انواع الثعابين غير السامة مثل (الدساسة الصعيدى – الدساسة المصرى) وهما من عائلة «البوا» الامريكي. ويسمح بتصدير الكوبرا والعقارب وبعض انواع الثعابين السامة والضفادع.

○○ وماهي الأدوات التى تستخدمونها في صيد الثعابين والزواحف الأخرى والطيور الجارحة؟!

● قال: ادواتنا بسيطة للغاية. فلا نستخدم سوى العصى والصناديق الحديدية والاكياس القماشية والمناقير والشباك التى تستخدم في صيد النسور والصقور والفئران. والشباك نوعان احدهما مصرى يتميز بالمتانة ولكنه اقل خداعا للطيور. اما المستورد فهو العكس.

اخطر مهنة في العالم

○○ سألنا رزق طلبة امهر صائدى الثعابين في عائلة «الحنانيش» عن المخاطر التى يتعرضون لها طوال رحلات الصيد؟!

● قال: مهنتنا اخطر مهنة في العالم، وقد تعودنا عليها لاننا نتعلمها ونمارسها ونحن اطفال. واخطر الزواحف التى تعرضنا للخطر هي «الكوبرا» و «الحيات». ولكن «الحرفة» والخبرة لهما دور كبير في الصيد. ونحن نعرف الثعبان السام وغير السام من اثره على الرمال. فإذا كان ساما امد عصاتي لإخراجه من الجحر او الشق الذى يختبىء فيه، فيخرج محاولا مهاجمتي، وغالبا مايتظاهر في شكل ميت. حتى إذا ما اقتربت منه يلدغني، ولكني اتركه لمدة دقيقتين حتى يأخذ وضعه الطبيعي فاضع عصاتي فوق رأسه لشل حركته ويقوم شخص آخر بمسكه، من راسه ثم نضعه في صندوق حديدى او في كيس من القماش .. اما إذا كان الثعبان غير سام فاضع يدى مباشرة في الشق لامسك به واضعه في كيس من القماش او احمله على كتفي ..»

والكوبرا هو اخطر انواع الثعابين المصرية لان سمها يجرى في الدم بسرعة مذهلة ويتفاعل مع الدم كيمائيا فيروح الفرد الذى يلدغ ضحية في اقل من دقيقتين. ولدغة «الكوبرا» ليس لها علاج، اما لدغة «الحيات» فإن الشخص الذى يلدغ إذا لم يربط يده ثلاث مرات في أماكن مختلفة، أو يقوم ببتر المكان الذى لدغ فيه فإنه يموت في خلال ثلاث ساعات فقط.. ورغم ان المهنة مربحة إلا انها خطرة ومكلفة. فنحن نخرج للصيد في رحلات طويلة وشاقة. وتصل هذه الرحلات الى اكثر من اسبوعين معرضين حياتنا للموت.

ويضيف رزق طلبة: ان معامل المصل واللقاح بالعجوزة التابعة لوزارة الصحة تستدعيني كل ١٥ يوما لإخراج السم من حوالى مائة ثعبان «كوبرا» مقابل جنيه عن كل واحد. وخمسين قرشا عن «الحية». وانا الشخص الوحيد في مصر الذى يتعامل مع معامل المصل واللقاح لاستخراج السم من الثعابين. فالباحثون والعلماء يخشون مجرد إخراج «الكوبرا» من قفصها الزجاجي. بينما اعرض حياتي للموت مائة مرة في الساعة وكل خمسة عشر يوما.

سألناه: هل تنتسبون لعائلة الرفاعية المصرية الذين لديهم عهد مع الثعابين ألا يأذى احدهما الآخر؟! وهل صحيح انه عندما يهاجم ثعبان شخصا ما ويصيح قائلا «يارفاعي» يفر الثعبان هاربا ولايقترب منه؟

● قال. هذه أسطورة لا اساس لها من الصحة فالثعابين لاتسمع الكلام ولاتفهمه. مهما كان هذا الثعبان مدربا لمثلا مانراه في السيرك عندما تخرج الينا اللاعبة محاسن الحلو احد الثعابين الكبيرة وتلفه حول جسدها. فإن هذا الثعبان يكون مخدرا، لأن هذه الثعابين بالفعل قوية وتستطيع ان تعصر انسانا حتى الموت .. كما ان تربية الثعابين في احواض وحبسها يؤدى الى ارتخاء عضلاتها وضعف جسمها.

عشرة الاف سحلية في عامين !!

اما طلعت طلبة وهو واحد من امهر صائدى الثعابين والعقارب في عائلة «الحنانيش» وكان يصاحبنا في رحلة الصيد فيقول: تعلمت الصيد وعمرى عشر سنوات فقط.. تركت الابتدائية لحبي لهذه المهنة. وكثيرا ماكان والدى يرفض خروجي للصيد بينما كنت ابكي حتى يوافق.. في البداية خرجت مع اخوتي في رحلة لصيد الثعابين من محافظة الإسكندرية .. كنا نصطاد ثعابين (الخضارى والحربوتة وام الحيات) لحساب الجامعة وهي من الثعابين المنتشرة في مناطق الحمام وبرج العرب وسيدى كرير .. وتركني ابي للصيد في منطقة ابو رواش ونكلا والهرم .. بدأت صيد السحالي والدفافين والتى غالبا ماتختبىء في الرمال. كنت اقوم بصيد السحالي بيدى .. خلال عامين اصطدت اكثر من عشرة آلاف سحلية .. ثم بدأت في صيد الفئران الجبلية وفار الغيط بواسطة الشباك والمصايد. حيث نقوم بوضع المياه في الجحور فتهرع الفئران لتقع في الشباك..

والفار الجبلي من الحيوانات الذكية فهو يقوم بالحفر في الارض بعمق متر ونصف بينما يكون طول الشق تحت سطح الارض بعرض ثلاثة امتار. وذلك لحمايته من درجات الحرارة العالية. ويوجد في مصر حوالى ١٥ نوعا من الفئران منها «راتس النرويجي المتسلق». وهو يحمل امراضا تنتقل الى الانسان إذا عضه. وهناك انواع (الجربوع الحر – الدمي – البيوضي – الجراد – ابو عماية – الجرزان – ابو المنتن) اما الفئران التى تسكن المنازل فهي من نوع (كومي – راتس – السيس)

والفئران عليها إقبال شديد خاصة من مراكز البحوث والجامعات والجهات العلمية لإجراء البحوث والتجارب عليها لخدمة العلم والطب. ففي الشهر الواحد يطلب منا اكثر من الف فار

تصدير الضفادع لفرنسا

سالت زوجة الحاج طلبة ماهو شعورك عندما يذهب زوجك وأولادك واطفالك لصيد الثعابين؟»

● قالت: اكون قلقة ومضطربة حتى يعودوا جميعا ورغم تعودى على ذلك منذ سنوات إلا انني سعيدة بهذه المهنة فمنها نرتزق»

وروت لنا زوجة الحاج «طلبة» كيف استطاعت ان تلعب دورا كبيرا في تصدير الضفادع الى فرنسا. فقالت منذ ٣٠ عاما كان هنا احد الفرنسيين في زيارة لشقيق زوجي وطلب منه ان يتولى صيد الضفادع ويشتريها منه بسعر الكيلو ٧ قروش. لكن شقيق زوجي اعترض فاقتنعت الفرنسي برفع السعر الى ٩ قروش. وبدأنا في جمع الضفادع من القرى المجاورة لنا. وبدأ أولادى يجوبون محافظات الوجه البحرى يذهبون الى الفقراء ممن لايمتلكون اراضي زراعية ويعلمونهم كيف يصطادونها ويقومون بتخزينها، وقمنا بعمل حوض على مساحة ستة امتار وبدأنا جمع الضفادع من القرى وتصديرها الى فرنسا بالطن. وقبل التصدير نقوم بذبحها وسلخها مثل الفراخ. ولكن لانسمى عليها وقد وصل اعلى سعر لكيلو الضفادع ٥ جنيهات. وانخفض في السنوات الاخيرة حتى بلغ جنيهين ونصفا»

سالت زوجة الحاج طلبة هل اكلت لحم الضفادع من قبل؟»

● قالت والخوف على وجهها بالطبع لا ولست اعرف كيف ياكلونها. والغريب ان بعض الفنادق المصرية تطلب شراء الضفادع ونحن نلبي طلباتها»

● قلت لها. لقد تحول منزلكم الى مخزن للثعابين والعقارب والفئران والحيوانات المفترسة. هل هذا لايثير الرعب والفزع في نفوسكم؟»

● قالت الزوجة انا سعيدة بذلك لان هذا مصدر رزقنا ونحن لانخشى من الثعابين فكل نوع خصص له طابق. لقد خصصنا طابقا للثعابين والزواحف. واخر للطيور الجارحة. واخر للحيوانات المفترسة. بينما قمنا بعمل احواض للضفادع في «منور» البيت ويقوم النساء والأطفال برعايتها !!

وتضيف زوجة الحاج «طلبة». نقوم بتحنيط الطيور والحيوانات بعد موتها باستخدام المواد الكيماوية وباسعار رمزية فمثلا تحنيط الببغاء بعشرة جنيهات والقرد بخمسين جنيها. كما اننا نقوم بصيد الثعابين من المنازل عندما يستغيث بنا المواطنون وذلك بدون مقابل ونحن لانقتل الثعابين بل نقوم بتربيتها»

تحقيق وتصوير:
سيد عبد العاطى
محمد شردى

حفيد الحاج طلبة يقوم باصطياد أحد الثعابين

أطفال عائلة «الحنانيش» يلعبون مع الثعابين بدلًا من القطط!

أمهر أفراد العائلة يقول:
- نخرج السم من الكوبرا لمعامل الصحة مقابل جنيه واحد!
- صدّرنا الضفادع لفرنسا .. والثعابين لليابان والصقور لألمانيا



وتحول منزل عائلة الحنانيش إلى متحف للحشرات والحيوانات والطيور على اختلاف انواعها.

أهما شعبان مصريان .. أم شعب واحد؟

بقلم: الدكتور محمد عصفور

في «وجهة نظر» نجيب محفوظ (الاهرام ١٠ / ٩ / ١٩٨٧ وتحت عنوان توحيد القطرين) يعتبر اديبنا الكبير مصر قطرين يحتاجان الى توحيد هما مصر الفقيرة ومصر الغنية .. ويعتبر الحكومة طرفا ثالثا محايدا قلقة بين الجانبين، تتكلم بلغة الفقراء مرة وبلغة الاغنياء مرة. تود ان توحد القطرين وتزاوج بين النقيضين. وهي في سبيل ذلك تنفذ الخطة بعد الخطة. وتخاطب بلغة ديمقراطية. وتلوح برايات القانون. وتدعو الى العمل والانتاج .. وهو يشيد بجهد الحكومة المبذول. ولكنه يطلب منها المزيد من العزم والحزم، وان تنقى سلاحتها من شوائب الاستثناءات وسوء السمعة. وان تقدس القانون وحقوق الانسان.» ووجه الغرابة في هذا التصوير الالتفات عن حقيقة صارخة نعتقد انها لاتغيب عن أديب كبير مثل نجيب محفوظ وهي ان نظام الحكم العسكرى وصنائعه من المدنيين هو المجسد لمصر الغنية. وهو المسئول عن النظام الاجتماعي الظالم الذى يجعل من شعب مصر شعبين مختلفين تفصل بينهما هوة سحيقة لايمكن اجتيازها. وانه وان كانت قلة من العسكريين ينتمون الى مصر الغنية، الا انهم وهم يتقلدون سلطة الحكم في الدولة يصبحون اصحاب مصلحة مباشرة في ان يحموا امتيازاتهم في مصر الغنية. وذلك بقوتي القهر العسكرى والبوليسي .. وبذلك تنعم قلة ضئيلة وتشقى الاغلبية الساحقة من الشعب في مجتمع مصر الفقيرة التعس حيث ملايينها في تعبير نجيب محفوظ تعاني من المعاناة تخطف لقمتها من بين انياب وحش الغلاء الضارى يشغلها الصراع عن المسرات والقيم. عن كل شيء حتى المأوى والدواء. يمضي العمر فلا يهنأ لها قلب، او يتغذى لها عقل. الاباء كادحون. والابناء ضائعون حياتها حاضر محرق بلا ذكريات ولاوعود. لقد تحملت فوق مايحمل البشر» وفي مواجهة مصر الفقيرة بل وتجثم فوق صدرها مصر الغنية «تتخبط في نسيج حضارة اخرى تلهو بثمار الحضارات المتقدمة. اموالها مجمدة او مهربة او مبعثرة. سكرى بالترف. سلوكها استفزازى. نسيت تماما انها منبثقة من مصر الفقيرة، حتى التحية لاتردها واللغة لاتتكلمها. لها ملاهيها وفنها واحلامها من صنع يديها.» .. ولو انصف نجيب محفوظ واوضح ان مصر الغنية هي ضيعة الحكام وهي كذلك من صنعهم. وهي المسئولة عن كل تلك الجرائم التى اشار اليها نجيب محفوظ تهريب الاموال او تجميدها او بعثرتها. سكرة الترف. السلوك الاستفزازى. غيبوبة الانانية. شوائب الاستثناءات وسوء السمعة .. وفات نجيب محفوظ كذلك ان يؤكد ان لمصر الغنية والحاكمة ليس فقط ملاهيها وفنها واحلامها من صنع يديها. وانما لها كذلك جرائمها هي الخاصة بها وهي في الغالب جرائم سلطة ترتكب مرات باسم القانون. وفي مرات اخرى تحديا للقانون وانتهاكا له طالما كانت سلطة الحكم تعتبر نفسها فوق الحساب والمساءلة ولديها من القوة والقدرة على ان تدوس القانون بل واحكام القضاء. كيف لا وهي التى تملك بين يديها سلطة وضع الدستور والقانون وتعديلهما بل والغائهما؟ وطالما اعتبر الحاكم نفسه مصدر الشرعية. فانه يستطيع ان يصور الامور على غير حقيقتها. وان يرتكب من الجرائم مايعتبره امرا مشروعا. وان يفسر سيادة القانون بغير معناها وهي خضوع الحاكم للقانون وللعدل وحقوق الانسان. وانما تكون السيادة لقانون الغاب الذى يفرضه الحاكم المطلق بقوة السلاح وبالارهاب وبالعنف الدموى .. غير انه بجانب جرائم السلطة (وهي جرائم تقترن بالطبقة الحاكمة) هناك لا جرائم اخرى لايستطيع ارتكابها سوى السادة في مصر الغنية وهي التهرب الضريبي والجمركي والنقدى. وتجارة المخدرات والرقيق الابيض وكافة وسائل الاتجار في اثارة الغرائز واستغلالها من خلال العروض السينمائية او افلام الفيديو .. ثم برزت في الحقبة الاخيرة او ابتداء من عهد السادات. جرائم خطيرة ترتكبها مصر الغنية ضد شعب مصر الشقي وهي جرائم ضد مال الشعب وجرائم ضد حياته. نحن لسنا دعاة للصراع الطبقي ولكننا دعاة عدل اجتماعي .. وسلام اجتماعي والعدل والسلام الاجتماعيان يستحيل ان يتحققا في هذا المجتمع الطبقي الحاد الطبقية الذى قسم مصر الى مصر غنية ومصر فقيرة ان المجتمع الطبقي حقيقة اجتماعية لاسبيل الى انكارها ولسنا نحلم كما تحلم الماركسية في مجتمع تختفي منه الطبقات وتذبل الدولة .. وماجهلت مصر طول تاريخها هذا المجتمع الطبقي. غير ان المجتمع الطبقي الان في ظل الحكم العسكرى يتميز بخصائص غير مالوفة.

١ ـ فلم يحدث في تاريخ مصر الاجتماعي ان كانت الهوة بين الطبقات بهذا القدر من العمق والاتساع. فلقد كانت محصلة السياسة الاجتماعية لحكم المؤسسة العسكرية ان صار المجتمع المصرى على ماهو عليه الان فهو مجتمع حاد الطبقية. مخروطي الشكل مثل قمع السكر قاعدته العريضة تتكون من ملايين شعب مصر الفقيرة. واما قمته او طرف المخروط المدبب فيشغله الاف من ملاك الملايين من رجال الاعمال ممن شغلوا قمم المؤسسة العسكرية. او الذين كانوا ينتمون الى قياداتها او يلتفون حولها فضلا عن مئات من رؤساء الوزراء والوزراء السابقين ومدراء الشركات الحكومية او الاستثمارية او كبار الموظفين في الوزارات الحساسة كالخزانة والاقتصاد والتجارة الخارجية ممن يملكون سلطات استثنائية في الاعفاءات الضريبية او الجمركية او الافراج عن الاموال المصادرة» الخ. الخ ..

٢ ـ ولم يحدث في تاريخ مصر الاجتماعي ان اندمجت الطبقة المالكة في سلطة الحكم على نحو ماهي مندمجة الان. او بمعنى اخر ان سلطة الحكم استولت على الثروة القومية من خلال السيطرة على مصادرها .. وربما بدا للوهلة الاولى ان هناك تشابها قويا بين مايجرى الان وماحدث في العهد المملوكي .. غير ان هذا التشابه ظاهرى بالنسبة للشكل العسكرى. لان المماليك عندما اغتصبوا الحكم استولوا على ثروات البلاد بحق الفتح حيث اعتبروا انفسهم غزاة وان كان الغزو قد تم من الداخل. اما حكم حركة الجيش فان المفروض انه حكم وطني. ولذلك فان تحول الحكام الى كبار الملاك تم باساليب تبدو شرعية في ظاهرها» ففي عهد ناصر تمت تصفية الطبقتين الاقطاعية والراسمالية لالكي تتحرر الدولة من سيطرة راس المال. وانما لكي تكون بالنهب القانوني او الايديولوجي من السلطة الحاكمة طبقة مالكة جديدة باسم الثورة او الاشتراكية. وامعانا في التضليل الاشتراكي اخترعت اسطورة صيغة التحالف بين ما أسمي بطبقات الشعب العامل. ونصب الرئيس العسكرى نفسه حكما بين هذه الطبقات بفرض التحالف بينها بديلا عن التصارع .. واقترنت بهذه الاسطورة اسطورتان اخريان تتعلق احداهما بالحكم والاخرى بالملكية. فزعم الحكم العسكرى ان العمال والفلاحين مشاركون في سلطة الحكم لمجرد ضمان خمسين في المائة على الاقل من مقاعد المجالس النيابية القومية والمحلية. في حين ان هذه المجالس النيابية ليست سوى مؤسسات وهمية ذات سلطات ورقية. بينما تتركز

(البقية ص ١٣)

النظارة البيضاء ...!!

بقلم: المستشار مصطفى الطويل

تدعي الحكومة دائما، ان المعارضة ترى الجانب المظلم من الحياة فقط. ولا تضع يدها الا على المشاكل فحسب. ولا ترى المستقبل الا بنظارة سوداء. في حين، ان واقع الامر، ان المسئولين في مصر هم الذين يرتدون نظارة وردية تصور لهم الامور على غير حقيقتها مما تجعلهم لا يملون حلو الكلام ولا يعجزون عن اقناع الشعب بوردية المستقبل

الحقائق تقول، ان الاسعار وصلت الى حد يعجز معه الغني قبل الفقير عن تحملها. فقد وصل سعر كيلو العدس الى ١٤٠ قرش والارز ٨٠ قرش والسكر ٧٠ قرش والفول ٨٠ قرش والجبن خمسة جنيهات والخضروات يتراوح سعرها ما بين الخمسين الى المائة قرش والفاكهة تصل الى اضعاف هذا السعر (هذه الاسعار بالجمعيات الاستهلاكية) اما اللحم فقد وصل سعره الى ١٢ جنيها والسمك الى ١٦ جنيها هذا فضلا عن ارتفاع اسعار السلع كلها مما يصعب معه حصرها وذكرها الآن اما فواتير الكهرباء والتليفون والمياه فهي تحتاج الى عالم رياضيات لفهمها او حسابها. فكل فاتورة تختلف عن الاخرى وتزداد وتنقص حسب احتياجات الدولة للنقود فاذا احتاجت الدولة الى نقود زادت الفاتورة والعكس صحيح هذا فضلا عن الاعباء والمشاكل الاخرى التى تتحملها الاسرة مثل الدروس الخصوصية والمصروفات الشخصية للابناء. والاهم من ذلك كله هو ازمة الاسكان ومشكلة الخريجين اللتين اغلقتا كل ابواب الامل في مستقبل معقول ومقبول للشباب

والعجيب. انه رغم اننا جميعا ـ فقراء واغنياء ـ نعيش هذه المشاكل. الا اننا نجد المسئولين حتى هذه اللحظة مصرين على انه لا مساس بالاسعار ولا مساس بحقوق العمال والفلاحين ولا مساس بالطبقة الكادحة ولا مساس بمحدودى الدخل. وغيرها وغيرها من حلو الكلام الذى مللناه جميعا حتى اصبح سخرية الكتاب والمؤلفين على صفحات الجرائد شبه القومية.

حقيقة، ان رغيف العيش مازال بقرشين، وحقيقة ان الدولة تتكلف الملايين للحفاظ على سعر الرغيف كما هو املا في سكوت الشعب ورضائه. ولكن الى متى سيظل الشعب صامتا وراضيا»

ان التيار الديني انتشر انتشارا خطيرا في السنوات الاخيرة. ويرجع انتشاره الى ما يعانيه الشعب من الام وماتحطم عنده من امال انتشار التيار الديني في مصر، ليس حبا في الدين بقدر ما هو ناتج عن سوء الحالة المادية والمعنوية التي يعيشها الشعب الان اجهزة الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة. دخلت كل منزل. الشعب يرى ويسمع عن مباهج الدنيا وحلوها. وهو في ذات الوقت عاجز تماما عن الاستمتاع إليها. الشعب يعاني فعلا وانتم تصرون على احلامكم الوردية لقد خدعوكم من افهموكم ان بقاء رغيف الخبز بقرشين وبقاء الفول والطعمية هما صمام الامان لهذا الشعب. ان مباهج الحياة ومطامعها اصبحت كثيرة وكبيرة وغير خافية على احد. ان الزهد في الدنيا يرجع لما يعانيه الشعب فيها اننا ومن موقعنا في المعارضة لا نملك الا تبصيركم بالمشاكل ومطالبتكم بالعمل على حلها. لقد جفت اقلامنا وبح صوتنا في هذا وذاك. وانتم مصرون على انه ليس في الامكان احسن مما كان

نحن الان على ابواب فترة جديدة لحكم الرئيس حسني مبارك وكلنا امل في ان تكون الحكومة الجديدة اكثر تفهما وواقعية لحل مشاكل الجماهير فمشاكلنا معروفة وحلولها مطروحة. وانما المشكلة اولا واخيرا تكمن في جمود التفكير والرغبة في عدم تطوير المفاهيم وتصحيح المبادىء نحن لا ننكر ان بعض الامور قد تحسنت في مصر وتطورت الى الافضل. وانما التحسن يسير ببطء شديد ادى الى تراكم باقي المشاكل واستفحالها الى حد خطير. ان العلاج يحتاج الى اصلاح جذرى وجرىء ولا يصلح معه انصاف الحلول. اخلعوا انتم النظارة الوردية قبل ان تطالبونا بخلع النظارة السوداء ودعونا نحن الاثنين نضع النظارة البيضاء على عيوننا حتى نرى حقيقة مشاكلنا ووقتها سوف تعلمون اننا نحن المحقون وانتم المخطئون

القومية العربية والاقليات

بقلم: منى مكرم عبيد

قرات اخيرا بحثا اعده الاستاذ عبدالرحمن منيف «مفكر من السعودية» بعنوان القومية والهوية والثورة العربية ويتالف البحث من اثنى عشر قسما من بينها: القومية والاقليات. القومية والاسلام القومية والتراث والتاريخ والوحدة العربية والنفط. الوحدة والاحزاب السياسية. وفي هذا المقال يسرنا ان نقدم لقراء الوفد مقتطفات من احد هذه الاقسام بعنوان القومية والاقليات على امل اثارة شهيتهم للرجوع الى البحث باكمله علما بانه منشور في عدد (٩٥) من مجلة المستقبل العربي

ويقول الباحث في هذا القسم انه لايكاد قطر عربي يخلو من وجود اقلية دينية او عرقية. وهذه الاقليات جزء من صلب الوطن وسبب في تنوعه وغناه. وقد عاشت مع الاكثرية في تآخ وتعاون معظم الوقت كما تفاعلت واعطت احسن ما تملك سواء في بناء الوطن وحضارته وتراثه وثقافته ام في الدفاع عنه حينما يتعرض للاخطار وفي الوقت الذى اختل فيه التعايش كان ذلك نتيجة احد سببين اما بسبب تحريض طرف خارجي او بسبب طغيان جزء من الاغلبية على هذه الاقلية مع الاشارة الى ان الاغلبية كثيرا ما تكون اقرب الى التسامح نظرا لشعورها بالتفوق والقوة والاقلية غالبا اميل الى الانغلاق. في محاولة للدفاع وحماية نفسها. والمسيحيون جزء من العروبة منذ بداية الدعوة الاسلامية لهم مواقف وطنية مشهورة حتى ضد من يشاركهم في الدين نفسه من المسيحيين الاجانب وابرز الامثلة على ذلك موقف الغساسنة في مواجهة الدولة البيزنطية في بداية الدعوة الاسلامية ثم موقفهم مع العرب المسلمين في الحروب الصليبية ضد الاوروبيين الغزاة. هذا الارتباط لم يتعرض لشك او لتساؤل طوال فترة ازدهار الحضارة العربية وتماسكها لكن في فترة لاحقة حين حكمت قوميات غير عربية فقد ساد التعصب الاسلامي لبعض الوقت ولحق المسيحيين بعض الاذى هذا مع التنويه ان الاذى لحق المسلمين العرب ايضا الامر الذى دفع الطرفين الى اعتبار هذا الاذى نتيجة كونهم عربا بالدرجة الاولى مما جعل الجميع شديدى الايمان والقناعة بضرورة التآخي لمواجهة الاجنبي، مسلما كان او غير مسلم وقد ظهر هذا بوضوح حين تمت المواجهة بالامبراطورية العثمانية ثم المستعمر الغربي بعد ذلك ان استعراض قادة التحرير ودعاة النهضة في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن تدل على عمق الارتباط والتآخي ان الامبراطورية العثمانية بتاريخها العدواني سبب في تفجير التعصب والتعصب المقابل ثم جاء الاستعمار الغربي ليستغل المخاوف والشكوك التى احاطت بجزء من المسيحيين خلال فترة معينة. لأن النضال الوطني الذى تصاعد وامتد في مقاومة الامبراطورية العثمانية اولا ثم في مقاومة الاستعمار الغربي بعد ذلك والذى شارك فيه المسلمون والمسيحيون معا اقام اللحمة بين الطرفين من جديد فساد شعور التآخي وذاب التعصب وقد عبرت عن ذلك الشعارات التى سادت والعلاقات التى قامت وتوثقت في تلك الفترات ثم المشاركة الفعالة التى كانت للمسيحيين في كل المجالات السياسية والثقافية والمناصب التى احتلها هؤلاء في الكثير من الاقطار رغم انهم من الاقلية. لكن ازاء تراجع النضال وعجز الحركة القومية عن تقديم الاجابة عن الاسئلة المصيرية المطروحة وتنامي التيارات السلفية الاسلامية والمسيحية وتغذية بعض هذه التيارات من الخارج عادت المشكلة لتطرح من جديد

ان ظهور التيارات المذهبية والطائفية وقوتها يتناسب تناسبا عكسيا مع ظهور التيار الوطني القومي فحين يقوى الاخير وفي ظل المعارك الوطنية الحقيقية فان التيارات المذهبية والطائفية تتراجع وتضعف اما في حال غياب هذه المعارك وفي حال اقتسام المغانم او الحفاظ على الامتيازات ولان الحركة القومية العربية لم تصهر الجميع بالمقدار نفسه. ولان النهج العلماني في الحركة القومية ذاتها ليس من القوة والوضوح بالقدر الكافي فان التيارات المذهبية والطائفية تقوى وتشتد بل ويمكن ان تصبح الاساس الذى تقوم عليه العلاقات لهذا فان قوة وحيوية الاتجاه القومي وقدرته على ان يكون الوعاء الذى يضم الجميع، ووجود معارك ومهمات حقيقية وسيادة الاتجاه العلماني وحالة النهوض الوطني والقومي من اجل البناء والتحرير واخيرا تسامح الاغلبية وعقلانيتها هذه الشروط وحدها الكفيلة باعادة اللحمة والارتفاع فوق التعصب ظاهرة الانقسامات العربية والطائفية انن ظاهرة انية ومؤقتة تنشا نتيجة الخلل في وضع المجتمع ولايمكن معالجتها الا بمعالجة الخلل نفسه (ولابد من الاشارة الى ان هذه الظاهرة عالمية وقد امتدت الى مجتمعات متقدمة وتدل على وجود ازمة) ان الديمقراطية شرط اساسي الى اقصى حد لقيام التعايش واستمراره ليس بالنسبة للاقلية فقط وانما للمجتمع كله فالديمقراطية صيغة للعلاقات تحكم الاغلبية والاقلية فيما بينها وتجاه بعضها اذ لايعقل ان تتمتع اقلية بحقوق طبيعية اذا لم تتمتع الاغلبية بهذه الحقوق وعليه فان الشرط الديمقراطي هو الشرط الاساسي لمعالجة هذه المشكلة معالجة جذرية. فمشكلة الاقليات في الوطن العربي دينية كانت او عرقية لا تحل الا من خلال حل مشكلة الاكثريات مادامت هذه الاكثريات محرومة من حقوقها ومستغلة ومضطهدة فمن باب اولى ان تكون الاقليات محرومة ومستغلة ومضطهدة بمقدار اكبر اما التوهم بامكانية حل مشكلة الاقليات منفردة فانه يسقط في الاختبارات الحقيقية كما نلاحظ ذلك بوضوح في اكثر من مكان وبخاصة في جنوب السودان

من كواليس الجاسوسية

أشهر جاسوس سوفيتي أركادي شيفشنكو يحكي كل التفاصيل:

علمونا أن ستالين هو السوبرمان.. حتى تمكنا من معرفة الحقيقة!

وأدخلوه عالم السياسة رغماً عنه

أبي كان طبيباً

في هذه الحلقة من كتابه المثير، الشقاق مع موسكو، يروي أركادي شيفشنكو أشهر جاسوس سوفيتي قصته مع معهد العلاقات الدولية بموسكو وهو المعهد الذي يتم فيه إعداد الدبلوماسيين السوفييت.. ويتناول شيفشنكو الأسلوب الجامد للدراسة في هذا المعهد.. وهو يقول بوضوح إن الأساتذة في المعهد كان معظمهم من رجال جهاز المخابرات السوفيتية الذي أصبح أحد الخيارات المتاحة أمامه بعد التخرج

SENSATIONAL #1 BESTSELLER

BREAKING WITH MOSCOW

The highest-ranking Soviet official ever to defect (at the time he was Under Secretary General of the United Nations) tells an extraordinary story that rivals the best spy fiction— the account of his own conflicted life as a diplomat, of the frightening world of espionage into which he was drawn, of the inner workings of the Kremlin.

Arkady N. Shevchenko

الحلقة الثالثة

ستالين

روزفلت

كانت الهزائم تتوالى على الجيش الأحمر ونحن ممنوعون من الكلام

ولدت عام ١٩٣٠ في بلدة مفلجم مخم في جورلوفكا شرقي إقليم أوكرانيا.. كان والدي طبيبا في مستشفى صغير هناك وكانت والدتي ممرضة في نفس المستشفى

وعندما بلغت الخامسة انتقلنا إلى بلدة إيفباتوريا وهو منتجع على البحر الأسود.. وعين والدي مديرا لمصحة أمراض السل لأطفال أبناء الطبقة العالية من العسكريين وموظفي الحكومة

ورغم أنه حاول طيلة حياته أن يتجنب العمل السياسي فقد أصبح رغما عنه يرتدي زي كولونيل في الجيش الأحمر وخلال عام واحد التحق بالحزب الشيوعي.. فقد كان موقعه يقتضي عضويته في الحزب ورتبته العسكرية. ووضعنا ذلك في مستوى إجتماعي خاص..

وفي المدرسة بدأ التأثير السوفيتي يظهر علي.. فقد صرت وطنيا مقتنعا بأن كل شيء طيب ولد مع الثورة البلشفية. وكان مدرسونا دائما مايذكروننا بأننا نعيش في أسعد مجتمع عرفه التاريخ. وإن مستقبلنا مشرق بشرط أن نناضل ضد أعدائنا الرأسماليين الذين يريدون أن يأخذوا منا كل شيء ثم يستعبدونا.. وعلمونا أنه يجب علينا أن نكون على إستعداد للتضحية بأرواحنا في سبيل الشيوعية..

وعندما كنت في العاشرة هاجمت القوات النازية الاتحاد السوفيتي عام ١٩٤١.. وتعرضت بلدتنا للقصف. وسمعنا أنباء الهزائم العسكرية ولم نصدق أنفسنا فكم من مرة قيل لنا إن الجيش الاحمر لايقهر.. وبدأت انتقد الجيش امام زميل لي.. أوصل ماقلت لوالده وكان المسئول السياسي بالمصحة فاستدعى والدي واتهمني امامه بنقص الولاء. وجلس معي والدي يطلب مني الا اقول ذلك. وذكرني بأن اخي جينادي وكان عمره انذاك ١٩ سنة يتلقى تدريبه ليصبح طيارا.. وحذرني من إمكانية أن يقال عني إنني خائن وانهزامي وانهم قد يقولون إنني اتلقى افكاري من والدي او والدتي ويعدموهما واستمرت الحرب طويلا.

وفي سبتمبر ١٩٤٤ علمنا بمصرع جينادي حيث أسقطت طائرته قرب وارسو حيث أسقطته وسائل الدفاع الجوي الألمانية وقد أدت هذه الفجيعة إلى توثق العلاقات بيننا..

بدأت علاقتي بالبوليس السري في نهاية عام ١٩٤٤ بعد عدة شهور من نجاح القوات السوفيتية في طرد الألمان من منطقة كرايميا حيث جاء احدهم إلى الفصل حيث كنت موجودا وهمس في أذن المدرس بشيء ما. فطلب مني الخروج وخشيت أن يكون شيء ما قد حدث لأسرتي ولكن الرجل ربت على كتفي وقال لي لا تقلق وإن كل مافي الأمر انهم يريدون الحديث معي في مكتب المخابرات

وهناك سألني الضابط معاتبا عن سبب حضوري في الليلة السابقة احتفالات أعياد الميلاد في إحدى الكنائس. وإن هذا خطأ فقلت له إنني رأيت عددا من أعضاء الحزب ومن المسئولين في البلدة هناك أيضا وهنا توقف وسألني عن أسمائهم.. وادركت المغزى فقلت له إن الزحام كان شديدا ولايمكنني أن اتذكر الأسماء.

ساعتها لم استرح لضابط المخابرات وكان يدعى ميجلين وقلت في نفسي إن الزعيم ستالين لو علم بما فعل لعاقبه.. فقد كنت أعتقد وقتها أن ستالين رجل طيب وعادل.

وذات مساء في أوائل فبراير ١٩٤٥ جاءنا أبي فرحا متهللا يقول إنه سيلتقي مع بعض كبار المسئولين في أحد المطارات.. ولما عاد ابلغنا أنه قابل ستالين وشد على يديه وقابل أيضا اثنين من الزعماء الغربيين وهما تشرشل وروزفلت. وأنهم كانوا في طريقهم الى مؤتمر يالتا

استدعوا والدي للتعرف على الحالة الصحية لحليفهم روزفلت

أما سبب حضور والدي هذه المقابلة فهو أن المخابرات السوفيتية جمعت مجموعة من الأطباء لملاحظة روزفلت عن قرب لتحديد مدى صحة الشائعات حول مرضه. وساعتها أجمع الأطباء على أنه مرهق.

وتخرجت في المدرسة العليا عام ١٩٤٩ ممتلئا بحماس الشباب.. وكانت مجالات إهتماماتي متعددة حتى لم اكن قد حددت وجهة المستقبل أراد والدي أن التحق بكلية «الطب». ولكني لم اكن ميالا لدراسة الطب.. الى أن اقنعني أحد ابناء عمي وكان يدرس في معهد الدولة للعلاقات الدولية بموسكو بأن التحق بالمعهد لأصبح دبلوماسيا.. وقد راقت هذه الفكرة إلى نفسي أيضا لأنني سأسافر إلى موسكو مركز كل شيء بالنسبة للحياة السياسية والثقافية..

لم يكن الالتحاق بهذا المعهد سهلا بالطبع حيث كان التنافس لايزال شديدا بين الموظفين الحكوميين وأعضاء الحزب على إلحاق أبنائهم بهذا المعهد.. المهم أن أهم شرط للالتحاق بهذا المعهد هو ترشيح الحزب الشيوعي. وفي المقابلة.. التي تمت بيني وبين المسئولين بالحزب الشيوعي نجحت في الحصول على هذه الموافقة من جانب المسئولين بالحزب..

● ● ●

وفي أول سبتمبر ١٩٤٩ أصبحت طالبا في المعهد الدولي للعلاقات الدولية بموسكو. واخترت كلية القانون الدولي بالمعهد وقررت دراسة اللغة الفرنسية استعدادا للعمل كدبلوماسي في فرنسا بعد التخرج..

والمعهد بصفة عامة يتميز بالنظام الشديد والتوجيه الكامل.. لكل فصل رئيس وهو عادة مايكون من المخابرات.. ولهؤلاء الرؤساء التفويض بالإشراف على كل شيء حتى الحياة الشخصية الخاصة جدا للطالب.. أما الدراسة فكانت تتضمن بالإضافة الى القانون والتاريخ والاقتصاد والأدب الخ دراسة مكثفة للغات الأجنبية وبرنامجا حول أساسيات النظرية الماركسية اللينينية فلسفتها في الجدل والمادية التاريخية والاقتصاد السياسي والشيوعية العلمية..

والغريب أن إجابات الأساتذة على تساؤلاتنا بشأن أساسيات الماركسية اللينينية كانت تختلف من واحد لآخر. خاصة فيما يتعلق بالتطبيق.. وقد كان الأساتذة يحاولون أن يدخلوا في رءوسنا فكرة أن المجتمع السوفيتي تحكمه الطبقة العاملة أو مايعرف بديكتاتورية البروليتاريا.. وهي المفهوم الأساسي للفترة الانتقالية من الرأسمالية إلى الاشتراكية.. ولكننا جميعا كنا ندرك عدم صدق هذه النظرية.. ولكن الأساتذة كانوا يجبروننا على قبول الحقائق الرسمية كما هي دون تفكير أو تحليل.. وهذا هو الأساس السائد في الاتحاد السوفيتي..

وكنت خلال أيام الدراسة اقضي ساعات طوالا في المكتبة من الصباح المبكر حتى المساء لمدة ستة أيام في الأسبوع.. وعندما بلغت سن ١٩ سنة مات أبي وحضرت جنازته وكان نبأ وفاته يمثل صدمة كبرى بالنسبة لي من الناحية النفسية والناحية المادية كذلك حيث أصبحت أعاني من قلة النقود.

وتغيرت حياتي مرة أخرى عندما التقيت بلينا في حفل للتزحلق في حديقة جوركي عام ١٩٥١ كانت شقراء لطيفة مليئة بالحيوية.. بالنسبة لي كان هذا هو الحب من أول نظرة.. كانت هي تدرس في معهد التجارة الخارجية.. وتزوجنا في يونيو من نفس العام.. ورزقنا بطفلنا الأول جينادي بعدها بعام..

وكانت سنوات زواجنا الأولى سعيدة تماما رغم أننا كنا نعيش في حجرة واحدة داخل شقة تسكنها عائلتان معنا في موسكو.. وكان داخل الشقة ١٥ شخصا.. كنا نشترك في مطبخ واحد وحمام واحد..

وبدأت رغما عني أدرك حجم الكبت والقمع الذي نعيش فيه من كثرة التحذيرات والتهديدات التي كانت توجه إلى من أصدقائي كلما سمعوني أعلن بعض الانتقادات ضد النظام..

وبالاضافة لهذا المناخ الغريب داخل الاتحاد السوفيتي كان الموقف الدولي متوترا حيث تبخرت كل آمالي في أن تتحقق صداقة أمريكية سوفيتية في فترة ما بعد الحرب.. وبدأت الحرب الباردة وكان السبب الرسمي المعلن لهذه الحرب الباردة هو أن أمريكا حاولت استخدام الابتزاز النووي. وافهمونا أن الرئيس الأمريكي هاري ترومان من أعدى أعداء الشيوعية.

أما التطور الوحيد المبشر في الخارج فكان هو انتصار ماوتسي تونج ضد المناهضين للشيوعية في الصين.. وتحقق اتحاد الصين والاتحاد السوفيتي في جبهة واحدة ضد الامبريالية ولكن عدم الثقة المتبادل بين الدولتين استمر بينهما رغم كل الود المعلن..

ثم وقعت الحرب الكورية عام ١٩٥٠. وبدأ الاتحاد السوفيتي يتخذ موقفا شديد القوة ويطالب بخروج القوات الأمريكية ويدين العدوان الأمريكي.

مات ستالين فبكينا خوفاً من المستقبل!

وفي مارس ١٩٥٣ مات جوزيف ستالين وكان موته صدمة عنيفة.. فقد كانوا يعلموننا لسنوات طوال حكمه أنه هو منقذ الأمة.. وكنا ندرس في المعهد الكتب التي تتحدث عنه على أنه الرجل السوبرمان.. ولذلك صدقناه وأحببناه. ولذلك بكت روسيا كلها وبكيت أنا.. كان بكاؤنا بدموع الحزن.. والخوف من المستقبل..

وعندما تولى جورجي مالينكوف منصب رئاسة الحزب ورئاسة الوزراء. ولم يكن وصوله الى السلطة مفاجئا. سرعان مابدأ إعادة تشكيل السياسة الخارجية والداخلية وبدأ يعلن ضرورة تطوير الزراعة ورفع الأعباء عن الفلاحين ورفع مستوى المعيشة ولكننا داخل معهد العلاقات الدولية نتحدث عن صراع على السلطة داخل مجلس الرئاسة واستمر نيكتيا خروتشوف الذي كان أكثر تأثيرا ونفوذا مما كنا نعتقد يعزز قواته وخاصة داخل الحزب.. وكان يعمل في نفس الوقت ضد مالينكوف وبيريا.

وفي يوليو عام ١٩٥٣ تم إرسالنا الى معسكر تدريب عسكري.. وذات صباح لاحظنا لدى خروجنا إلى طوابير الصباح إختفاء صورة بيريا من بين صور أعضاء المكتب السياسي وهي الصور التي كانت ترفع إلى جوار العلم السوفيتي. وفي ١٠ يوليو بعد عودتنا إلى موسكو علمنا كما ذكرت الصحف أن بيريا قد ارتكب انشطة إجرامية ضد الحزب والدولة وحاول أن يجعل وزارة الشئون الخارجية التي يتولاها فوق الحكومة كلها ولذلك تم القبض عليه في إجتماع مشترك لهيئة المكتب السياسي ومجلس الوزراء.. ثم أعدم رميا بالرصاص بعد ذلك.

وتخرجت في المعهد عام ١٩٥٤. وكان المعهد في تلك الفترة مشهورا ببرنامجه الاكاديمي القوي وعدد الأساتذة المعروفين بين هيئة تدريسه.. وكلما نظرت الآن في مختلف الفرع البنية السياسية أجد خريجي المعهد في مواقع المسئولية.. فمن زملاء الدراسة هناك اثنان من نواب الوزراء وعدد كبير من السفراء السوفييت بالخارج.

بعد تخرجي طلبت مني سكرتارية مدير المعهد الذهاب الى عنوان معين في موسكو حيث سأقابل احدهم ليبحث مستقبلي وذهبت إلى مبنى ضخم.. ووسط إجراءات أمنية مشددة ويرافقني حارس دخلت الى مكتب كبير. وقال لي الرجل الجالس الى المكتب.. إن لدينا توصية خاصة بك من المعهد. ولذلك فما رأيك لو طلبنا منك العمل معنا في جهاز المخابرات السوفيتية. وأسقط في يدي فلم يكن لي أي اهتمام بالعمل في هذا المجال.

الأسبوع القادم
الدبلوماسي الصغير في طريقه الى داخل السلطة


خروشوف
تشرشل

رحلوا هذا الأسبوع

● الدكتور أيوب عامر عميد طب أسنان القاهرة السابق وعضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية والمجالس القومية المتخصصة.
تلغرافيا أيوب ١٩ ش عدلي بالقاهرة
● المهندس محمود محمد المدني وكيل أول وزارة الري السابق.
تلغرافيا آل المدني - سيدي جابر الشيخ - الاسكندرية
● عبداللطيف شريف المدير العام بالتعليم سابقا.
تلغرافيا: شريف - كفر الشيخ
● أمال محمد عطية المحاسبة بالشركة المصرية الدولية للملاحة بالاسكندرية.
تلغرافيا: أبو حشيش ببورسعيد
● سعد الدين علي عشماوي مدير التعليم بالشرقية السابق.
تلغرافيا: آل العشماوي بالزقازيق
● هلال محمد مكي وكيل إدارة جامعة اسيوط.
تلغرافيا. باقور قبلي
● وليد خليل الأيوبي رجل الأعمال بالسعودية
تلغرافيا ٢٦ ش مصطفى النحاس بمدينة نصر
● الحاج عبدالعزيز الشمرلي مؤسس شركة الشمرلي للطبع والنشر
تلغرافيا. شمركو - القاهرة
● أحمد أحمد اسماعيل وكيل الوزارة بالجهاز المركزي للتنظيم والإدارة.
تلغرافيا: ٢١ ش الشيخ الهوريني - الخلفاوي - شبرا
● المهندس محمد ابراهيم شتا عميد عائلة شتا بالقاهرة وبورسعيد.
تلغرافيا. شتا حدائق القبة
● علي المغربي المحامي عميد عائلة المغربي بطهطا.
تلغرافيا: آل المغربي بطهطا.
● إيناس المسلمي كريمة محمد فتحي المسلمي نقيب المحامين بالشرقية السابق
تلغرافيا. ٦ ش الدكتور محمد شاهين بالعجوزة
● كريمة محمد عبدالمجيد عضو مجلس النواب السابق.
تلغرافيا. بني صالح فيدمين - الفيوم.
● إمام ابراهيم عمر تاجر الفاكهة بروض الفرج.
تلغرافيا الجعافرة - قليوبية.
● حرم أحمد فريد الشناوي المدير العام بالتعليم سابقا.
تلغرافيا ٣ ش الصيرفي منيل الروضة
● الاستاذ اسماعيل النحراوي مدير دار الكتب سابقا.
تلغرافيا ٢٠ شارع المروة المهندسين

صغيرات

دي صغيرات نفسي اقولها
علشان دي عندي كباير
وإن كنت حاسكت عليها
ابقى على مصر جاير

عزت الحريري

اللمه جوه المدارس
هي السبب في الكوارث
قاعدين نحشر عيال
من كل صنف ولون
مع بعض ولا فيش مجال
ابدا لتعليم يكون
علشان مدرس ولادنا
جاهل وناقص علام

وهو أصله تعلم
في مثل هذا الظلام
يبقى الولاد راح يجيبوا
العلم بس منين !؟
واللمه لازم حتنتج
حاجة تانية.. تنتج فنون
في الاغتيال والكوارث
ودا كله أصله.. المدارس.

أفراح الأسبوع




في حفل عائلي اقيم بفندق شيراتون ... بعقد قران وزفاف المحاسب سامي أحمد عبد... المحاسبة الآنسة سلوى سامي عمارة كريمة ... عمارة الصحفي بجريدة الاتحاد بأبو ظبي ... للعروسين والأسرتين



● تم بحمد الله بنادي العاملين المد... المسلحة حفل زفاف الآنسة هدى المص... الاسكندرية العامة للمقاولات على الاستاذ ... فريد بجريدة الوفد وحضر الحفل لفيف ... والاصدقاء. الف مبروك للعروسين.

● تم عقد قران المهندس عادل محمد خالد والآنسة عزة السيد علي.
● تم زفاف الرائد سمير رفعت بقسم شرطة الساحل وسامية محمد ليسانس اداب
● تم عقد قران عبير حسان وخالد عبدالقادر المدرس بالأزهر.
● تم عقد قران محمد عبدالعزيز المدرس بالثانوي ومريم عبدالقادر خريجة كلية الألسن
● تم زفاف رائدة كريمة اللواء فاروق عبدالرحيم إلى الدكتور خالد محمد عامر.
● تم زفاف الدكتورة درية عبدالفتاح والمهندس صادق القاضي
● تم زفاف أماني رمضان ومحسن الهواري.
● تم عقد قران لميس الشناوي المذيعة بالبرنامج العام على زميلها المذيع علي مراد.
● تم عقد قران المحاسب هشام علي عبدالعزيز والآنسة سامية عبدالهادي الطالبة بكلية الزراعة جامعة عين شمس.

مغامرات كركور

١٦ كركور في الطب

قصة وسيناريو ورسوم
عبد الفتاح ناجي

ملخص مانشر

الجحش الصغير كركور لم يحصل على اجازة علمية من اي جهة طبية لها صفة شرعية او مواصفات قانونية ومن ثم فهو يعالج الامراض بطريقة خرافية خصوصا بعد وقوف الثعلبة وراءه تؤكد انه مدعم بقوى خفية تعيش في العوالم السفلية وهذا يؤكد ان علاجه مضمون مية مية

ولقد اتبع كركور طريقة الصدمة لعلاج داء الشخير اثناء النوم فبدأ بقطع الذنب وثنى بقطع الرأس وشد عليها بالاربطة ثم دعيت العنزة لمشاهدة بعلها ولكي تتأكد من نجاح العملية جربت أذنيها وتأكدت انه لم يعد يشخر على الاطلاق وسجلت الثعلبة مظاهر الفرحة التي بدت على وجه العنزة وصديقتها القطة واسرعت الى مجلة تحرير الانثى كي تبشر الاهالي.

هل تعلم أن مستشفى البندأ الكبير تضم ستة من المشاهير؟

نعم نعم.. لقد أخبروني بذلك.

إنهم ابن الرومي وابن النيص والجوذر

وهازن ذكر النمل وعزة بنت الظبي وأروى أنثى الوعل

كدا أنا سعيدة لأن اسمك سيضاف إلى قائمة المشاهير.. أما أنا فسوف اكتفي بأن يقولوا أن وراء كل جحش شهير ثعلبة



البقية في الأسبوع القادم

وفاء النيل أيام زمان

زمان كان الاحتفال بوفاء النيل مع الفيضان السنوى مهرجانا شعبيا وعيدا قوميا يشارك فيه الشعب والحكام تعبيرا عن امتنانهم للنهر الخالد.. مصدر الخير والنماء.. ومنذ ثلاثين عاما توقف الاحتفال بعيد وفاء النيل لاسباب غير معروفة. فهل جف الوفاء عند النيل بعد اختفاء الفيضان.. أم جف الوفاء في قلوب الناس مع اشياء عزيزة اختفت من حياتنا..!



● الفتاة التى وقع عليها الاختيار لتكون عروس النيل قبل إلقائها فيه. ●

فضيلة شيخ الأزهر واللواء البندارى محافظ القاهرة اثناء توقيع آخر احتفال بوفاء النيل.

● بعض المراكب في مهرجان الاحتفال بعيد وفاء النيل ●

صورة من آخر احتفال بعيد وفاء النيل منذ ٣٠ سنة

● احتفال بعض الطلبة والشباب على سطح احدى البواخر يوم الاحتفال بوفاء النيل في الماضى قبل إيقاف المهرجان السنوى كل عام. ●

هذا النيل الذى عرف قدره أجدادنا الفراعنة منذ اكثر من ستة آلاف عام، فشيدوا اروع امجادهم على ضفافه واقاموا على شاطئيه قصور ملوكهم ومعابدهم، وهو الذى حفظ النبى موسى «عليه السلام» رضيعا عندما القته امه فيه فالتقطه واحد من حاشية فرعون واتخذته ملكة مصر ابنا لها وتربى في قصره على النيل. وقد بلغ الحماس بالفراعنة الى انتخاب اجمل عذراء لاهدائها له قربانا كل عام «عروس النيل» عرفانا له بالفضل. وظلت هذه العادة عبر الاف السنين حتى دخول الاسلام وصدرت الفتوى بتحريم إلقاء عروس النيل والاستعاضة عنها بتمثال رمزى يلقى في النيل. لقد كان النيل موضع تقدير فلاسفة العالم والمؤرخين الم يقل هيرودوت «ان مصر هبة النيل»؟ لقد سمعت في عديد من الدول التى زرتها شرقا وغربا عن مكانة وقدسية النيل وان من زار مصر وشرب منه مرة لابد ان يعود إليه مرة ثانية: بل لقد كان لقب النيل يضفى على الشخص رتبة شرفية تفوق رتبة الباشوية. فيقال للشاعر العظيم ـ شاعر النيل ـ وسميت القلادة التى تهدى للعظماء والممتازين والزوار قلادة النيل.

قلادة النيل

مع الأسف العميق توقف الاحتفال بوفاء النيل منذ عام ١٩٥٨ وكانت كتابة آخر حجة من دار الافتاء. ومن يومها حلت اللعنة على البلاد وعم الفساد والخراب والدمار و«النكسة» والرشوة والديون وما لم نشهده من قبل..

ويظهر ان البعض بدأ يشعر بما نالنا نتيجة اهمالنا تمجيد نيلنا العظيم كل عام كما كان يحدث. فعقدت ندوة العام الماضى ضمت كلا من يوسف صبرى أبوطالب محافظ القاهرة ومحمد نسيم رئيس هيئة تنشيط السياحة وعادل طاهر رئيس مركز مصر الدولى لرجال الاعمال وحسن رجب رئيس القرية الفرعونية حيث تم الاتفاق على الاحتفال بوفاء النيل هذا العام. على ان يكون الاحتفال به دوليا كل عام، وان يبدأ الاحتفال بخروج الفرعون والكهنة والحرس الفرعونى في المواكب من القرية الفرعونية ثم يتجهون الى مقياس النيل بالروضة وكوبرى الجامعة حتى فندق شيراتون القاهرة وتصاحبهم الطائرات الهليكوبتر حيث يسقط منها فريق الاسقاط الحر وهم يحملون المشاعل ثم يقدمون عرضا للانزلاق على الماء مع تشكيلات للنشات فرق المسطحات. فأين هذه الوعود ياسيادة المحافظ ؟

لقد كتبت الدكتورة نعمت احمد فؤاد «جزاها الله خيرا لوفائها للنيل» مقالين بالاهرام والاخبار في الاسبوع الماضى لعل المسئولين ينتبهون.. ولكن لا حياة لمن تنادى. وقد طلبت ان اقل مايجب هو الحفاظ على طهارة النيل.. وكما ذكرت ان اهالى المنيا يقسمون دائما «بحياة النيل الطاهر» وكانت الدكتورة نعمت هى الوحيدة التى تصدت للكتابة عن النيل

ارجو ان يرحمنا الله ويحمينا من غضب النيل العظيم العزيز.

ونيلنا المفدى لك منى اخلص ايات الحب والوفاء.

حسين الرملى

صور ممنوعة

انها مجموعة من الصور الصحفية النادرة إلتقطها مصورون صحفيون ولم تنشر لسبب أو لآخر.. وتنشرها الوفد أسبوعيا.



●● لم يكتف المصور بمجرد انه يلتقط صورة نادرة لجندى ينفذ فيه حكم الاعدام رميا بالرصاص.. ولكنه استطاع أن يلتقط الصورة في نفس اللحظة التى اخترقت فيها الرصاصة جسم الجندى فوق صدره من اليمين ثم خروجها من الخلف ممزقة ملابسه.. وآثار الشظايا في الهواء.. في اللحظة السابقة فورا على موت الجندى ●●

شعر

وتلك مبادئ الشرفاء

إليك صحيفـة الوفـد ... نقـدم باقة الـورد
من الأعماق من حـب ... شـريف ليس يستجدى
وليس ينافق الحكـا ... م مهما ذاق من كـد

●●●

هو «الشعب» الذى حيـ ... ـك حـرا صادق العهـد
وفيا ساعة الأزمـ ... ـات يبذل غاية الجهـد
ذكيا يرصد الأحدا ... ث في وعـى وفي جـد
جريئا لم يخف بطشا ... من الجـلاد والجـلد
وأنت الصيحة الكبرى ... صدى «النحاس» أو «سعد»
صدى المظلوم والمطحـ ... ـون، والمشدود في القيد

●●●

ارادوا منذ ان اسـقـ ... ـت ان يئدوك في المهـد
ولكن شاءت الأقدا ... ر إفلاتا من الـوأد
وظل «الشعب» يرعاك ... ويكشف مكمن الكيـد
ويوم سكوت اعسـارا ... تقدم وافر الرفـد
فصارت نسبة التوزيـ ... ـع مثل «البحر» في المد
وفي هـذا دليل الحـ ... ـب. والإخلاص. والـود
وتلك مبادئ الشرفـ ... ـاء. تعلى راية المجـد

●●●

شهدنا كل ما دا ... ر. من أخذ. ومن رد
فايقنا بأن الزو ... ر لا يغنى. ولا يجدى
وأن «الحق» غلاب ... يضم بواسل الجنـد
فأدينا شهادتنا ... وأنذرنا بها «شردى»
يقدمها الى القـراء ... ء ايات من الحمـد

مستشار «على محيى الدين ياسين»

قصة قصيرة:

خالتى معزوزة

بقلم: **نعم الباز**

لم يكن العيد بالنسبة لخالتى معزوزة شيئا سهلا أبدا فانها ستظل طول النهار واقفة على قدميها لتلبى طلبات الصغار من الحلوى .. سوف تظل اصابعها ممتلئة ببقايا السكر الذى يغطى اللبن حتى آخر النهار .. لقد كبرت خالتى معزوزة .. وأصبحت الغضون في وجهها كالشقوق التى نجدها في الارض التى طال عطشها للماء .. ولا يوجد طفل في قريتنا لا يعرف خالتى معزوزة .. ويواجه الصغار خيالهم مع النار والجنة عن طريق خالتى معزوزة .. فهم يسرقون البيض ليشتروا به الحلوى منها وبعد ان ياكلوها يتذكرون ان الذى سرق سوف يذهب الى النار .. ولكن شهوتهم الى الحلوى تنسيهم الخوف من عقاب الله فيمدون يدهم ويسرقون البيض من تحت الدواجن وتاخذه خالتى معزوزة وتعرضه للشمس لتعرف ان البيض «فقص» فترده للصغار وهى تقسم باغلظ الايمان انها لن تتعامل مع الغشاش .

وخالتى معزوزة لم تنجب اطفالا وزوجها عم محمد رجل حسن الصوت ينشد في الموالد ويقرأ القرآن في المسجد الصغير في القرية ويتشبه بالصوفيين ويرفع صوته بين حين وآخر قائلا :

ـ ياحى .. ياقيوم ..

وكثيرا ما جمع الرجال بعد صلاة العشاء في حلقات للذكر يرددون فيها اسم الله بصوت واحد غليظ بينما يرفع هو عقيرته بصوت رفيع يخرج فيه حبه للرسول صلوات الله عليه مغنيا .

منى عينى منى عينى بدى اشوف النبى بعينى .

وفي رمضان يعود الشيخ محمد الى بيته كل ليلة ومعه ضيف او ضيفان من المسجد غرباء لايجدون ماوى فيتناولون السحور معه ويبيتون حتى الصباح .

وكانت خالتى معزوزة سعيدة بحياتها لا ينغص عليها عيشها سوى مغالطة الصغار لها في الشراء «بالشكك» فكان الصغار يأخذون منها والامهات يرفضن الدفع .. وكانت خالتى معزوزة تتألم للصغار جدا ولكنها لم تكن مقتدرة بحيث تستطيع ان تعطى كل هؤلاء مجانا .

وكانت ضحكات النساء منها لا تنتهى وكل واحدة تعتقد ان خالتى معزوزة خربت بيتها وتضرب العيال على سرقة البيض.

ولم يكن الشيخ محمد يتضايق من شىء في حياته الا من تجمع الحريم حول الباب وتبادلهم الالفاظ النابية دائما وكلما رأى هذا الجمع قال بصوت مرتفع .

ـ اللهم اكفنا شر انفسنا يارب العالمين .. ادخلى يامعزوزة واقفلى الباب .. وتقول خالتى معزوزة .

ـ ياسلام ياشيخ محمد .. باه بدل ما تقول لهم عيب تقوللى اقفلى الباب ..

كانت خالتى معزوزة تتضايق من القسوة ومن الصغار ولكنها ترفض ان تنهى تجارتها للحلوى وتعتمد على دخل زوجها وهو دخل مريح كان ياتيه في حصاد كل محصول خير كثير من أهل القرية يكفيه وزوجته .. ان خالتى معزوزة كانت تضع كل شوقها للاطفال في البيع لهم كانت خالتى معزوزة عائدة من المركز وعلى راسها قفة كبيرة مليئة بعلب الحلوى التى اختارتها بالوان زاهية من اجل الصغار في العيد .. وكانت خالتى معزوزة تخاف وترتجف لو قابلت في طريقها جرارا من الجرارات التى تشتغل في حرث الارض .. كانت تتعامل معه كانه غول سيأكلها وفي طريق عودتها من المركز اظهر الجرار وخلفه غبار يخفى باقى الطريق فانكمشت في جانب من الطريق حتى يمر الجرار الذى يحجب عنها زقزقة عصافير العصر فوق أشجار الطريق الزراعى التى تحبها ويحجب عنها الترعة ويجعل كل ذكرياتها الحلوة تنكمش في اعماقها ولا يبقى الا صوته المزمجر وغباره الذى يعمى البصر .. وخرجت ثانيا الى الطريق بعد ان مر امامها وهى تخترق التراب الى الجانب الآخر ولكن بقايا الجرار قذفت بها بعيدا .. ولم تشعر بشىء فقد غابت عن الوعى وافاقت في مستشفى المركز وساقها ملفوفة بالشاش الابيض والدماء خرجت منها تعلن لها ما احدثه بها الغول وكان الشيخ محمد بجانبها يتمتم بايات الله .

ـ قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا .. شدى حيلك يامعزوزة .

ـ ايه اللى حصل لى ياشيخ محمد .. المدعوق عمل فيه ايه .. الهى يخفوا كل المداعيق اللى زيه من المركز .. انا ياخويا سبت له السكة .. والنبى ياشيخ محمد ما كان فيه الا التراب . ما دريتش بنفسى .

ـ بس خلاص .. انتهينا .. المؤمن مصاب يامعزوزة .

ـ يعنى ما ينفعش يكون مؤمن الا مايتصاب يعنى؟ ..

ـ عيب يامعزوزة انا راجل حامل القرآن .. افتكار ربنا لنا رحمة .. الحمد لله على كده .

ـ طيب ياشيخ محمد خلاص سكت اهه ..

ومن خلال غلالة الدموع والالم الذى يمزق رجلها بعد ان زال تاثير المخدر كانت تتذكر قافلة الجمال التى كانت لابيها .. عشرة جمال ينقل على ظهورها القمح والقطن والذرة وكل ما يزرعه ويجمعه الفلاحون في قريتهم والقرى المجاورة .. عشرة جمال كبيرة في صف واحد .. وتهتز في ايقاع جميل .. تسير أحيانا في الفجر وكثيرا في ضوء القمر. صورة جميلة للمحراث يحرث الارض وطائر ابى قردان الابيض يلتقط ما يخرجه المحراث من ديدان في باطنها .. الجمل يجر المحراث والساقية ويحمل المحصول .. هذا الغول الجرار .. أصبح بدلا من جمال ابوها أصبح ينقل المحصول وياخذ ماكينة الرى من مكان الى مكان ليروى الارض .. الارض العطشانة تغرق حالا . والنبى ما يروى الا الميه الهادية وتتمتم بشفتيها :

ـ يعنى كان لازم المدعوق ده يجيبوه بلدنا .. ده زى الغول تمام .. يامحلا الجمال والذرة ما فيش باين غير رجليها ورقبتها .. عمر الجمل ما كسر رجل حد ولا ضايق حد عمره ما ملا الدنيا عفار .

وتمسح دمعة انحدرت فوق خدها وتترك بعضها يتخلل تجاويف وجهها الذى يعطيها عمرا اكبر من عمرها الحقيقى. كحال اهل الريف الشقيانين وتخرج آهة من صدرها ويردها الشيخ محمد : ـ وبعدين معاكى يامعزوزة . قلنا ده قدر ومكتوب .. وربنا قدر ولطف وتكتم آهتها وتقول وكأنها تخاطب احدا امامها .

ـ معلهش ياأولاد .. رجلى وجعانى .. العيد اللى جاى وعليكو خير .. يكون المدعوق وقع في الترعة من غير شر وارجع أجيب ليكوا الحلاوة تانى من المركز .



ملاحظة

منذ أسابيع قرأت بالصحف القومية خبرا مؤداه ان الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة أوفد نيابة عنه الدكتور احمد الجويلى محافظ دمياط لافتتاح مؤتمر زراعى بالقاهرة

ومن المعروف ان محافظ الاقليم هو الممثل الشخصى لرئيس الدولة في اقليمه وفقا لقانون الحكم المحلى فكيف يجوز ان يعتبر ممثل رئيس الدولة مندوبا عن وزير الزراعة في نفس الوقت وهذه مجرد ملاحظة دون حاجة إلى تعليق

صلاح الشاهد

في الواحة

في حديث مع الدكتورة: نهاد صليحة، أستاذ النقد الأدبى باكاديمية الفنون، حول ما سمى في مصر، بالأدب النسائى، ومحاولة تاكيد البعض على الصفة الانثوية لأعمال الاديبات. حتى صارت اكليشيها ملصوقا على كل مايكتبن.. دهشت لقولها: إن هناك مايسمى «بالنقد النسائى» ـ والناقدات يؤكدن فيه على البعد الحدسى، والبيولوجى، والنفسى اللاواعى. في استخدامهن للغة عموما. والأدب خاصة.

الدكتورة نهاد صليحة:

حتى النقد الأدبى أخذ الصفة الأنثوية



عيون المرأة أقدر على النقد من الرجل!



الدكتورة نهاد صليحة

● سألتها.. أين.. ومن هن رائداته؟!

ـ قالت: في فرنسا.. بداية الستينات، حيث بدأت المدرسة من نقد مذهب البنيوية، الذى يضع النظام فوق الفرد، ويهتم بالعمل الأدبى في معزل عن مبدعه وعن بيئته وظروفه النفسية والحياتية.. وهذه المدرسة ازدهرت في الستينات وخاصة في فرنسا، بعد فشل الثورة الطلابية، ومن رائداته، الناقدة والمحللة النفسية «جوليا كريستيفا» التى اكدت على ما قسمته للفكر الوجودى «سيجويل اوناموتا» بالتفكير الجسدى.. او التجسيدى.. ورفضت التجريد العقلانى.. وعزل العمل الأدبى عن بيئته ومبدعه وسعت الى تاكيد وجود عوامل بيولوجية ونفسية، تتصل بما اسماه «فرويد» بالعمليات النفسية الأولى. في مرحلة ما قبل التجريد لدى الطفل. وهى النفسية اللاواعية.

● في مجال الممارسة النقدية.. ما هو المنهج المستخدم؟

ـ المنهج التفكيكى.. الذى نشأ من معارضة البنيوية.. وهو يسير في طريقين. الاول يسعى الى تفكيك العمل الفنى لكشف الانظمة المتعارضة داخله. او مايسمى بالنصوص الكامنة «التحتية» التى تتولد بجانب النص الظاهر على سطح العمل الادبى. اما الطريق الآخر فهو نقد ثقافى اجتماعى ايديولوجى يسعى الى اظهار التصورات والرؤى الايديولوجية المتغلغلة في النص ويتضح هذا المنهج بصورة واضحة في محاولات المسرح النسائى

● حتى المسرح اصبح نسائيا؟!

ـ نعم. في انجلترا ظهرت محاولات مسرحية نسائية. على يد «جليان هانا». و«بتشيا مارينى» في ايطاليا. إذ تحاول كلتاهما صياغة نظرية مسرحية جديدة. ترتكز على تواصل عناصر التجربة المسرحية بالجانب النفسى، والثقافى

● ما الفرق بين منهج المراة النقدى ومنهج الرجل؟!

ـ المنهج النسائى اكثر شمولا من منهج الرجل. لأنه لا يفصل العمل الادبى عن الانسان من ناحية، وعن الظروف التى يتم فيها الابداع من ناحية اخرى. اى يؤكد على ربط عناصر الوجود كلها «ثقافية، اجتماعية، بيولوجية، حدسية، نفسية..» بالعمل الأدبى في تناولاته النقدية.

وآفة النظرة الذكورية للعمل الابداعى. انها لا تقبل هذه الحقيقة، وتحاول من خلال جزئية تجريدية، ان تفهم النص الأدبى.

● هل لهذا المذهب الأنثوى أشياع من الرجال؟!

ـ بالفعل.. منهم الناقد الانجليزى «تيرى ايجلتون» الذى تحمس كثيرا لآراء «جوليا كرستيفا» وللمنهج النقدى الذى لا يعزل العمل الفنى عن الظرف التاريخى والثقافى والاجتماعى والنفسى.

● وفي مصر..؟

ـ مصر ليس بها نقد. او مدرسة نقدية محددة. فقط مجرد محاولات نقدية بشكل عام. لكنها لم تشكل تيارا نقديا متكاملا. يتفق عليه حتى اليوم. كما ان الأدب عندنا سواء كتبه الرجل، أو كتبته المراة، لا يحظى بتقييم منظم مستمر باى منهج

● سؤال اخير.. كيف تتعامل المراة بمنهجها النقدى مع إبداعات الرجال الأدبية؟!

ـ العمل الأدبى.. او النص بشكل عام.. ليس فيه مراة او رجل. بل فيه «مبدع». هذا المبدع ـ سواء كان رجلا ام امراة ـ يتناول عمله من خلال رؤية شاملة تضع ظرف الابداع والمبدع في الاعتبار، بعيدا عن تقسيمات النوع، ذكر، انثى.. فقط منهج نقدى، ونص ومبدع.

علاء عريبى

سهرات وبرامج تليفزيونية

أفلام أجنبية

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

أبوت وكاستللو فى المريخ

عماد حمدى

تعرض القناة الثانية ٣,٠٠ عصر الغد فيلم (ابوت وكاستللو فى المريخ) ويدور الفيلم فى اطار كوميدى حول الصديقين (اورفل وليسز) اللذين يقومان برحلة الى كوكب المريخ وتحدث عدة مواقف كوميدية عند اقلاع السفينة للفضاء والهبوط على سطح الكوكب وتعاملهما مع السكان وبعد ذلك ينطلقان الى كوكب اخر ويعودان الى الارض سالمين .

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

الخروج من الخط

تعرض القناة الثانية ١٢,١٥ ظهر الاحد فيلم (الخروج من الخط) بطولة بيتر فولك وفيك مورو ويدور الفيلم حول (هارى) الموظف بشركة التامينات الذى يعانى من ازمة مالية بسبب مرض والده والذى يحتاج الى مصاريف كثيرة للعلاج . فيضع خطة لسرقة خزانة احدى الشركات ويشترك معه شخصان اخران وفعلا تتم السرقة بنجاح الا انهم يجدون المبلغ بسيطا جدا ولا يفى بحاجاتهم . مما دعى احدهم الى ابلاغ البوليس عن سرقتهم ويتم القبض عليهم .

القتلة

تعرض القناة الثانية فى سهرة الاحد فيلم (القتلة) بطولة بيرت لانكستر وافلجاردنر .. يدور الفيلم حول مقتل ملاكم يدعى (اندرسون) ويبدأ التحقيق مع بعض المقربين له . ومن خلاله نعرف قصته عندما كان ملاكما مرموقا ثم هزم فى مباراته الاخيرة وكسرت قبضته وتعرف على فتاة تدعى (لينى) واشترك معها فى السطو على مصنع للقبعات . وبعد السرقة حاول بعض افراد العصابة الانفراد بالمسروقات الا ان اندرسون يتصدى لهم وهنا كانت نهايته بالقتل .

هذا فوق كل شىء

تعرض القناة الثانية فى ٣,٠٠ عصر الاثنين فيلم (هذا فوق كل شىء) بطولة تيرون باور وجوان فونتين . وتدور احداث الفيلم اثناء الحرب العالمية الثانية حيث يقع احد الجنود فى غرام احدى المتطوعات للخدمة وهى فتاة من اسرة ارستقراطية ثم يتعرض الجندى (كليف) لحالة نفسية يهرب على اثرها من الخدمة وتحاول الفتاة اعادته مرة اخرى الى المعسكر ثانية ويتفقان على الزواج قبل تسليم نفسه لوحدته ولكن تحدث بعض العقبات التى تمنعهما من الزواج فى الوقت المناسب ويقبض عليه . واثناء احدى الغارات يقوم والد الفتاة التى يحبها بعمل عملية جراحية له ويوافق على زواجه من ابنته

حطمت قيودى

تعرض القناة الثانية فى سهرة الغد فيلم (حطمت قيودى) بطولة سيدنى بواتيه وتونى كرتس يدور الفيلم حول انقلاب سيارة تقل مجموعة من المساجين ويتم القبض عليهم فيما عدا اثنين يهربان فى سلسلة واحدة احدهما ابيض والاخر زنجى ويهربان فى البرارى ويلتقيان مع طفل يخبرهما انه يعيش فى مزرعة بمفرده هو ووالدته ويذهبان للمنزل ويستطيعان ان يفكا قيدهما هناك ويقع الرجل الابيض مريضا وتتعاون المراة مع زميله فى علاجه ويجمع الحب بينه وبين تلك السيدة التى تحاول التخلص من الزنجى بارشاده على طريق للهروب ملىء بالرمال المتحركة مما يجعل الابيض يهرب منها لانقاذ صديقه

تشاهد اليوم

القناة الأولى

- ١١,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم
- ١١,٠٥ من اقوال الصحف .
- ١١,١٥ برنامج المراة .
- ١١,٢٥ برنامج الاطفال .
- ١١,٥٠ الاخبار
- ١٢,٠٠ مسلسل « الزوجة اول من يعلم » بطولة حسين فهمى
- ١٢,٤٠ اكروبات عالمية .
- ١٢,٥٠ الدين المعاملة .
- ٤,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم .
- ٤,٠٥ برنامج الاطفال .
- ٤,٣٠ برنامج الرياضة .
- ٥,٠٠ شموع .
- ٥,٣٠ المجلة الصحية .
- ٦,٠٠ الاخبار
- ٧,١٥ مسلسل « رفقا ايها الابناء » .
- ٨,١٥ الموسيقى العربية .
- ٨,٥٥ حديث الروح .
- ٩,٠٠ الاخبار .
- ١٠,١٥ فيلم « رحلة الشقاء والحب » .
- ١٢,٠٠ انباء وصحافة .
- ١٢,١٠ القرآن الكريم .

حسين فهمى

القناة الثانية

- ٣,٠٠ الافتتاح وفى نور القرآن الكريم
- ٣,١٥ الفيلم العربى (زنوبة) بطولة سامية جمال ومحسن سرحان واخراج حسن الصيفى
- ٥,١٥ الاخبار بالفرنسية
- ٥,٣٠ دعائم الاسلام .
- ٦,١٥ مسلسل « غدا تدق الاجراس » بطولة هناء ثروت وصلاح السعدنى ومحمد العربى .
- ٧,٠٠ المصارعة الحرة
- ٧,٣٠ تعليم اللغة الانجليزية
- ٧,٥٠ خمسة لصحتك .
- ٧,٥٧ النشرة الجوية .
- ٨,٠٠ اريد حلا .
- ٨,١٥ الاخبار بالانجليزية
- ٩,٢٠ صوت الموسيقى
- ١٠,٠٥ خمسة سياحة
- ١٠,٢٥ فيلم « مجنونة شليوه » .
- ١٢,٢٥ احداث ٢٤ ساعة .
- ١٢,٤٠ القرآن الكريم .

سامية جمال

القناة الثالثة

- ٥,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم .
- ٥,٠٥ الاخبار .
- ٥,١٠ اصدقاء المعرفة
- ٥,٢٥ نجوم على الطريق
- ٥,٤٥ ريبورتاج
- ٦,٠٠ زحمة .
- ٦,١٠ حادث الاسبوع
- ٦,٢٠ ادوات الاستفهام
- ٦,٥٠ حلوة يا بلدى
- ٩,١٠ الفيلم العربى « ليلى بنت الشاطىء » .
- ١٠,٤٠ غدا تقول الصحافة
- ١٠,٥٠ القرآن الكريم

سهرتك الليلة

لهواة الافلام العربية تعرض لهم القناة الاولى فى سهرتها الليلة فيلما جديدا يعرض لاول مرة على الشاشة الصغيرة بعنوان (رحلة الشقاء والحب) بطولة محمود يس وشهيرة وعمر فتحى ومصطفى فهمى ومحيى اسماعيل واخراج محمد عبدالعزيز . كما تعرض القناة الثالثة فيلم (ليلى بنت الشاطىء) بطولة ليلى فوزى ومحمد فوزى وفايزة احمد واخراج حسين فوزى ولهواة الافلام الاجنبية يعرض برنامج (اوسكار) فى سهرة القناة الثانية فيلم (مجنونة شليوه) بطولة كاترين هيبورن وبول براينر ودانى كاى وشارل بوابيه واخراج برايان توربس .

شهيرة

أفلام عربية

ليلة لا تنسى

المهرج الكبير

حرامى الورقة

هانم نشالة

الإنسان والآلة

مسلسل "وشاءت الأقدار"

بعد انتهاء المسلسل المعاد للمرة الثالثة . تبدأ القناة الاولى ٧,١٥ مساء الثلاثاء عرض حلقات المسلسل العربى الجديد (وشاءت الاقدار) سيناريو وحوار زكى عبدالعزيز وبطولة يحيى شاهين ومصطفى فهمى ودلال عبدالعزيز وحاتم ذو الفقار وهالة فاخر واخراج احمد السبعاوى .

يدور المسلسل فى ١٣ حلقة حول اتهام شخص ظلما بحيازة حقيبة بها مواد مخدرة . حيث تشهد عليه مجموعة من ركاب سيارة اجرة يشكلون عصابة لتهريب المخدرات لحساب احد المهربين . ويفرج عن المتهم بكفالة مالية ويحاول الكشف عن تلك الشهادة الزور وتصطدم محاولته مع جهود رجال الشرطة فى البحث عن الحقيقة .

نتيجة مسابقة سباق الابطال

يقدم برنامج (سباق الابطال) ٩,٢٠ مساء السبت على القناة الثانية نتيجة سحب جوائز المجموعة الثالثة واسماء الفائزين من المشاهدين

شريط ذكريات

يستضيف فاروق شوشة فى سهرة الاثنين على القناة الاولى الدكتور ابراهيم نجيب ابوالعزم رئيس اكاديمية البحث العلمى السابق ليتحدث عن نشاته وتاثير البيئة عليه وبصمات مدرس الابتدائى والتشجيع فى الدراسة ثم انتقاله للدراسة بالقاهرة ويتحدث عن الاستاذ الدكتور احمد زكى رئيس تحرير مجلة العربى استاذه بالكلية ويستضيف الصحفى عبدالمنعم مراد والذين من تلاميذه البرنامج اخراج امال عزت

ألوان من الفنون

تقدم القناة الثانية فى سهرة السبت حلقة من برنامج (الوان من الفنون) تتضمن اغنيات (الليالى) لعبدالحليم حافظ و (خليني على البال) لشريفة فاضل و (مين علمك) لسوزان عطية و (الركن البعيد) لانغام و (ساعات) لعزة بلبع (ليلتنا ورد) لعماد عبدالحليم و (لك لوحدك) لشهرزاد و (صار العشق موالى) لاحمد ابراهيم .

بالاضافة الى اهداف مباراة الاهلى والافريكاسبور ومشاهد من مسرحية موسيقى فى الحى الشرقى .. السهرة اخراج فتحى عبدالستار .

★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★★

غنائيات

يقدم برنامج (غنائيات) ٨,١٥ مساء الغد مجموعة من اغنيات الافلام منها (عقبالك عيد ميلادك) لعبدالحليم حافظ و (غنى يادنيا فى ليلة العيد) لنيللى و (انزل ياجميل فى السلحة) لوليد توفيق و (يادى الهنا) لشادية وكارم محمود و (يامالكة القلب فى ايديك) لفريد الاطرش و (عيد الميلاد) لسمير صبرى والسبوع للمجموعة . البرنامج تقديم احلام شلبى واعداد واخراج سوزان عبدالوهاب .

تمثيلية المواجهة ..

تعرض القناة الاولى فى سهرة الغد تمثيلية (المواجهة) قصة وسيناريو وحوار فتحية العسال وبطولة نادية رشاد وصبرى عبدالمنعم وتوفيق الدقن واحمد ماهر واشرف عبدالغفور واخراج اميرة المغربى

تدور السهرة حول ٤ اصدقاء بينهم فتاة لهم اهتمامات سياسية ويقاومون الاستعمار الانجليزى ثم تحدث خيانة من احدهم ويبلغ عنهم البوليس ـ ويقبض على الفتاة وتعذب حتى تعترف باشياء لم تفعلها اصلا . وبعد خروجها من السجن .. يتقدم للزواج منها احد زملائها .. وبعد عشرين عاما من الزواج تكتشف ان زوجها هو الذى كان قد ابلغ عنها .

أيها القيصر الجديد .. إن لم تستح فقل ما شئت ..

تنشر «الوفد» هذا المقال ايمانا منها بحرية الرأى . والذى كتبه الفنان المخرج المسرحى جلال الشرقاوى . ردا على مقال نشره حمدى غيث فى جريدة «الجمهورية» . وكان «الشرقاوى» قد ارسل مقاله الى «الجمهورية» ردا على «غيث» . ورفضت الصحيفة الحكومية نشره . تنفيذا للتعليمات الصادرة اليها من قيادات الحزب الوطنى . وننشر اليوم الجزء الاول من مقال «الشرقاوى» . وننشر يوم «الخميس» القادم بإذن الله الجزء الثانى من المقال

بقلم : جلال الشرقاوى

حاول الاستاذ حمدى غيث فى مقاله بجريدة «الجمهورية» يوم الجمعة الاسبق . طمس الحقائق وتغيير لونها . الى ما يناسبه من الوان واشكال فى مقدمة بلاغية لم اشاهد اشد منها بهتانا . فالناس جموع الناس . يتحدثون عن صحوة .. عن احتجاج غاضب .. عن وقفة صلبة ضد الانتهازيين والمتسلقين . وما يدعيه فى مقدمته . لا يقوله إلا حمدى غيث واتباعه فقط . واما حديثه عن موقف زملائه الفنانين المتصمين من القضايا القومية الكبرى . فنقول له : إن كان لا يعرف ان وسيلة الفنان الطبيعية والحقيقية للادلاء برايه فى قضايا الوطن هى ابداعه الفنى من خلال فيلم او مسرحية او اغنية . وهذا واضح وضوح الشمس فى اعمالهم . هل ادلك على بعض اسمائهم . صلاح ابوسيف ويوسف شاهين وحسام الدين مصطفى ومحمد فاضل وعلى بدرخان وتحية كاريوكا وسعد اردش وكرم مطاوع وجلال الشرقاوى . واجد نفسى مضطرا للعودة بالاستاذ حمدى غيث الى كلمتى ورأيى ايام الرئيس عبدالناصر فى «آه يا ليل يا قمر» و«بلدى يا بلدى» و«انت اللى قتلت الوحش» . وايام الرئيس السادات «عفاريت مصر الجديدة» و«ملك الشحاتين» و«شمر حتة» .. واخيرا «الفرص» و«راقصة قطاع عام» و«ع الرصيف» . ولابد ان الاستاذ حمدى غيث يذكر ان اربعة من المخرجين هم : كرم مطاوع وسعد اردش واحمد عبدالحليم وجلال الشرقاوى كانت لهم وقفة امام بعض القيادات السياسية ايام الرئيس عبدالناصر .. وقدم الاربعة استقالاتهم . وقبلت فورا . وصدرت الاوامر بمنعنا عن العمل بالاذاعة والتليفزيون والمعاهد الفنية . كما صدر الامر بمنعنا من السفر للخارج . وكان. إذن . حكما بالتجويع .

ماذا فعلت انت وصديقك سعد الدين وهبة ؟

لعب سعد الدين وهبة نفس الدور الذى مازال يمارسه ! واوهم القيادة السياسية ان هذه الاستقالة تآمر ضد نظام الدولة . واننا سنجر وراءنا جموع الفنانين والعمال مهددين بالاضراب العام ! وفى نفس الوقت عين اربعة آخرين مكان الذين استقالوا !! وكنت انت ايها الفنان القدير على راس هؤلاء البدلاء فقد عينت مديرا للمسرح القومى . بدلا من كرم مطاوع . وكان هذا موقفك ! وهو موقف لم يتغير ! وفرحت بالمنصب . ولم ترع زمالة .. او صداقة .. او حتى مبادىء وقيما .

اما بالنسبة للمشاكل والقضايا النقابية التى ذكرتها . وما يتعلق منها بالقبض على بعض الفنانين او بعض الاعمال كقضية فيلم «الافوكاتو» او «للحب قصة اخيرة» . او قضايا «الخروج على النص» .. واضيف اليها قضايا اخرى لزملاء توفاهم الله . وصودرت جثمانهم فى المستشفيات لالتزامات مالية .. اقول لك اذهب الى اصحاب هؤلاء القضايا او اهلهم لتعرف بنفسك ما لا تحب ان نعلن عنه ! ولن نعلن عنه ! ولعل الجملة الوحيدة الصادقة فى مقالك هى انك «لم تسمع لهم رأيا ولا صوتا» .

ونحن لا نتحمل اخطاء رجل مثلك لا يريد ان يسمع رأيا او صوتا . غير رأيه وصوته . فقد شغلك منصب النقيب . وما جاء به من اعمال فى بلاد البترودولار . وستديوهات ماسبيرو ! وحتى فى وقت فراغك كنت مشغولا بالتجوال فى شوارع القاهرة بسيارتك «الفولكس» الحمراء . التى اصبحت لها شهرة خاصة عند الفنانين وغير الفنانين . ان الكثير من القضايا الفنية . ومنها الخروج عن النص . قضايا مهنية نرى ان مكان نظرها فى النقابات وليس فى ساحات القضاء .. وهذا ما نحاول ان نجعله مادة فى مشروع القانون الجديد للنقابات الفنية .. وفى القانون ٣٥ لسنة ٧٨ ما يكفى من عقوبة لكل مخالف . والتى تصل احيانا الى اسقاط العضوية ! ولكنك كنت مشغولا حتى عن القانون . ولا يعنيك فيه من المواد . إلا ما يحتفظ لك بمكانك . وما تحايلت للوصول اليه باستصدار القانون المرفوض ١٠٣ لسنة ٨٧ . ادعاء لحق ليس لك لان كرسى النقيب ليس منصبا ، ولا رئاسة ، ولا سلطة . وإنما جئت اليه لتتصدر عملا لخدمة الجماعة . فإذا ما انتهت دورتك ، وتبعتها الثانية ، اردت ان تفرض نفسك بشتى الطرق والوسائل . حتى غير المشروع منها . وفجرت رفض جموع الفنانين لك ولرئيس اتحادك فى غضبة مدوية ! واصررتم على اسلوب الدس والوقيعة ودفعتم بنا الى تغيير الوسيلة للتعبير عن رأينا . وهى ابداعنا الفنى حتى اضطررتنا إلى اختيار الاعتصام والاضراب وسيلة بديلة . وقد سبقت ذلك خطوات سمعت بها ، وتجاهلتها . اننا سلكنا كل القنوات الشرعية من خلال لقاءات مع الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، وإيهاب مقلد وكيل مجلس الشعب والدكتور يوسف والى الأمين العام للحزب الوطنى . واستمعوا الينا واقتنعوا بعدالة مطالبنا ، وسلامة موقفنا .

ولكن لنبدأ من البداية حينما استصدرت قرارا من الجمعية العمومية المنعقدة فى شهر «فبراير» الماضى . بتأجيل الانتخابات لمدة ثلاثة اشهر وتعللت باكثر من حجة منها إعادة انتخابات السيد رئيس الجمهورية لدورة ثانية . ومنها اننا على ابواب شهر «رمضان» المبارك . ولكن حقيقة انك اردت ان تكسب الوقت لكى تخاطب مجلس الدولة فى قانونية إعادة ترشيحك للمرة الثالثة ! وهكذا دعا مجلس النقابة الى عقد جمعية عمومية تنعقد فى ١٢ «يونيو» لاجراء الانتخابات .

واعلنت بها اعضاء النقابة بخطابات ، واعلانات فى الصحف اليومية . وبدأت اجراءات الترشيح لمجلس جديد وجاءت فتوى مجلس الدولة بعدم احقيتك فى الترشيح لدورة ثالثة ! ولكنك اعلنت ان هذه الفتوى غير ملزمة وتقدمت بترشيح نفسك فى كل من منصب النقيب وعضو مجلس النقابة مخالفا بذلك القانون . وشكلت لجنة الطعون التى رفضت ترشيحك باعتبار انك استنفدت حقك فى دورتين متتاليتين . وركبك شيطان الديكتاتورية . او انت ركبته . ورفضت قرار لجنة الطعون ورفعت دعوى امام مجلس الدولة لتتمكن من دورة ثالثة ! وحددت المحكمة جلسة ١٣ «يونيو» الماضى . لنظر الدعوى اى بعد الموعد الذى حدده مجلس النقابة لاجراء الانتخابات .. فماذا فعلت ؟ اصدرت قرارا منفردا ديكتاتوريا يوم ٩ «يونيو» بتأجيل الانتخابات الى اجل يحدد فيما بعد . ثم أعلنت ذلك فى الصحف يوم ١٠ «يونيو» مخالفا بذلك القانون وثابت جموع الفنانين ، واجتمعوا بمسرح فريد الاطرش ولكننا راعينا زمالتك . واصررنا على الا تتم مناقشة إلا فى حضورك . وخاطبناك تليفونيا وارسلنا اليك من صحبك الى مقر الاجتماع . وحضرت لتعلن تمسكك بحق ليس لك . ورفضت كل الحجج المنطقية والقانونية واعلنت انها مباراة قانونية بيننا . وانسحبت دون ان تسمع باقى الآراء ولكى تغطى اجراءك الباطل فى اتخاذ هذا القرار المنفرد . دعوت مجلس النقابة يوم ١٠ «يونيو» واخذت موافقته على تأجيل الانتخابات . وهو ايضا اجراء باطل ومخالف للقانون . اذ ليس من حقك . ولا من حق مجلس النقابة ان يؤجل انتخابات انتهت اجراءاتها . وجاء يوم ١٢ «يونيو» . وبالرغم من محاولاتك انت واتباعك منع الاعضاء من الحضور . مهددا بان قوات الامن المركزى تحاصر مسرح السلام . وان معارك تجرى هناك إلا ان عددا كبيرا منهم وصل الى ٣٩٩ عضوا جاءوا الى الاجتماع عند الباب المغلق لمسرح السلام .

وقد اشاد مساعد وزير الداخلية بالروح الحضارية للفنانين زملائك . الذين أغلقت الأبواب دونهم . وتركتهم يجتمعون فى الشارع لا من اجل قضية قومية او وطنية . ولكن من اجل مصلحة شخصية مخالفا كل القوانين والاعراف . وداعيا للدهشة والريبة . فنحن لا نعرف حتى الآن سببا لهذا الاصرار على البقاء رغم الرفض الصارخ الواضح من جموع الفنانين لك ولمجلسك ؟

ثم . ادعيت اننا ادعينا اننا حصلنا على حكم من مجلس الدولة باجراء الانتخابات . ونحن لم ننشر ذلك ولم نعلنه . فقط طالبنا بعقد جمعية عمومية غير عادية بطلب موقع عليه من ٧٢٦ عضوا . وهذا اكثر من ثلث اعضاء الجمعية العمومية . ووجه اليك انذار على يد محضر . ولم يجد المحضر من يسلمه الانذار . فسلمه لقسم الازبكية الذى احاله الى نيابة الازبكية واستدعيت لتتسلم الانذار . ورفضت . وقد رفع الاعضاء الموقعون على طلب عقد جمعية عمومية غير عادية ضدك جنحة تعطيل القانون . وحدد لها جلسة فى ٩/١٤ وإلى اللقاء فى هذا الموعد . والشىء المثير للضحك .. والسخرية معا.. اننا لجأنا الى رئيس الاتحاد سعد الدين وهبة سلوكا للطريق الصحيح . وجمع رئيس الاتحاد مجلسه . الذى اعلن ان قرار حمدى غيث بتأجيل الانتخابات غير قانونى وثارت معركة بين الاثنين ارتفعت فيها الاصوات . وضربت الايدى بقوة على المكاتب ! وكانت حقا تمثيلية رائعة امام المجلس فى نفس الوقت الذى كانت تندس فيه الايدى الخفية . وتلعب فى الظلام لعبة اخرى . وصدر القانون التفصيل ليبقى سعد الدين وهبة رئيسا للاتحاد ، ويبقى حمدى غيث نقيبا للممثلين مدى الحياة . قانون خاص لشخصين . شىء لم يحدث من قبل فى العالم . ولا نعتقد انه سوف يحدث . ولكنه حدث فى مصر ورفضنا القانون الخاص او التعديلات التى جاءت على قانون النقابات الفنية .

البقية .. الأسبوع القادم .

تحية كاريوكا

حمدى غيث

سعد الدين وهبة

كل الفنون

● اختفى للمرة الثالثة خلال اسبوع واحد «مايك» من استديو (١١) التابع للبرنامج الاوروبى بالاذاعة يقدر قيمة «المايك» الواحد بنحو (٣٠٠) جنيه . وتقرر تشديد الحراسة على الاستديو حتى لا تتكرر السرقة مرة رابعة . ومازال البحث جاريا لضبط الجناة .

محمد صبحى على مسرح كازينو صفية حلمى بالأوبرا !

يبدأ الممثل محمد صبحي بعد ايام تصوير فيلم «العبقرى ٩٠» الذى كتبه احمد عبدالعظيم ، وينتجه ويخرجه سمير ياسين . وكان الثلاثة قد قدموا معا منذ عامين فيلم «العبقرى ٥» . بعد هذا الفيلم هو الجزء الثانى للفيلم الاول . كما استأجر محمد صبحي «كازينو صفية حلمي» فى ميدان الاوبرا لمدة ٥ سنوات وقرر تحويله الى دار عرض مسرحي لتقديم المسرحيات التى سيقوم بانتاجها . واكد محمد صبحي انها المرة الاولى فى حياته التى يشعر فيها بالاستقرار . فقد بدأ عمله المسرحي بدون مسرح ثابت . وكان يستأجر المسرح لموسم واحد . ويضطر لايقاف عرض المسرحية بعد انتهاء الموسم مهما كان نجاحها . ومن المنتظر ان يبدأ محمد صبحي عمله على المسرح الجديد بعد اعداده بتقديم «ريبورتوار» لاكثر مسرحياته نجاحا وهى : «انتهى الدرس يا غبى» و«الجوكر» و«انت حر» و«المهزوز» و«الهمجى» .

.. و.. ضاعت "أولاد الشوارع" بسبب الغرور وعدم الفهم !!

هالة فؤاد وسماح انور فى لقطة من «ولاد الشوارع»

اصبح من المحتم تشجيع اى تجربة مسرحية تحاول احياء المسرح الغنائى . الذى غاب طويلا . رغم البكاء الدائم على غيابه . دون فعل حقيقى لاحيائه واصبح الحديث عن احياء المسرح الغنائى مثل النغمة المعادة . حتى كدنا نرى فناننا الكبير محمد عبدالوهاب . يتحدث سنويا تقريبا . عن تقديمه لعمل غنائى للمسرح منذ سنوات طويلة . ولم يتحقق ذلك وهذه ايضا إحدى جنايات الاغنية الفردية التى يرتزق بها مرتزقة الغناء والتلحين . رغم كل الادعاءات الكاذبة . عن ارتفاعهم بمستوى الغناء واللحن . ولذلك كان لابد من الوقوف طويلا امام محاولة منتج قطاع خاص يغامر بامواله لتقديم عمل مسرحى غنائى باسم «اولاد الشوارع» من تاليف احمد عفيفى . واخراج سمير العصفورى وبطولة على الحجار وسماح انور وهالة فؤاد والحان على سعد وبالطبع لا يمكن تصور ان المنتج يسعى بمسرحيته لاحياء المسرح الغنائى . فهذه مهمة اكبر بكثير من كل امكانات اى منتج قطاع خاص . وإن كانت التحية واجبة لشجاعته على اقتحام هذا الميدان . ومعها كثير من الشفقة على المال والجهد الضائع للمؤلف والمخرج وخاصة ان نجوم المسرحية قد تصوروا فجأة انهم من كبار كبار النجوم . الذين يجب ان تخصص لكل منهم مساحة كبيرة للانفراد بخشبة المسرح . غناء وتمثيلا . وهذا بالطبع كان لابد ان يؤدى الى تمزيق اوصال الحدث الدرامى الذى لابد ان يتوقف نموه وتطوره . حتى يرضى النجم غروره على حساب القيمة الفنية والفكرية . التى لابد ان يحملها العمل المسرحى . ولذلك بمجرد انتهاء المشهد الاول الذى يقدم فيه سمير العصفورى واحمد عفيفى نواياهما المسرحية فى مشهد تمهيدى . لتقديم ابطال العرض . وخلفيتهم الاجتماعية التى توحى بما سيأتى من احداث . عندما يتخلص كبير الاسرة من الطفلة الصغيرة بإلقائها امام المسجد . والذى يحاول المخرج اقناعنا بانه قد اصبح مجمعا للاطفال اللقطاء عن طريق استخدام الدمى التى تمثل الاطفال . ورغم هذه البداية الموحية فنيا وفكريا . إلا ان الرغبة فى ارضاء بطلتى العرض سماح انور وهالة فؤاد . سرعان ما يذهب بكل الافكار والنوايا الطيبة . ليبقى فقط استعراض امكاناتهما التمثيلية والغنائية . فى مجموعة من المشاهد المتباعدة . التى تتابع مراحل حياتهما من الطفولة حتى النهاية . مرورا بالمتاعب والمصاعب . التى تتعرض لها الفتاتان حتى يصل الامر فى النهاية الى ان تتعرف الام على طفلتها . التى اصبحت مشردة تقريبا . وكان يمكن لولا هذه المصادفة ان تستمر المسرحية الى الابد . مادامت هناك متاعب . ولا اقول احداثا درامية . تتعرض لها البطلة وبالطبع فى مثل هذه الحالة لا يملك الانسان إلا ان يترك نفسه احيانا لسخرية سمير العصفورى التى يجسدها مشهد . او حركة او تكوين فنى ممتع فى حد ذاته . وإن كان لا علاقة له بما يقدم على خشبة المسرح . ولعل هذه الفرصة الضائعة لاحياء المسرح الغنائى تدفعنا لتذكر ان الامكانيات البشرية والغنائية واللحنية لا تنقصنا . وإن كان ينقص بالطبع الفنان الواعى والمدرك لطبيعة العمل الفنى . خاصة ان درجة وعى الفنان النجم . او الذى يتصور انه نجم لا يمكن من خلال «اولاد الشوارع» . ان تكون على درجة عالية خاصة بعد ان رأينا الامكانات المهدرة التى كان يمكن لها ان تقدم عملا فنيا متكاملا . بقليل من الادراك لطبيعة العمل الفنى كعمل جماعى وقليل من الاحترام لابداع المؤلف والمخرج الذى كان لابد وان يرتفع بـ «اولاد الشوارع» كثيرا عن المستوى التى ظهرت عليه . ولكن ما العمل اذا ما اصبح الممثل فى بلادنا قوة عظمى تحرك الحياة المسرحية بلا اى وعى " وقد استطاع الملحن على سعد الاستفادة بامكانات المطرب المتميز على الحجار . وتوظيفها لخدمة اللحن فى اطار مجموعة الالحان . التى تضمها المسرحية . والتى يحكمها روح العمل الغنائى ككل . وليس كاغنية فردية يلقيها المطرب . وفى نفس الوقت استطاع على سعد . الذى يعد املا جديدا فى عالم المسرح الغنائى . ان يحول النجوم والكومبارس . الذين لا علاقة لهم بالغناء والموسيقى . الى جماعة من كبار المؤدين . الذين يعبرون ومادامت الخيوط قد اصبحت فجأة فى ايدى الممثل . فإن اى شىء يمكن ان يحدث كما رأينا فى «اولاد الشوارع» . ولكن ما لا يمكن تصوره ان ينفرد ممثل شاب - ممدوح وافى - بالجماهير طوال العرض . ليقدم فاصلا طويلا من الامتهان للمشاهدين عن طريق اللعب المكشوف على الايحاءات الجنسية الفجة . التى قد يضحك لها البعض . وإن كانت لابد ان تصدم حسهم الاخلاقى بعد حين . وهو ما لا اعتقد ان سمير العصفورى قد وافق عليه كما لا اظن ان المؤلف احمد عفيفى قد كتبه . ويبقى سؤال نعيمة حمدى مديرة الرقابة على المصنفات الفنية . التى نقرأ كثيرا تصريحاتها دون ان نرى افعالها كيف سمحت او كيف مر من تحت عيونها وتفتيشها هذا الاسلوب الرخيص بكل ما فيه من اشارات وتلميحات لا علاقة لها بالفن او الاخلاق "! و .. لم يكن مهما على الاطلاق ان تكون «اولاد الشوارع» فى المسرحية اسما على مسمى لانهم ليسوا بالقطع كذلك . فالاهم كان تقديم عمل فنى متميز يمتع الناس . وهو حلم اضاعه الغرور . وعدم فهم طبيعة المسرح و قلة الذوق و . . .

د . حمدى الجابرى

بين السطور

اثبت اللواء يوسف صبرى ابوطالب محافظ القاهرة . ان فى مصر رجالا اكفاء يقدمون لها العطاء فى مختلف المجالات بدون انتظار عائد مادى او ادبى . لقد كنت اود ان اشيد بانجازات محافظة القاهرة . التى بدت ملامحها تغير وجه العاصمة ورأينا الخضرة تكسو الجبال . وعادت الحدائق تريح العيون . وقررت الانتظار . فقد خشيت ان تكون هذه الانجازات من سبيل الدعاية له . ولكنه بصراحة استمر يعمل فى صمت ولم يطلب من احد ان يكتب عن انجازاته وجهوده . التى يحاول من خلالها إعادة الوجه الحضارى لعاصمة العالم العربى . والتى كانت تتميز به فى الخمسينات انما نشتاق لرؤية الافلام القديمة على شاشة التليفزيون . لنستمتع بمشاهدة شوارع القاهرة فى الاربعينات والخمسينات ونراها فى هذه الافلام كالعروس التى ترتدى احلى الثياب . بعد غسل وجهها ونرى ايضا المساحات الضخمة من الحدائق الخضراء ونرى الآن محافظ القاهرة يحاول استعادة هذا الوجه المغسول كل صباح واعتقد انه يجب على كل صحيفة ان تشيد تحريريا . وليس بالمقابل المادى كالاعلانات مثلا . بجهود هذا المحافظ . الذى يصعب عقد مقارنة بينه وبين زملائه المحافظين ونتمنى ان تمتد انجازات المحافظ . الى خارج وسط العاصمة . كما امتدت الى المساكن الشعبية . التى انتشلها من مستنقعات المجارى وحولها الى مساكن حضارية وسط حدائق اقيمت بتكلفة زهيدة ونتمنى ان نرى سيارات الرش . فى احياء العاصمة . تغسل شوارعها . وتزيح غبار سنوات عجاف طويلة . تركت آثارا تخريبية فى الشوارع . وفى نفوس سكانها ولا اعتقد ان اللواء يوسف صبرى ابوطالب احد القادة الحقيقيين لحرب اكتوبر المجيدة . عاجز عن انجاز هذه المهام . واود ان اؤكد اننى لم التق بمحافظ القاهرة . منذ اكثر من عامين وكان لقاء بسيطا وعابرا وشاهدت بالصور انجازاته للارتقاء بمستوى المساكن الشعبية ولم اكتب وقتها عن هذا الانجاز ودفعنى ما أراه فى شوارع القاهرة الآن . الى الاشادة بجهود محافظ القاهرة . واعتذر له انها جاءت متأخرة عامين ان كل عمل عظيم لا بد ان نقف وراءه . وان نشيد بصاحبه الحقيقى . ولا ننسبه الى التعليمات العليا التى تصدر من فوق حتى تصل الى صاحب الانجازات ان محافظ القاهرة . هو البطل الحقيقى والوحيد . لما نراه الآن انجازات فى شوارع القاهرة . ونتمنى له ان يعيد هذه الشوارع الى ما كانت عليه صباح يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ واعتقد انها مهمة صعبة جدا

سعيد عبدالخالق

ليل و نهار

خناقة بين صندوق دعم السينما والمركز القومى حول الأفلام التى ذهبت موسكو ولم تعد !

كتب رءوف السباعى :

سامى غنيم   مصطفى محمد على

اعلن سامى غنيم رئيس صندوق دعم السينما فى مذكرة ارسلها الى الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة عدم مسئوليته عن عودة افلام «الطاووس» للمخرج كمال الشيخ . و«خرج ولم يعد» لمحمد خان و«آخر الرجال المحترمين» لسمير سيف . وكانت هذه الافلام التى يمتلكها الصندوق قد عرضت فى مهرجان موسكو السينمائى منذ ٨ شهور . ولم ترد الى الصندوق حتى الآن . كما انها من بين الافلام الفائزة بجوائز الدعم التى يمنحها الصندوق واختصم سامى غنيم فى المذكرة المركز القومى للسينما الذى قام باستعارة هذه الافلام لعرضها ضمن اسبوع الفيلم المصرى بموسكو . وتعهد باعادتها فور انتهاء الاسبوع المصرى هناك . واكد سامى غنيم ان عدم إعادة نسخ هذه الافلام يعرض الصندوق للمساءلة امام الاجهزة الرقابية مثل الجهاز المركزى للمحاسبات . ويقول الدكتور مصطفى محمد على رئيس المركز القومى للسينما . انه ارسل هذه الافلام اكثر من مرة ولم يصله رد . وكان المستشار الثقافى المصرى فى موسكو الذى تولى الاشراف على المهرجان . قد اكد انه يقوم بعرض هذه الافلام على الجاليات المصرية فى الاتحاد السوفيتى . بدون استشارة اى جهة مسئولة فى مصر ومازال المستشار الثقافى بموسكو محتفظا بالافلام رغم الاتصالات التى يجريها معه رئيس المركز القومى . لاعادتها الى القاهرة

النوايا الطيبة واللياقة والقدرات والمطاردة أشكال تقليدية لا تخلق "حالة تلبس" متماسكة وحيوية

تتمتع الممثلة الشابة سماح انور بتلقائية مذهلة فى الاداء . كما تتمتع بالقدرة على ابتلاع المشهد فى كل عمل فنى تظهر فيه . وكانت قد بدأت فى الانطلاق السينمائى منذ ان قدمها المخرج احمد فؤاد فى «بيت القاصرات» وظهرت بعدها كثيرا فى السينما . ولم يتكرر نجاحها السينمائى للفشل فى توظيفها جيدا مرة اخرى . واشتركت فى العديد من المسلسلات التليفزيونية . وآخرها «سنبل بعد المليون» . وتأكدت موهبتها المتوقعة وكشفت عن طاقة كامنة فى انتظار من يحركها بشكل جيد . كما اكدت هذه «العفريتة» فى مسرحية «اولاد الشوارع» . انها نجمة المستقبل . اذا عرفت كيفية استغلال مواهبها . واذا تخلت قليلا عن بعض الغرور !! واعتقد ان «سماح انور» الوحيدة من بنات جيلها التى تجمع بين حلاوة الفتاة وشقاوة الصبى . كما ان قدرتها تؤهلها للقيام بافلام خاصة تعتمد على الحركة «الاكشن» . لما تتمتع به من لياقة جسدية ومرونة فى الحركة . كما ان مواصفاتها الشخصية تساعدها على اداء هذه النوعية من الافلام . التى تلقى دائما رواجا تجاريا بغض النظر عن مستواها الفنى . واكتشفت «سماح» فى نفسها هذه القدرة على اداء ادوار الحركة . وانتجت مع والدها فيلم «حالة تلبس» للمخرج بركات . ويعتمد الفيلم على المغامرات والمطاردات والحركة . كما يعتمد على تواجد سماح انور . التى تم تفصيل الدور من اجلها وعلى مقاسها . وقام والدها الكاتب «انور عبدالله» بوضع قصة وسيناريو الفيلم . واذا كان المخرج «بركات» قد ارتبط فى اذهاننا بالافلام الانسانية الناعمة مثل : «دعاء الكروان» و«الحرام» و«حبيبتى» و«ليلة القبض على فاطمة» . إلا ان تاريخه الفنى استوعب بعض التجارب السينمائية فى مجال الافلام الكوميدية مثل : «سؤال فى الحب» و«العسكرى شبراوى» . وقدم المخرج بركات لاول مرة فى حياته الفنية مع سماح انور فيلما يعتمد على الحركة والمطاردات . وتدور احداث فيلم «حالة تلبس» حول تعيين ضابطة شرطة حديثة التخرج فى «سجن النساء» ويتم نقلها بسبب معاملتها السيئة والحادة مع المنحرفات . وتكتشف الضابطة الشابة ان شقيقها الاصغر يتعاطى المخدر . ويموت الصبى بين ذراعى شقيقته . التى تقرر الانتقام من الذين تسببوا فى موته . وتقوم بتتبع اصدقاء السوء الذين افسدوا شقيقها . وتقودها المغامرة الى اكتشاف عصابة لترويج المخدرات . ويتزعمها جميل راتب والد خطيبها «احمد عبدالعزيز» المحامى .

وفى الحقيقة ان خيوط الفيلم متعددة ومتشابكة . واراد السيناريست ان يطرح عدة قضايا ومشكلات . واضطر الى فتح بعض الابواب دون ان يغلقها . وطرح بعض القضايا دون ان يناقشها . مثل فتاة السجن التى يتم الاعتداء عليها جسديا من قبل بعض السجينات . ومثل الصحفى جميل راتب . الذى يدير جريدة باسم «الحقائق» ويهاجم المخدرات فى صحيفته . ويقوم فى نفس الوقت بترويجها . وكانت الشخصية مفتعلة لاقصى حد وغير منطقية . بالاضافة الى خطوط كثيرة ادت الى «لعبكة» السيناريو الذى بدا طويلا اكثر من اللازم . وسنفاجأ اذا تمت إعادة مونتاج الفيلم باختصار ثلث ساعة على الاقل من مدة عرضه . ليبدو اكثر تماسكا وحيوية . ولم يبرز من عناصر التمثيل سوى سماح انور . التى تتمتع بخفة دم طبيعية . وقدرة على الحركة وركوب الموتوسيكلات . كما تتمتع بمميزات كثيرة لم ينجح الفيلم فى استغلالها . رغم انه مفصل على مقاسها تماما ! ومن ابرز العناصر السينمائية فى الفيلم واكثرها تميزا . كاميرا سعيد شيمى . التى صورت مطاردات الموتوسيكل بين سماح واحد افراد العصابة بصورة مذهلة . كما نجح فى تصوير المعركة النسائية بين سماح والراقصة «بوسى» تحت الماء بشكل متميز . ودخلت السينما المصرية لاول مرة هذا المجال الذى جاء متأخرا كثيرا عن السينما العالمية . ولكنها على كل حال محاولة للخروج من الاشكال التقليدية لافلام المطاردات المصرية .

إن «حالة تلبس» فيلم نواياه طيبة ويحتاج الى ضغط وتكثيف حتى لا يبدو مترهلا . ونجح الفيلم فى تسلية المشاهد بدون اسفاف او ابتذال . ويعد حتى الآن من افضل افلام الحركة التى تقوم ببطولتها فتاة او امرأة .

واخيرا . فإن «حالة تلبس» ارحم بكثير من افلام «بنات حارتنا» و«المشاغبات» و«المرأة الحديدية» . وهذا رأيى حتى إشعار آخر !!

ماجدة خير الله

سماح انور فى لقطة من فيلم (حالة تلبس)

هكذا منه الأصل

هــذا الرجـل مــن مصــر

بقلم : لمعي المطيعي

اه يابلد .. الدكتور محمد صبرى السربونى توافيه المنية يوم الاربعاء ١٨ يناير ١٩٧٨ . وتشيع جنازته يوم الخميس ١٩ يناير فلا يسير فى جنازته اكثر من عشرة اشخاص حسب وصف . الاستاذ فتحي رضوان . للجنازة هم اربعة من مقدريه لشخصه ومكانته . ومجموعة من الضباط جاءوا لمواساة احد افراد اسرته حسب وصف . الاستاذ بدر الدين ابو غازى . رحمه الله .

اه يابلد .. الدكتور محمد صبرى السربوني الذى عمل مع الزعيم . سعد زغلول . سكرتيرا للوفد في باريس . وقال عنه . سعد . - هذا شاب احب الاحتفاظ به .. لا يسير فى جنازته اكثر من عشرة .

اه يابلد .. الدكتور محمد صبري السربوني الذى نشرت عن اعماله ما يقرب من ٦٠ مقالا . ونشر هو ما يقرب من ٤٠ مقالا فى الادب والاجتماع والفن والتاريخ والسياسة . وكتب ٣٣ عملا فى الثورة المصرية . وفي التاريخ الحديث . وفي الادب . وفى السياسة.. ولا يسير وراء نعشه سوى اربعة من عارفي فضله . ومثل هذا العدد او يزيد جاءوا لمواساة زميل لهم من افراد الاسرة .



د . صبرى السربونى



مؤرخ مفكر يشيع جثمانه أقل من عشرة أشخاص !

لماذا هذا الجحود ؟ نقول ان الرجل كان لديه قدر من خشونة الحق .. لا يداهن ولا ينافق ولا يطرق باب احد .. كان نائبا لمدير عام دار الكتب المصرية . والدار تابعة لوزارة المعارف وقت ذاك . ويخلو منصب مدير عام دار الكتب فى ديسمبر ١٩٤٦ . ولكن الرجل على خلاف مع . الدكتور عبدالرزاق السنهورى . وزير المعارف فيعين مديرا جديدا للدار متخطيا السربونى ويقدم استقالته .. وفي مارس ١٩٥٠ يقوم بتدريس التاريخ الحديث بالجامعة . ويعين فى ١٩٥١ مديرا لمعهد الوثائق والمكتبات بجامعة فؤاد الاول . ويظل على خشونة فى الطبع فيخرج فيما سمى بالتطهير فى ديسمبر ١٩٥٢ . ولجأ الرجل الى القضاء ولكن اى قضاء كان يمكنه ان يجاهر بالعداء للثورة ويناصر السربونى ؟

ولماذا السربوني يقول انه داب ان ينشر اسمه على اعماله مقرونا بعبارة (دكتوراه الدولة من السربون) فعرف بالسربوني فى الاوساط الثقافية . وهكذا اصبح اسمه وشهرته . الدكتور محمد صبرى السربوني .

محمد ابراهيم صبرى

واسمه الاصلى . محمد ابراهيم صبرى . وموطن الاسرة مدينة بلبيس مديرية الشرقية . وعمل والده مفتشا للزراعة وكثرت تنقلاته من الوجه البحرى الى الوجه القبلي .

ولد . محمد ابراهيم صبرى . فى (المرج) التابعة لمديرية القليوبية اما تاريخ مولده فحوله خلاف ويرجح . الاستاذ فتحى رضوان . انه ولد عام ١٨٩٠ . تعلم القراءة والكتابة فى المرج . وتلقى تعليمه الابتدائى فى مدرسة النحاسين الابتدائية بالقاهرة . وبسبب انصرافه الى حفظ الشعر فشل كطالب منتظم فى الدراسة . ولكنه حصل على البكالوريا (الثانوية العامة) من المنازل سنة ١٩١٣ وهى سن متاخرة للحصول على مثل هذه الشهادة . توفيت والدته وهو يؤدى امتحان الشهادة الابتدائية مما اصابه بالحزن الشديد . وانصرف الى التعرف لشعراء تلك الفترة ورواية ما يحفظه لهم وكاد الشعر يجنى على مستقبله . وسوف تعرف بعد قليل ان الشعر احتل مساحة هامة فى شخصيته وفى نشاطه الثقافى .

وسافر الى فرنسا سنة ١٩١٣ عام حصوله على البكالوريا ليكمل تعليمه على نفقته الخاصة . وهناك عكف على شعر لامارتين وفيكتور هيجو . وجذبته الطبيعة الخلابة فساح فيها وجال وعاد الى مصر سنة ١٩١٤ مع مقدمات الحرب العالمية الاولى . وسافر ثانية الى باريس سنة ١٩١٥ . وعقد العزم على ان يحصل على الليسانس فحصل عليه سنة ١٩١٩ وكان زميلا للدكتور طه حسين الذى حصل على الليسانس ١٩١٨ ..

وتحدث عنه الدكتور . طه حسين . ..

(.. لم يعرف ياسا او قنوطا . ولم يذعن لعقبة او صعوبة . وانما حاول وطاول . والح فى المحاولة والمطاولة حتى تقدم للامتحان ذات يوم . وقدم الى الممتحنين صحفا اتاحت له الفوز والنجاح) .

اما . محمد صبرى . فيروى رواية طريفة .. (دخلت انا والدكتور طه حسين امتحان الليسانس فى عام واحد . وعندما اعلنت النتيجة ذهبت فلم اجد اسمى ولا اسمه - كان ذلك عام ١٩١٨ - وفى اليوم التالى وجدت اسمه محشورا بين السطور فتوجهت اليه واخبرته ..)

المهم ان . طه حسين . حصل على الليسانس عام ١٩١٨ . وان . محمد ابراهيم صبرى . حصل عليه عام ١٩١٩ . وفى ابريل ١٩١٩ سافر اعضاء الوفد المصرى الى باريس . وهناك التقى . محمد صبرى . واعضاء الوفد وعمل فى سكرتارية الوفد واتصل برئيس الوفد . سعد زغلول . وتلك حكاية طويلة نؤجل الحديث عنها الى ان نفرغ من حكاية .الدكتور صبرى . مع الشعر الذى كاد الانصراف اليه يؤدى به الى الفشل فى الدراسة .

شيطان الشعر

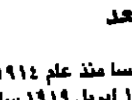
ويبدو ان شيطان الشعر اقترب من . محمد صبرى . وهو صبى صغير وظل يحوم حوله الى فترة متاخرة من حياته . فى مرحلة التعليم الثانوى انصرف الصبى الى حفظ اشعار المعاصرين والقدامى حتى كاد يفشل فى دراسته وصدر له الجزء الاول من كتابه (شعراء العصر) سنة ١٩١٠ وقدم له . مصطفى لطفى المنفلوطى . وصدر الجزء الثانى سنة ١٩١٢ وقدم له . جميل صدقى الزهاوى . الشاعر العراقى المعروف .

والكتاب به تراجم لعدد من شعراء العرب المعاصرين الذين التقى بهم الفتى مما يدل على حركة نشطة له فى الحركة الادبية ويدل على نبوغ مبكر فى حفظ الشعر وروايته . وهذا الكتاب جعل . الاستاذ احمد حسين الطماوى . لا يعتمد تاريخ مولد . محمد صبرى . الذى ورد فى بطاقته العائلية وهو (٩ يوليو ١٨٩٤) ويجعلنا نعتمد التاريخ الذى اورده . الاستاذ فتحى رضوان . فى كتابه (افكار الكبار) وهو ١٨٩٠ وان كان لم يذكر مصدره .

وقد عثر . الاستاذ الطماوى . على قصيدة له نظمها عام ١٩١٢ . ويبدو ان الحظ العاثر بدا معه مبكرا فحين نشرت له الاهرام عام ١٩١١ قصيدة عن الحرب الايطالية فى طرابلس نسبتها الى . اسماعيل صبرى . بدلا من . محمد صبرى . وعلى الرغم من ان الاهرام صوبت الاسم فى اليوم التالى الا ان القصيدة ظلت تنشر فى (ديوان اسماعيل صبرى) . وسنة ١٩٢٣ ينشر دراستين عن الشاعر . محمود سامى البارودى . والشاعر . اسماعيل صبرى . فيكون بذلك قد قدم فى (شعراء العصر) بجزئيه وفى هاتين الدراستين . ترجمة للبارودى واسماعيل صبرى وشوقى وحافظ واحمد نسيم وبطرس كرامة وحفنى ناصف ومطران وعائشة التيمورية والمنفلوطى والزهاوى واحمد الكاشف وحسن القاياتى وخير الهنداوى والكاظمى وعثمان زناتى وكاظم الرجيلى وناصف اليازجى ونقولا رزق الله

ثم يجىء عام ١٩٤٤ فيبدا فى اصدار سلسلة (الشوامخ) ويستهلها . امرؤ القيس . ثم دراسة بعنوان (الشعر الجاهلى اعلامه وخصائصه) و . ذو الرمة . سنة ١٩٤٦ و . البحترى . فى العام ذاته .

وبدافع من الوفاء لشاعرين صديقين له هما . خليل مطران واحمد شوقى . راح . الدكتور صبرى السربونى . يجمع ما تناثر من ادبهما فى الدوريات . واصدر سنة ١٩٦٠ كتاب (خليل مطران اروع ما كتب) . ونقف الحركة الادبية فى مصر وفى البلاد العربية مبهورة عامى ١٩٦١ . ١٩٦٢ عندما يصدر . صبرى السربونى . الشوقيات المجهولة التى جمع فيها عشرات القصائد التى لم تنشر فى ديوان شوقى باجزائه الاربعة . وعكف . الدكتور صبرى . على تاريخ القصائد وكان يحمل اسم شوقى والكثير منها يحمل توقيعات رمزية . ثم يعود فى سنة ١٩٦٨ ليقدم الينا شوقيات مجهولة اخرى لم ترد فى الكتاب الذى سبق نشره وكان . السربونى . يرى ان . احمد شوقى . اكبر شعراء العربية على الاطلاق .



فى ظلال سعد

كان . محمد صبرى . كما عرفنا من قبل فى فرنسا منذ علم ١٩١٤ فيماعدا شهور قليلة قضاها فى مصر ثم سافر الى باريس . وفى ١١ ابريل ١٩١٩ سافر اعضاء الوفد المصرى الى باريس وفى تلك السنة حصل . صبرى . على الليسانس من (السوربون) واغلب الظن انه اتصل بالوفد فى تلك السنة . واغلب الظن ان معرفة سابقة كانت تربطه بالاستاذ . محمد كامل سليم . . السكرتير الخاص لسعد زغلول .

وتحت تاريخ ١٢ يناير سنة ١٩٢١ وهو يتحدث عن اخر جلسة للوفد فى باريس وجو الانقسام قد خيم على الجميع يقول . محمد كامل سليم . - كنت اول من وصل الى مقر الوفد فاشرفت على اعداد قاعة الجلسة مع صديقى الدكتور محمد صبرى (السربونى) ثم توافد الاعضاء وهم متجهمون عابسون الا حمد الباسل وسينوت حنا فهما باسمان مشرقان . دخل حمد الباسل قاعة الجلسة وكانه داخل الى حجرة الطعام . وكذلك كان صاحبه الرشيق الهندام . ودخل عبدالعزيز فهمى قاعة الجلسة وكانه داخل قاعة محكمة للمرافعة فى جريمة قتل عقوبتها الاعدام . ودخل الرئيس سعد وعلى وجهه ملامح الاسد ونظراته وكانه داخل لمصارعة الثيران .. الخ

وفى موضع اخر تحت تاريخ ١٧ يناير سنة ١٩٢١ .. يقول .. دخل صديقى الدكتور محمد صبرى (السربونى) ومعه جريدة (الاوفر) الفرنسية واطلعنا على برقية مطولة نشرتها الجريدة لمراسلها فى القاهرة واستاذنت من الدكتور صبرى فى ان يعطينى هذا العدد من جريدة الاوفر لاطلع الرئيس على برقية مراسلها .

وفى ٢٠ يناير سنة ١٩٢١ يسجل السكرتير الخاص لسعد زغلول - كنت فى مكتبى بمقر الوفد فى صبيحة هذا اليوم اتصفح الجرائد الانجليزية كالعادة وكان معى الدكتور حامد محمود والدكتور محمد صبرى (السربونى) واحمد نجيب مراسل الاخبار . وكانوا يتحدثون فى امر المنشقين الذين سافروا الى مصر امس . ويتنبا كل منهم بما عسى ان يعملوه فى مصر ..

ولنا ملاحظة على النص الذى اورده . الاستاذ احمد حسين الطماوى . فى كتابه الممتاز (صبرى السربونى) على صفحة ٥٣ نقلا عن مذكرات محمد كامل سليم (٢١ نوفمبر سنة ١٩٢١ حضر لزيارة سعد . مصطفى النحاس . وويصا واصف . وحافظ عفيفى . وابلغوه انهم عائدون الى مصر .. وقال سعد هل تستطيع البقاء معى ام تؤثر العودة الى مصر ؟ فقلت انى معك هنا . واشعر باننا فى حاجة الى اخرين مثل الدكتور صبرى (السربونى) .. الخ .

الملاحظة الاولى ان مصطفى النحاس وويصا واصف وحافظ عفيفى عادوا من باريس فى ٢١ نوفمبر ١٩٢٠ بعد ايام قضوها هناك لابلاغ الرئيس سعد احوال مصر (ولعل رقم ٢١ من قبيل الاخطاء المطبعية) والمؤكد ايضا ان سعد باشا عاد من باريس الى مصر فى ابريل ١٩٢١ اى قبل نوفمبر ١٩٢١ .

ويسجل .. الاستاذ الطماوى . ان . محمد صبرى . سجل فى مذكرات له - لم تنشر بعد - اعجابه بوطنية سعد ورفضه لقبول التحفظات التى تعنى الحماية . ويذكر ان سعد باشا شجعه على كتابة تاريخ مصر .

تاريخ مصر

فى باريس بدا كتاباته التاريخية . فاصدر سنة ١٩١٩ الجزء الاول من (الثورة المصرية) باللغة الفرنسية . واصدر الجزء الثانى سنة ١٩٢١ بالفرنسية ايضا .

أصدر ٣٣ كتابًا



دكتوراه الدولة من السوربون و٦٠ مقالاً عن أعمالـه

د . طه حسين

سعد زغلول

ويرفضون ترقيته مديرًا عامًا

وكان سنة ١٩٢٠ قد اصدر فى باريس كذلك كتاب (المسالة المصرية) بالفرنسية . وفى هذه الاعمال الثلاثة افاد من وثائق الوفد ومباحثاته فى باريس ولندن . وافاد من معلومات قادة الوفد وقد عاش معهم واقترب منهم . و . الدكتور صبرى . وإن كان يميل الى التوفيق بين جناحى الثورة وياسف للانقسام الذى وقع فى الوفد الا انه بقى على وفائه وتقديره لسعد زغلول .

اما رسالته للدكتوراه فقد كانت عن (نشاة الروح القومية فى مصر) وصدرت فى باريس بالفرنسية . سنة ١٩٢٤ وهى تتناول تاريخ مصر الحديث من عصر محمد على الى الثورة العرابية .

وكان كثير التنقل بين مصر وفرنسا . ونجده سنة ١٩٢٦ يصدر كتابه باللغة العربية (تاريخ مصر الحديث من محمد على الى اليوم) وكان قد عاد الى مصر سنة ١٩٢٤ ليعمل بمدرسة المعلمين العليا استاذا للتاريخ . ويعمل بالجامعة . وينقل الى دار العلوم ١٩٢٧ - ١٩٢٨ . ويعود ليكتب بالفرنسية . سنة ١٩٣٠ كتابه (الامبراطورية المصرية فى عهد محمد على والمسالة الشرقية) . وبالفرنسية ايضا اصدر سنة ١٩٣٣ (الامبراطورية المصرية فى عهد اسماعيل والتدخل الانجليزى الفرنسى) وسنة ١٩٣٤ عين مديرا للبعثة التعليمية المصرية فى جنيف حتى علم ١٩٣٧ . وبعد عودته الى مصر اصدر باللغة العربية علم ١٩٣٩ كتابه (مصر فى افريقيا الشرقية) .

وسنة ١٩٤٧ كلفه . محمود فهمى النقراشى . . بوضع دراسة عن مسالة السودان فكتب بالفرنسية (السودان المصرى - ١٨٢١ - ١٨٩٨) وطور الدراسة الى كتاب كبير ترجمه الى العربية تحت عنوان (الامبراطورية السودانية فى القرن التاسع عشر) وصدر بالعربية سنة ١٩٤٨ . اخرجته الثورة المباركة فى التطهير سنة ١٩٥٢ . ولكن بعد ان اممت مصر قناة السويس فى يوليو ١٩٥٦ ووقع العدوان الثلاثى على مصر فى اكتوبر ١٩٥٦ بادر الى اصدار كتاب دفاعا عن حق مصر فى تاميم القناة بعنوان (اسرار قضية التدويل واتفاقية ١٨٨٨) كان ذلك علم ١٩٥٧ اعقبه كتاب اخر بعنوان (فضيحة السويس) سنة ١٩٥٨ وفيه ادانة للغرب .

ظلموه

وقد لقيت اعمال . الدكتور محمد صبرى السربونى . تقدير العدد القليل من اهل الفكر والثقافة فى بلادنا . فقد روى . فتحى رضوان . فى كتابه (افكار الكبار) انه سمع من الفقيه المصرى الكبير . عبدالحميد بدوى باشا . يقول عن كتاب (الامبراطورية المصرية فى افريقيا) .. حسب محمد صبرى هذا الاثر النفيس والعظيم لينال من امته مظاهر التبجيل والتوقير .

وقال عنه . فتحى رضوان . - محمد صبرى . كان يتمتع بموهبة المؤرخ الذى يطيل صبره على الوثيقة . ويجرى لاهثا وراء الفهم الصحيح والتاريخ المحقق والورقة الضائعة والكتاب المندثر . ليحصل بعد العناء والجهد . على حقيقة صغيرة .

ولكن هل نعود فى النهاية لنفسر الامور بالقسمة . والنصيب .. ؟

نظم القصائد الكثيرة . ولم يدخله النقاد فى زمرة الشعراء .. اتصل بشعراء عصره المصريين والعرب وكتب عنهم وترجم لهم وارسلوا له يقرظونه ويمتدحون اعماله ولم يدخله احد فى عداد الادباء او فى عداد مؤرخى الادب ! اتصل بقادة الوفد جميعا فى باريس واتصل بجناح سعد وجناح عدلى على السواء . وهو واحد من كتاب عصر النهضة الثقافية ومن جيل طه حسين ومحمد حسين هيكل وعباس محمود العقاد وبعضهم كتب عنه فى كتبه ولكنه لم يصل الى شهرة احد منهم . كتب تاريخ مصر والمسالة المصرية والثورة المصرية فلم يلق اهتماما كبيرا باعماله التى اصدرها باللغة العربية . ولم يلتفت احد لترجمة اعماله التى اصدرها باللغة الفرنسية . كتب التاريخ من زاوية الشعب وليس من زاوية السلطان فلم يعترف به السلطان ولم ينصفه كتاب الشعب سوى بعض الدموع على سطور بعد رحيله . افنى سنوات من عمره بين دهاليز دار الكتب بحثا عن الشوقيات المجهولة فاصابه من بعض النقاد اتهامات بالتزييف والانتحال ! كتب فى الاجتماع والحضارة فالتفت اليه قليلون ! انفق ما كان لديه من مال على دراسته فى الخارج . وعلى اسفاره . وعلى اعماله الفكرية والتاريخية حتى لم يعد لديه ما يكفيه فى هذه الحياة . واضاع سنوات من عمره فى ساحات القضاء مطالبا بحق فى ترقية . وبحق فى تعويض ولم يصل الا الى الدرجة الاولى دون المدير العام والدرجة الاولى الان يصل اليها كثيرون من صغار الموظفين .

كان معتزا بكرامته وبذاته لا ينافق ولا يداهن يريد ان ياخذ الدنيا غلابا ولكن بالحق .. وهجرته زوجته الفرنسية عام ١٩٥١ والتى كان قد تزوجها عام ١٩٣٧ بعد ان تركت له . اسماعيل وعلى ومنى . .

وقد وصف . الاستاذ احمد حسين الطماوى . . وهو صديقه وكاتب سيرته . وصف حاله فى اخريات ايامه .. (فى اخريات ايامه تبرم بالناس . وضاق صدره بهم . وساء ظنه فيهم . فلا جرم ان رايناه يكتئب نفسيا . وتسهل اثارته لاوهى الاسباب) .. رحم الله الدكتور محمد صبرى السربونى .





كان أمينًا لمحفوظات الوفد فى باريس وظل وفيًا لسعد زغلول

أسانيد المقال

- أحمد حسين الطماوى صبرى السربونى
- ٢ - د . طه حسين الايام جـ ٣
- ٣ - فتحى رضوان أفكار الكبار .
- ٤ - محمد كامل سليم سعد وعدلى

الخطــر الــداهم فى ظل الحــكم الاســتبــدادى الـراهن

بقلم : ابراهيم فرج

تمر البلاد بمرحلة عصيبة فى تاريخها . فما ان جاءت مناسبة انتهاء فترة الرئاسة الحالية . كان المامول فى ظل نظام تعدد الاحزاب ان يكون قد تم تعديل الدستور - كحد ادنى - للسماح لكافة الاحزاب الموجودة على الساحة بالمشاركة على قدم المساواة فى ترشيح من تراه لهذا المنصب من اعضائها . خاصة وقد استهل الرئيس الحالى حكمه بسلسلة من الوعود الصريحة بتطبيق النظام الديمقراطى السليم والعودة بالبلاد الى الحياة النيابية الصحيحة . فإذا بكل هذه الوعود هباء . وإذا بالحزب الحاكم يسخر باستهزاء من التزاماته التى قطعها رئيسه على نفسه امام الشعب فيابى إلا ان يظل الحكم حكرا عليه . وان تبقى الطريق مسدودة امام كافة الاحزاب الاخرى . ولم يشا ان يترك الاحزاب وشانها تمارس حقوقها الطبيعية فى المعارضة فى هذه الحالة . بل عمد الى تسخير كل امكانيات الدولة لصالحه فى معركة وهمية صنعها لنفسه بنفسه . حيث يجرى استفتاء على شخص رئيسه وحده دون منافس . وهو امر عبثى لا يليق بدولة تاخذ بنظام تعدد الاحزاب مما يؤكد ان الحزب الحاكم يتصرف فى مصير البلاد كما كان اسلافه فى نظام الحزب الواحد يفعلون . من هيئة التحرير الى الاتحاد القومى . ثم الاتحاد الاشتراكى . الذى تلاشى فى ظل اكبر نكبة حلت فى عهده بالبلاد .

ولقد كانت قمة السخرية فى ان الحزب الحاكم لا يكتفى بان يلعب منفردا بمصير الامة بهذا الاسلوب المدمر للديمقراطية . بل انه اراد ان يبسط هيمنته على الاحزاب الاخرى فى هذه المناسبة . بدعوتها الى المشاركة فى ترشيح رئيسه للرئاسة . وتاييده فى الاستفتاء . وهو - لعمرى - امر غير مسبوق فى اى دولة فى العالم على مر التاريخ . وإنما يكشف عن حقيقة الحكم الديكتاتورى القائم فى البلاد . فى ظل نظام تعدد الاحزاب !! وهو استبداد سافر ما بعده استبداد .

ولقد اراد الحزب الحاكم - لفترة طويلة مضت - ان يعيش الشعب فى وهم كبير مستخفا به حين زعم ان الاحزاب هى القنوات الشرعية لممارسة العمل السياسى . فإذا بحقيقة هذه القنوات انها بالنسبة لسائر الاحزاب - عدا الحزب الحاكم - قنوات مسدودة لا تسمح باى اتصال مباشر للحزب بالجماهير عبر الشارع السياسى . وانما تحددها المقار المغلقة بجدرانها وحوائطها العازلة لاى اتصال . اما الاجتماعات بالعاصمة واللقاءات والتجمعات فى الشارع . فهى محظورة ومحفوفة بمخاطر جسام فى ظل قوانين الطوارىء التى اصبحت هى القانون العام . الذى يطبق على كل الاحزاب عدا الحزب الحاكم . فهو لا يتقيد بقانون إيا كان . وله قناة لا يحدها حد فى البر والبحر والجو . وله وحده ان يحشد الناس فى مواكب لتاييد الرئيس او ما يسمونه بالمبايعة . ولا يرى وزير الداخلية فى ذلك خروجا على النظام او مساسا بالأمن وهو الامين على الممارسة الديمقراطية لكافة الاحزاب . التى تتطلب ان يلتزم بالحياد التام والمساواة بين الاحزاب وإلا فقد صلاحية ولاية هذا المنصب . الذى استثمره لصالح الحزب الحاكم . واستغل نفوذه وسلطانه فى واد المسيرة الديمقراطية . ومصادرة حقوق الأحزاب والافراد والدستورية . والاستعلاء الغاشم .

ومن المؤسف ان يرى الحزب الحاكم ان من حقه ان يستعدى قوى الدولة على اى حزب يعارضه فى مسلكه هذا . وهو مسلك شائن . والمفروض اننا فى ظل نظام ديمقراطى يقوم على تعدد الاحزاب - لا يليق ابدا بان يحاول السيطرة على سائر الاحزاب . وان يجعل من ترشيح رئيسه لفترة رئاسة اخرى عملا قوميا متناسيا ان ذلك يكون عدوانا على الديمقراطية التى تابى إلا المساواة بين الاحزاب فى الحقوق السياسية . ومنها حق كل حزب فى اختيار رئيس الجمهورية دون تدخل من الاحزاب الاخرى فى ذلك . ولكن ديمقراطية الحزب الحاكم الهزلية لم تمنع من ان يتمادى فى غيه . لقد اعلن حزب الوفد موقفه من مسالة ترشيح رئيس الحزب الحاكم للرئاسة لفترة اخرى وهو الامتناع عن التصويت . وهو موقف نابع من العقل والفكر السليم . ومتفق مع برنامج الوفد ومع الدستور .

وقد نشرت جريدة الوفد هذه المبررات .. وتتحدى الحزب الحاكم ان يسمح بنشرها بوسائل النشر المملوكة للشعب : المقروءة والمسموعة والمرئية . ليحكم الشعب بنفسه عليها . وعلى عقلية الحزب الحاكم وسلوكه الاستبدادى التسوى والذى لا نظير له فى تاريخ اى امة من الامم . والذى كشف عن اننا نعيش حكم الفرد الواحد بحذافيره . وان عهد «كلنا فلان وكلنا علان» قد عاد . ولا شك ان تسخير امكانيات الدولة لصالح الحزب الحاكم هو اكبر عملية سطو فى التاريخ . وفيها دلالة قاطعة على اننا نعيش عهد لصوصية وارهاب .

وعلى ذكر الارهاب فإننا نعلن اننا ضد اى ارهاب ولكننا نرى فى الوقت نفسه ان الارهاب الحكومى والمنظم هو اشد انواع الارهاب إجراما فى حق الشعب . حيث يكون الشعب كله ضحية له . ولهذا فإننا ندعو الى مقاومة كل انواع الارهاب . ونعلم يقينا ان الارهاب الفردى ليس هو فى الغالب الاعم من نتاج الارهاب الحكومى الاكبر ولهذا فإن هذا الارهاب الصغير يتلاشى فى ظل نظام الحكم الدستورى السليم . فلم يحدث هذا الارهاب فى اى عهد من عهود حكم الوفد الديمقراطى السليم .

ولن يقضى على الارهاب سوى تصميم الشعب على تحطيمه بكل صوره . وذلك بالنضال الجاد المستمر المتصل من اجل الحرية والديمقراطية السليمة . ومحو القوانين الشريرة التى تحكم حياة الشعب وحركته وتؤدى الى تعثر مسيرته . وعلى كل مواطن حر واجب ان يشارك فى هذا النضال حتى تتحقق الحرية الحقيقية للشعب وتسود الديمقراطية الصحيحة . فلن ياتى احد من المريخ او القمر ليناضل من اجلنا . وقد ظهر جليا افتقاد الحكم القائم للمصداقية والموضوعية واصبح معول هدم للحرية التى هى طريقنا الوحيد للحياة . والتى بدونها يصبح الانتاج - الذى هو عصب الحياة فى الأمة - عملا رخيصا وحقيرا من اعمال السخرة المنبوذة . فالناس لا ينتجون من اجل حكام طغاة يعلنون فى وجه الشعب انه ناقص الاهلية ولا يستاهل الديمقراطية السليمة . وان عليه للوصول اليها ان يتلقى الجرعات فى طوابير لا يعلم طولها إلا الله . وزمن لا حدود له .

والحقيقة ان هذه الجرعات غير موجودة فى سوق العمل السياسى الحالى . اذ ان الجرعات الوحيدة الموجودة - والتى يصر الحزب الحاكم على تعاطى الشعب لها - هى جرعات الدكتاتورية . وحتى يصل بها الى عهد شمولى كامل يريحه من قصة الديمقراطية البغيضة اليه . والتى يمتعض لسماعها . ويهدد من وقت لاخر بمحوها . إذا لم يذعن الشعب لمشيئته .

ولقد كانت مناسبة الترشيح لرئاسة الجمهورية للفترة القادمة على المستوى السياسى مناسبة لفضح الطابع الحقيقى لهذا الحكم . باعتباره نظام حكم قمعى . يحرم الشعب من حقوقه الاساسية بدعوى كاذبة كحماية الامن دون ان يكون هناك ما يعرض امن الشعب لاى خطر . وإنما الحقيقة ان الحزب الحاكم لافتقاده الى الشعبية وعدم تاييد الجماهير له . يشعر دائما بضعفه الطبيعى فى مواجهة الجماهير . ويتسلح بقوانين الارهاب المعروفة بقوانين الطوارىء لحماية نفسه . وتتكلف هذه الحماية ثمنا باهظا ينوء به كاهل شعب مثقل بالديون .

وهذا هو التفسير الوحيد للنظام القمعى القائم فى شكل صورة مشوهة للديمقراطية . تدعو للسخرية . ويتمثل فى اجهزة قمع عديدة . وأدوات قمع مختلفة . ومن شان ذلك ان يخلق حالة الارهاب الحكومى القائمة . والتى تخلق الارهاب المضاد . ولا تلبث ان تخلق تيارا شعبيا للمقاومة . ومن اجل هذا . راى الوفد ضرورة وضع دستور جديد للبلاد . يحول دون اى عبث من السلطة بحقوق الشعب والافراد الاساسية . وان تضعه جمعية تاسيسية منتخبة لينتهى بوضعه ردح من الزمن عاشه الشعب تحت حكم الاستبداد والاضطهاد والقمع والتعذيب والتنكيل والحرمان على نطاق واسع . من اكثر حقوق الانسان الاساسية . دستور يفرض مسئولية رئيس الدولة عن انتهاك حكومته لهذه الحقوق . ولا يسمح باى عدوان عليها فى ظل اى حكومة او لاية اسباب يتزرع بها . ويستاصل الانحراف المهين للانسانية فى جميع صوره واشكاله . ويعكس المعايير الدولية المتطورة لحقوق الانسان . ولحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . فضلا عن الحقوق المدنية والسياسية المقررة بالمواثيق الدولية وان تحاط هذه الحقوق بالحماية الكاملة . بحيث يعتبر العدوان عليها خيانة عظمى لا تسامح فيها ولا تهاون

والواقع ان مصر مجتمع مسجون مقيد بقيود ثقيلة فرضها الحكم الاستبدادى القائم . والذى يستطيع ان يبقى دائما فى ظل قوانين الطوارىء وبوسائل القمع الشاملة فقط . والتى يهدد بها الشعب فى كل وقت وحين .

ان تصميم الشعب ونضاله المتواصل من اجل الحرية هو الطريق الوحيد للحياة الكريمة على الشعب ان يسلكه إذا ارادها والله معه .

لمصلحة من ؟؟

بقلم : دكتورة كاميليا شكرى

يخرج علينا كاتب الاثارة المعروف بمقارنة بعض مظاهر علاقات دبلوماسية للعراق نحو مصر ودول عربية اخرى وايران .

وبالرغم من ان مصر ممثلة فى رئيسها والمسئولين فى حكومتها واتجاهاتها السياسية المختلفة دائما تدعو الى جمع شمل الدول العربية واتفاقها والسعى للمصلحة العليا للوطن العربى ككل باى صورة ممكنة حتى لو تم ذلك فى غياب تواجد مصر شكليا (كما يعلن ذلك دائما الرئيس حسنى مبارك فى احاديثه و اخرها مع التليفزيون المصرى ١٩٨٧/٩/٢٠) .

لاننا كمصريين نعلم وخاصة من زار العراق ان اواصر العلاقة الاخوية بين الشعبين لا تؤثر عليها احداث وقتية دخيلة وان قطاع العاملين المصريين ينظر له فى العراق كجزء فعال فى التخطيط للانتاج والتنمية والمساندة فى الفترة المصيرية التى يمر بها القطر الشقيق وذلك يرجع اولا لكفاءة المصريين وتقديرهم للمسئولية ونظرتهم للعراق كامتداد للوطن الام .

ثانيا : ناتج عن الاعتقاد العميق للاخوة فى العراق بحتمية الالتحام بين الاشقاء العرب وتمثل ذلك بتوفير سبل العمل للعمالة العربية وتسهيل دخولها الى العراق وخاصة العمالة المصرية وذلك حتى من قبل بداية الحرب العراقية الايرانية .

وكان يمكن للعراق ان تستعين كما فعلت بعض البلاد العربية الاخرى بالعمالة الاسيوية وغيرها مع ملاحظة توافرها ورخصها من الناحية الاقتصادية ولكنها فضلت ان يشاركها ابناء الوطن المصريون .

وبجانب هذه الصورة الواضحة للالتحام الشعبى الذى يسعى اليه ويقويه كل من البلدين فان تواصل القنوات بين المسئولين على اعلى المستويات فى مصر والعراق مستمرة وخاصة فى الاوقات الحرجة المصيرية .

ولنفرض ان هناك بعض التساؤلات التى تجول فى خاطرنا ونشعر تجاهها بعدم الارتياح كالتقدير المناسب لموقفنا العربى الواضح والثابت دائما .. فليس الان وقته ولا مكانه .

فالعراق يمر بمرحلة تتشابك فيها مصالح عدة لدول اجنبية كبرى وصغرى تسعى للحل وتزود طرفى الحرب بالاسلحة كذلك دول عربية تقوم على اثارة الفتن واستمرارية الخلافات بين الدول العربية والاسلامية حتى اصبح الموقف لغزا يصعب حله .

مما دعى المجتمع الدولى كله ان يتحرك الان لمحاولة ايقاف الحرب .

فلنترك العراق الشقيق يسعى لحل هذه التشابكات بما يراه لانه اقدر على تقدير الموقف والتوازنات المختلفة .

ولنستمر فى المساعدة بما نستطيع فهذا هو قدر مصر ودورها الثابت ولا نفتح جبهات جديدة ونطالب بتفسيرات فى هذا الوقت العصيب من تاريخ العراق

وعلينا جميعا فى البلدين حماية اواصر الاخوة التى لا تؤثر عليها احداث وقتية تحت ظروف التصابية .

الزمالك : وسر "الكوماسى الحديث" !
الأهلى : وبابركة دعاء الجمهور

تقرير خطير يحمل أحد الشكوك .. أم هو السحر والشعوذة ؟!

علاء ميهوب — عادل المأمور — أحمد رمزى — أحمد شوبير

كان يوم الاحد الماضى اطول يوم فى تاريخ الكرة المصرية بدأ فى الساعة الخامسة فى كوماسى وانتهى فى الساعة العاشرة والربع باستاد القاهرة .. بدأ اليوم الغريب بمفاجأة مذهلة .. لم يصدق احد ان نادى الزمالك بطل اندية افريقيا وحامل اللقب انهزم فى كوماسى «بكوماسى» من الاهداف !! رغم انه تقدم بهدف كان الاجماع انها اشاعة واشاعة دمها ثقيل ولما تأكدت «الاشاعة» بدأ التساؤل عن سر «الكوماسى الحديث» فلم يسبق لاى فريق مصرى ان انهزم بخمسة أهداف وان كانت الفرق المصرية هى التى تفوز أحيانا بالسبعة !!

ترى ما سر ماحدث لنادى الزمالك فى ادغال افريقيا عند ملك الاشانتى ؟؟

الاداريون والصحفيون المرافقون لهم رأى خطير فى الموضوع .. يقولون ان لاعبى الزمالك ادوا اسوأ مباراة فى تاريخهم القديم والحديث بل لن يستطيعوا ان يلعبوا اسوأ من ذلك مستقبلا لو طلب منهم ذلك !! من المعروف ان لاعبا او اكثر قد يكونون فى يوم نحس .. ولكن ان يكون الفريق كله فى احرج النحس بهذه الصورة الغريبة فهو شىء مستبعد خاصة الاهداف الثلاثة الاولى فى الشوط الاول وقد كانت صور كربون طبق الاصل وكأنها لعبة متفق عليها .. كانت الكرة تمر بين هشام يكن

وبدر حامد وتدخل المرمى من على بعد سنتيمترات من اقدامهم !!

وبدأ البعض يربط بين هذه الحالة السيئة وبين ما قيل من ان كل المسئولين فى غانا اصروا على الفوز على نادى الزمالك بأى شكل وبأية طريقة .. ومهما كانت الوسيلة .. ثم سرت اشاعات بان الحكم تراورى ملك ضربات الجزاء لم يعط اى مسئول غانى الفرصة للاتصال به فهو حكم تولى له سمعته الكبيرة .. وكان منظر اللاعبين يؤكد للآخرين البعيدين الجالسين فى المدرجات ان الاتصال قد تم باللاعبين بدلا من الحكم .. بل يقال ان احد المسئولين عن البعثة كتب هذا الشك فى تقريره الرسمى .

ولكن الكل يستبعد هذا الاحتمال .. لعدة اسباب .. فاللاعبون بكوا بين

الشوطين من هول المفاجأة .. ثم المكافأة التى كانت تنتظر اللاعبين لو وصلوا للدور قبل النهائى وقد يصلون الى الكاس للاحتفاظ به للأبد فتضاعف المكافأة اضعافا مضاعفة مما يتضاءل امامه اى اغراء مادى من جانب الخصم .. ثم من الصعوبة بمكان الاتصال باللاعبين فى الفندق قبل المباراة .. ثم يبدو من المستحيل وجود اتصال آخر بعد المباراة ـ اى بعد تنفيذ الخطة الموضوعة ـ واذا كان عبد الرزاق كريم كما يقولون هو الواسطة فهو أمر غريب .. لانه لم يلتق باللاعبين الا فى الملعب او حجرة الملابس وهو بملابس اللعب امام باقى الاداريين والمدربين .. والمصورين .. والشورت ليس به ذهب أو مال !! ثم لاعبو الزمالك بالذات كانوا يحلمون بتحقيق انتصار ذاتى

لهم .. يفوق كل مقابل مادى ولكنهم كانوا فى حالة ذهول غريبة .. لم يفيقوا منها الا عندما لم يجدوا احدا فى انتظارهم فى مطار القاهرة !! حتى ولا بالبيض والطماطم !! لارتفاع اسعارها الآن !!

إذن ما سر هذه النكسة الكروية التى

باتلر

لم تحدث منذ ايام تونس !!

اللاعبون يؤكدون ان السحر الافريقى كان وراء هذه الهزيمة غير المتوقعة .. اعترف عادل المأمور بان رجلا اسمر ضخم الجثة نزل ارض الملعب قبيل المباراة ، حرص على مصافحتهم جميعا . وهو يربط يده اليمنى بفوطة عليها بودرة خفيفة .. وكان عادل المأمور هو الوحيد الذى هرب من مصافحة الرجل ولكن زميله هشام يكن قال له «مايصحش» وطلب منه ان يصافحه .. هنا لمح عبد الرزاق كريم ـ لاعب المقاولين السابق وكوتوكو الحالى ـ ما فعله المأمور فاسرع اليه وكان هو ايضا

بدر رجب

باركر

يربط يده بفوطة مماثلة ، واحتضن المأمور وصافحه بحرارة واصر على ان تلتقط لهما صورة تذكارية !! ونزل شخص آخر بملابس برتقالية أرض الملعب ومعه بودرة . واخذ يرش منطقة الـ ١٨ امام مرمى عادل المأمور الذى وجد حفرة بجوار القائم .. ولما نبشها وجد فيها لحما محروقا حديثا تفوح منه رائحة الشوى !! ويؤكد لاعبو الزمالك انهم كانوا فى حالة غير عادية على وجه الاطلاق ، وانهم كانوا يعانون طوال المباراة عدم التركيز وكثرة السرحان ، حتى ان الكرة مرت بجوار أحمد رمزى مرتين وهى فى متناوله ، ومع ذلك لم ينتبه الا بعد انتهاء الهجمة لقد انتاب اللاعبين حالة غريبة من الغثيان والغشيان فى وقت واحد !!

على العموم .. هناك اجماع من كل الاوساط الرياضية على ضرورة التحقيق فى هذه النتيجة الغريبة .. الفوز والهزيمة .. والتعادل .. نتائج طبيعية وواردة ولكن الهزيمة بهذا القدر الكبير من الاهداف .. فى ظروف تؤكد الفوز لا محالة بعد التقدم بهدف قاتل .. هذه الهزيمة غير طبيعية تحتاج لوقفة .. من كل المسئولين عن الرياضة فى مصر .

هذا مع استبعاد فكرة ان اللاعبين (تعمدوا) النتيجة من اجل اقصاء المدرب او احراج مجلس الادارة .. كما قيل .. فلا يمكن لفريق ان يتفق قبل نزوله الملعب على ان ينهزم !! وينهزم بهذا القدر الكبير من الاهداف .. ثم مثل هذه الاتفاقات السرية قبيل المباريات الهامة تفوح رائحتها بسهولة ويعرفها المسئولون على وجه اليقين سواء قبل تنفيذها او بعدها .. خاصة ان بعض لاعبى الزمالك لهم روابط قربى وصلات دم بالجهاز الفنى .. ثم مثل هذه الاتفاقات لا تكون وليدة ليلة او ساعة !!

بقى الكلام عن المباراة الثانية .. بين الاهلى وافريكا سبور .. واذا كان الاهلى قد انقذ سمعة الكرة المصرية فى آخر ثلاث دقائق فهذا ليس معناه ان الاهلى كان البطل المغوار .. فقد انتصر الاهلى ببركة دعاء الجمهور الوفى العظيم .. وكان فريق افريكا سبور له السيادة فى فترات من المباراة سواء فى الشوط الاول او الثانى وكاد يحرز هدفا قاتلا لولا العارضة !!

وكل ما نرجوه ان يزيد الاهلى من استعداده لملاقاة كوتوكو فى مباراتين ثاريتين من اجل سمعة الكرة المصرية .. وعلينا الاستعداد لاحراز خمسة اهداف نظيفة فى لقاء القاهرة يوم الجمعة ١٦ اكتوبر .. على اقل تقدير ليكون لقاء اول نوفمبر فى كوماسى تحصيل حاصل .. والله الموفق .

● «فرج ادو» مراقب مباراة الاهلى وافريكاسبور اشاد بعدالة على بن ناصر حكم المباراة .. ولياقته البدنية التى مكنته من متابعة كل كرة عن قرب .. وفى نفس الوقت انتقده لتأخره بعض الوقت فى استخدام «الكارت الاصفر» لايقاف الخشونة المتعمدة !

● فى الطائرة وفى طريق العودة للقاهرة اجمع سعيد حمزة وعصام عبد العزيز عضوا ادارة نادى الزمالك على ضرورة إقالة باركر الذى ثبت فشله فى تدريب الفريق . بعد ان تأكدا من استياء اللاعبين منه .. المعروف ان سعيد حمزة وعصام عبد العزيز كانا على رأس بعثة الزمالك فى غانا لملاقاة فريق كوتوكو !

● تشكيل فريق كرة بناد كبير يتم وضعه فى شقة لاعب دولى مهاجم لاعب فى خط الوسط تحت اشراف مدير الكرة .. اما المدرب الاجنبى فليس له صفة !!

ضرب صحفى سكندرى داخل النادى !!

واقعة اعتداء حدثت داخل النادى الاوليمبى يوم الاثنين قبل الماضى !! بدأت بمشاجرة بالشتائم . ثم بالركلات .. وانتهت بالضرب بالبوكسات فى الوجه وادت اخيرا الى بعض الاصابات !! الجانى الحقيقى والمعتدى الاساسى مدرب كروى بالاوليمبى وساعده فى اعتدائه احد اتباعه من المشجعين البلطجية .. اما المجنى عليه فهو مراسل صحفى سكندرى يعمل بجريدة يومية قومية !! السبب الرئيسى فى اعتداء الجناة ـ على حد قولهم ـ هو تهديد وارهاب المراسل المجنى عليه لعدم رجوعه للكتابة او النقد او نشر اى اخبار كروية تخص النادى الاوليمبى !! حرر المجنى عليه محضرا بقسم شرطة باب شرق اسكندرية رقم ٥٧ احوال صبيحة اليوم التالى للاعتداء عليه الا ان مجلس الادارة لم يتخذ اى اجراء للتحقيق حتى تاريخه !! والكرة الآن فى ملعب رجال الامن .. والنيابة . والقضاء لحماية الصحفى من تلك الاعتداءات داخل النادى .

الرياضة





البيانات مستمرة فى الأهلى
الأعضاء يطالبون بإقالة باتلر !

استمرارا لسلسلة البيانات التى تصدرها «لجنة الاهلاوية المخلصين» لحث اعضاء النادى على حضور الجمعية العمومية للنادى المقرر عقدها يوم ٢ اكتوبر المقبل .. يصدر غدا (الجمعة) البيان الرابع للجنة .. ويتناول بالنقد بعض بنود الميزانية التى تم اعدادها للنقاش فى اجتماع الجمعية .. كما يتناول البيان موضوع الاستغناء عن سمير فوزى اللاعب السابق بالاهلى لاحد الاندية القطرية مقابل ستة آلاف جنيه مصرى ـ وليس بالدولار ـ دون موافقة مجلس الادارة المنتهية على قرار الاستغناء الذى اتخذه المشرف على الكرة منفردا .. لان قرارات الاستغناء لابد من عرضها على مجلس الادارة .

وايضا ينتقد البيان قرار الاستغناء عن خدمات مصطفى حسين ابو الاشبال بالاهلى والذى خرج اجيالا من اللاعبين .. اما اهم ما فى البيان فهو المطالبة بانهاء عقد المدرب الانجليزى جيف باتلر الذى يحمل خزانة النادى حوالى ١٣٠ الف جنيه سنويا .. عبارة عن راتبه (٣ آلاف دولار) وسكن خاص مفروش وسيارة والضرائب المقررة على العقد .. وثبت من مشروع الميزانية ان النادى هو الذى يتحمل تكاليف باتلر

لماذا تأجلت الجمعية العمومية للزمالك ؟؟

ثار التساؤل صباح يوم الثلاثاء الماضى : هل تنعقد الجمعية العمومية لنادى الزمالك اليوم رغم استقالة رئيس ووكيل النادى ـ وهما المهندس حسن عامر والمستشار جلال ابراهيم ومعهما ثلاثة من الاعضاء هم : سعيد حمزة وعصام عبدالعزيز وحسن صقر ـ وانقسم الرأى فى المجلس الاعلى للشباب والرياضة وفى مديرية الشباب بالجيزة .. القانون لم ينص على هذه الحالة بصراحة .. وقال مختار قاسم مدير رعاية الشباب بالقاهرة ان هناك نقصا كبيرا فى القانون لابد من ملافاته وسبق أن نبهنا الى ذلك .. ولكن فى ظل الاجتهاد كان هناك اجماع على انه اذا استقال مجلس الادارة كله فلابد من تأجيل اجتماع الجمعية العمومية لان هذا الاجتماع الغرض منه ان يعرض مجلس الادارة على الاعضاء ميزانية النادى واوجه النشاط فيه طوال عام مضى ويناقش الاعضاء مجلس الادارة فى ذلك .. فكيف يتم هذا اذا لم يكن هناك مجلس ادارة اصلا !

ولكن ثار السؤال عن الحل لو ان بعض الاعضاء فقط هم المستقيلون .. كان الرأى الراجح هو تصعيد من يليهم فى عدد الاصوات فى آخر انتخابات وتجتمع الجمعية العمومية .. لان هناك مجلس ادارة يمكن محاسبته ومناقشته فى الوقت الذى كان يدور فيه هذا البحث فى اروقة الرياضة .. قرر مدير نادى الزمالك تأجيل الجمعية العمومية لموعد آخر وارسل اعلانا مدفوع الثمن للصحف بهذا المعنى لتنشره صباح امس (الاربعاء) وفكرة مصطفى الضباحى مدير النادى ان الجميع رائده مصلحة النادى .. ولا يمكن مناقشة الامور بعصبية لاتخاذ القرار المناسب .. لابد ان تهدأ النفوس اولا ثم تناقش الامور بموضوعية اكثر بعيدا عن القرارات غير المدروسة .

من هو ؟

حسن عامر رئيس نادى الزمالك «المستقيل» ، اتهم احد الاثرياء من اعضاء النادى بانه وراء هذه الهزيمة الثقيلة بالاتفاق بينه وبين بعض اللاعبين بهدف احراج المجلس الحالى .. الاتهام يحمل معانى كثيرة !!!

الأندية القطرية وحكايتها مع اللاعبين المصريين !
تفاصيل ما حدث مع حشيش وابراهيم يوسف وجاد الله

ابراهيم يوسف — محمد حشيش — خالد جادالله

شهدت الفترة الماضية مفاوضات عديدة بين بعض اللاعبين المصريين ومجموعة من الاندية القطرية .. ولكن كل هذه المفاوضات انتهت الى لاشىء .. بل ان من اللاعبين المصريين من اسىء معاملتهم هناك خاصة محمد حشيش لاعب الاهلى .. وحكاية حشيش مع نادى الريان القطرى تعود الى الاسبوع الاول من اغسطس الماضى عندما علم حشيش انه خارج قائمة الاهلى .. وكان موجودا بالقاهرة بالمصادفة فى ذلك الوقت محمد سويدى اللاعب ثم مدير الكرة ثم اللاعب مرة اخرى فى نادى الريان القطرى !! وعرض على حشيش ان يسافر معه ليلعب للريان مقابل عشرة آلاف دولار عند التوقيع والفى دولار شهريا بالاضافة الى مكافآت الفوز والتعادل ومسكن خاص وسيارة .. ووافق حشيش وسافر الى قطر وكان ذلك يوم ١٥ اغسطس .. وفى اليوم التالى لوصوله اشترك فى مباراة ودية مع الريان بناء على طلب المسئولين عن الفريق .. ورغم انه لم يكن يعرف اسماء زملائه الا انه ادى مباراة طيبة .. واشاد النقاد بمستواه .. واتصل به رئيس النادى للاتفاق على كل البنود ووافق حشيش بعد ان اوضح للمسئولين عن الفريق انه سيلعب لمدة موسم واحد فقط يعود بعده ليلعب للاهلى بعد ان تكون ظروف النادى قد تغيرت .

وسافر حشيش مع الريان للاشتراك فى دورة ودية فى ابوظبى وتألق واحرز هدفين .. وكان معه بالفريق اثنان من اللاعبين البرازيليين احضرهما المدرب البرازيلى للفريق .. وفى البداية لم يكن المدرب يريد حشيش ولكن بعد ان رآه طلب استمراره مع الفريق وبدأت اجراءات التعاقد ولم يكن الاستغناء قد وصل .. او لم يكن الموعد النهائى لاعلان قوائم الاندية المصرية قد حان .. وبالتالى كان حشيش ـ حتى ذلك الوقت ـ لاعبا فى الاهلى فطلب اجازة ثلاثة ايام ليعود للقاهرة ويحصل على الاستغناء من اتحاد الكرة ويحضر فرح شقيقته .. وبالفعل وصل حشيش وانهى اجراءاته وعاد الى قطر .. ووجد نغمة جديدة وتعاملا مختلفا . فعند توقيع العقد فوجىء بمن يقول له ان مبلغ العشرة الآلاف دولار المفروض ان يحصل عليها عند التوقيع سيتم تقسيطها على ١٢ شهرا !! واعترض حشيش لان هذا التعديل خارج الاتفاق فقالوا له : «اننا نضمن حقنا» ، وطلب حشيش وضع شرط جزائى بدلا من تقسيط المبلغ ولكنهم رفضوا .. وهنا لم يكن امامه الا ان يرفض التوقيع لنادى الريان خاصة انهم كانوا قد وعدوه بسيارة خاصة ولم يحدث ووعدوه بسكن خاص .. وإذا بهم يضعونه فى مسكن واحد مع مدلك الفريق ومدرب حراس المرمى .. واخيرا قال لهم حشيش : «اننى لاأستطيع ان العب لكم وانتم تشعرون باننى جئت لاخطف «لقمة» واجرى» !

هذه حكاية حشيش .. اما ابراهيم يوسف فكانت المفاوضات بينه وبين نادى الاتحاد قد بدأت اثناء رحلة نادى الزمالك الى الكويت وقطر وبعد جهود مكثفة تم الاتفاق وتوقيع العقد .. وسافر ابراهيم لبدء فترة الاعداد مع الفريق .. وهناك فوجىء بوجود ٤ لاعبين اجانب غيره يتدربون مع نادى الاتحاد .. والمسموح قيد اثنين فقط .. وفى محاولة لتطفيش ابراهيم قام المدرب البرازيلى للفريق باخضاعه لمران غير عادى .. ولم يعترض ابراهيم ولكنه اكتشف فى النهاية ان المدرب لا يريده .. حتى يستطيع التعاقد مع لاعب برازيلى بدلا منه .. ووصل الامر الى ان قال المدرب «اما انا او ابراهيم» فعاد ابراهيم الى القاهرة .

ونصل لخالد جاد الله الذى كان قد تلقى اكثر من عرض من الاندية القطرية كان اقربها الى النجاح والتنفيذ عرض نادى «التعاون» ووصل بالفعل اثنان من كبار المسئولين به الى القاهرة للتفاوض مع خالد .. وكللت المفاوضات بالنجاح .. ولكن عند توقيع العقد قالا له انه سيحصل على مستحقاته عندما يسافر الى قطر ويتأكدون من سلامته .. ولكن خالد رفض المبدأ .. فهو يرفض ان يكون موضع اختبار .. وحسنا فعل !

هذه باختصار حكاية ثلاثة من اللاعبين المصريين مع الاندية القطرية وقبل ان نظلم هذه الاندية يجب ان نذكر ان ما حدث فى الموسم الماضى كان وراءه تعنتهم مع اللاعبين المصريين فقد تعاقدوا مع كل من سمير فوزى ورمضان السيد .. وحصلا على مستحقاتهم .. ولم يلعب كل منهما سوى دقائق محدودة طوال الموسم .. و «اللى يتلسع من الشربة ينفخ فى الزبادى» كما يقول المثل المصرى الشعبى .

عريس المباراة بدر رجب

طلبة صقر

اسرار الاندية .. اسرار الاندية .. اسرار الاندية ..

● اثار خروج حمدى ابو راضى فى مباراة الاهلى وافريكا سبور واشتراك طارق خليل بدلا منه علامة استفهام لدى جماهير الاهلى .. وقد اوضح انور سلامة المدرب العام للفريق بان اشتراك طارق خليل كان بهدف تعزيز الجبهة اليسرى لهجوم الفريق . وفى نفس الوقت القضاء على المساحة الخالية فى مركز الجناح الايسر التى كان لاعبو افريكا سبور يستغلونها فى بدء هجماتهم المرتدة اما حمدى ابو راضى فكان خروجه فى اطار تعديل خطة اللعب الى ٣/٣/٤ بدلا من ٤/٤/٢ !!

● اعضاء النادى الاهلى يتحدثون عن ترشيح وزير سياحة سابق لرئاسة النادى فى الدورة القادمة بتزكية من مسئول كبير بالنادى .

● القت «مباحث امن الرياضة» القبض على احد ابطال التنس الناشئين حيث اتضح ان المذكور كان ضمن احدى فرق التنس المسافرة للخارج بالرغم من انه ليس له قريب او «ظهر» بمجلس ادارة نوادى التنس الكبرى وقد عدل البعض عن هذه العادة الغير المستحبة واستمر البعض الآخر فى المراهنات سرا وعموما هذا اخف الاضرار ويحسب نجاحا للنقد البناء وهى رسالة صفحة الرياضة بالوفد .

الثقة كل الثقة .. بالمدرب المصرى !!

اكد سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة فى لقاء له مع اعضاء مجلس ادارة جمعية المدربين مساء الاثنين الماضى فى النادى الاهلى ـ ثقته المطلقة بالمدرب المصرى سواء المؤهل علميا من خريجى التربية الرياضية او من ذوى الخبرة الطويلة . كما اعلن تعاطفه ووقوفه الى جانب المدربين اعضاء الجمعية فى قضيتهم العادلة للانضمام الى نقابة المهن الرياضية .. واكد سعيد حشمت انه لا ولاوية ولا وصاية على اعضاء لجنة التسعة . وهى لجنة محايدة تماما تشكلت من ممثل جمعية المدربين ورابطتى خريجى المعاهد العليا والمتوسطة .. وناشد اعضاء الجمعية الحرص الشديد والحفاظ على سمعة وكيان النقابة وهى فى دور التأسيس وذلك بعدم السماح للانضمام اليها الا لمن يعمل فعلا فى احدى المهن الرياضية .. واشار الى انه كان حريصا عند مناقشة القانون بمجلس الشعب على الا يكون القبول بالنقابة مقصورا على خريجى المعاهد الرياضية وانما يجب فتح الباب امام المدربين ذوى الخبرة الحاصلين على دراسات يعتمدها المجلس الاعلى واشاد مثلا بمدرب مثل محمود حسن (مصارعة) او عبد الباقى حسنين (سباحة) اللذين قاما بالتدريس فى الاكاديمية الرياضية للقادة التى اسسها سعيد حشمت عام ١٩٧٨ .

تصريحات السفير .. وبيانات الحكومة

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

تكذب فى بياناتها . وليس هذا بالجديد . فنحن جميعا نعرف ان الحكومة تمارس الكذب على طول الخط . وتستغل سيطرتها على أجهزة الاعلام . لتحول الأكاذيب الى حقائق ورقية هشة ، لا تلبث ان تقتلعها وتهشمها هبة ريح عابرة نابعة من الواقع المصرى الحقيقى الذى يعيشه المواطن . أو تسحقها بعض التصريحات المفاجئة من نوع ما قاله السفير السوفييتى فى المؤتمر الصحفى امس الأول .

● ● ●

ونحن لا نستطيع تمرير هذا الموضوع ببساطة . فقد اعلنت الحكومة رسميا أن حجم تعاملها التجارى مع دولة أجنبية فى العام الماضى بلغ ٦٥٠ مليون جنيه استرلينى . وإذا بسفير تلك الدولة يكذب الرقم ويؤكد أنه لم يتجاوز الخمسين مليونا من الدولارات . وهذا أمر خطير لان الرقم الذى اعلنته الحكومة ، ورد فى ميزانيات ، وجاء فى خطط ، ودخل فى ايرادات ومصروفات ، فكيف يمكن أن يكون رقما خاطئا ، وكيف يمكن ان يصل الكذب الى هذا الحد فى مثل هذه الأمور الخطيرة ..؟

اننا ننتظر من الحكومة تفسيرا لما قاله السفير السوفييتى فى القاهرة . ننتظر بيانا او مؤتمرا صحفيا يشرح الذى قيل أو يبرر الذى سمعناه .

وإذا كنا نقول أن الحكومة تكذب فى أرقام الخطة الخمسية ، وفى قضايا داخلية ، وفى نتائج الانتخابات ، فإننا اليوم لا نتهمها بالكذب . وكذلك لا نتهم السفير السوفييتى أيضا . وإنما نطالب الطرفين بان يثبت كل منهما صحة الذى أعلنه ، لأن هذه القضية لا بد أن تتضح أبعادها وترفع استارها تماما ، امام شعب مصر ، صاحب البلد .

بقية مقال الدكتور محمد عصفور

سلطة الحكم واصدار القرار السياسى المصيرى فى رئيس الدولة ينفرد بها دون شريك ! وزعم الحكم العسكرى ان الشعب هو مالك الصحافة المؤممة ومالك القطاع العام ومالك الاموال المصادرة بينما ملك الصحافة الاتحاد القومى فالاتحاد الاشتراكى . وملك القطاع العام الحكام والمديراء . ونهبت الاموال المصادرة طبقة امراء المماليك ! وقد احتفظ السادات بهذه المكاسب الاشتراكية العظيمة التى احالت الحكام الى كبار الملاك ، واضاف اليها ماتميز به عهده من نهب عن طريق ماأسماه الانفتاح الاقتصادى . ومن تربح عن طريق احتكار تجارة توريد السلاح الى جيش مصر وهو امر تم للاسف الشديد بتفويض من مجلس الشعب "

ولم يحدث فى تاريخ مصر الاجتماعى ان تحكمت سلطة الحكم فى تشكيل وتكوين المجتمع الطبقى كما حدث فى عهد حركة الجيش . ومن اخطر الامور الانحراف بهذه السلطة وفى عهد ناصر كانت هناك دولة قوية الى حد الارهاب والشراسة تقوم هى بالتخطيط الاجتماعى والطبقى . ومن الانصاف ان نقرر انها كانت تفرض شكلا من التوازن الاجتماعى من خلال محاولة لتقليل الفوارق بين دخول طبقات ثلاث : شعبية ووسطى ومالكة . ولئن كان هذا التوازن قد اختل ، الا انه لم يبلغ فى اختلاله درجة الانهيار كما حدث فى عهد السادات وحتى الان ذلك ان النمو السرطانى للثروات الحرام يؤثر بتدهور شديد فى اوضاع الطبقات المتوسطة والفقيرة حيث تصدع البنيان الاجتماعى باختفاء الطبقة المتوسطة تماما وطحن الطبقات الدنيا التى صارت تعيش تحت خط الفقر فى القبور والاكواخ والعشش والانفاق والسعيد منهم يعيش فى مساكن شعبية هى اقرب الى الزرائب الجماعية ! وبينما كانت تطحن الملايين المعاناة القاسية ، والغلاء الفاحش ، والاستغلال الوحشى .. كان الحاكم واسرته وحاشيته وطبقته يمارسون اشد صور الاسراف والترف . فما عرفت مصر فى عهدها الملكى هذا العدد الهائل من الاستراحات الذى بناه السادات واثثه وخصص له مئات الخدم والحشم .. ومن الغريب او من المفجع ان لايكتفى نظام الحكم الحاضر بذلك . وانما هو يضيف الى القصور الملكية بيتا ابيض يتكلف بناؤه اربعين مليونا من الجنيهات خلاف فرشه وتأثيثه . ويضيف الى الاستراحات السلطانية الجمهورية استراحات اخرى وبعضها مجمعات لكبار رجال الحاشية .. وبعد ذلك نتحدث عن حكم ديمقراطى وشعبى .

أمريكا ترفع درجة الاستعداد القصوى تحسبا لهجمات

(بقية المنشور ص ١)

وقال واينبرجر ان الطائرات الأمريكية التقطت عدة صور وافلام للسفينة الايرانية وهى تقوم ببث الالغام فى مياه الخليج مؤكدا انها لم تكن تحمل سلعا غذائية كما ذكرت ايران . واضاف ان البحارة الايرانيين الذين احتجزتهم البحرية الامريكية فى أعقاب الحادث اعترفوا بانهم كانوا يقومون ببث الغام فى مياه الخليج وادلوا بمزيد من المعلومات للقادة الامريكيين عن عملياتهم .

وقد نفى الاميرال الامريكى «هارولد برنسين» قائد الاسطول الأمريكى فى الشرق الأوسط ان السفينة الايرانية كانت تحمل سلعا غذائية ، وصرح بانه لم يكن على ظهر السفينة اى سلع غذائية ماعدا احتياجات الطاقم وانها لم تكن فى منطقة التوقف الطبيعى ولكن فى مكان لا تستطيع فيه ان تقدم على عمل طيب !

وذكر مسئولون فى وزارة الدفاع الامريكية ان البحرية الامريكية كانت تراقب عن كثب منذ بضعة ايام السفينة الايرانية التى اكتشفت وهى تحمل «شحنات مشبوهة» قبل رحيلها من ميناء ايرانى . وذكر انه حين انطلقت طائرات الهليكوبتر الامريكية الى العمل بعد ان فاجأتها ـ باستخدام معدات مراقبة تعمل بالاشعة فوق الحمراء ـ وهى تضع الغاما فى الليل لم يكن الأمر مجرد مصادفة فقد كان هناك رادار وطائرات امريكية تتابع تحركات السفينة الايرانية خلال رحلتها من السواحل الايرانية حتى المياه الدولية فى شمال شرقى البحرين حيث وقع الحادث .

وفى موسكو شكك المارشال «سيرجى اخروميف» رئيس اركان الجيش السوفيتى فى الرواية الامريكية الخاصة بالهجوم على السفينة الايرانية . فى حين اشارت صحيفة «برافدا» الى أن الولايات المتحدة تمارس سياسة القبضة الحديدية فى الخليج وشككت الصحيفة فى مبررات الهجوم الامريكى على السفينة الايرانية مشيرة الى ان الحادث قد وقع فى الظلام .

ومن ناحية اخرى ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الرئيس الامريكى رونالد ريجان يجب ان يضع قانون سلطات الحرب موضع التنفيذ وأن يسعى للحصول على تأييد الحزبين الجمهورى والديمقراطى وتأييد دولى لمناهضة ايران وانهاء حرب الخليج . وقالت ان الوقت قد حان لقيام حكومة ريجان بتنظيم سياستها فى الخليج .

وجاء ذلك فى أعقاب لقاء الرئيس الايرانى على خامينى مساء امس الاول مع بيريز دى كويار السكرتير العام للأمم المتحدة حيث بحثا تطورات حرب الخليج . وأكدت مصادر الأمم المتحدة أن هذه المباحثات لم تتضمن اى عنصر جديد بشأن سبل انهاء الحرب . وقالت ان الرئيس الايرانى لم يطرح اى فكرة خلال مباحثاته مع دى كويار . وكان خامينى قد اعلن أمام الجمعية العامة امس الأول رفض بلاده وقف اطلاق النار فى حرب الخليج وتعهد بالانتقام من الولايات المتحدة بسبب حادث الهجوم على السفينة الايرانية .

وفى الوقت الذى بدأت فيه المشاورات غير الرسمية بمجلس الامن لبحث اصدار قرار بفرض حظر تصدير الاسلحة لايران بعد رفضها قرارات مجلس الامن بوقف حرب الخليج اكد سير جيفرى هاو وزير الخارجية البريطانى أن فرض حظر على تصدير الاسلحة بهدف انهاء الحرب أمامه الآن فرص طيبة . ووصف هاو موقف الدول الخمس الكبرى فى مجلس الامن بانه مشجع .

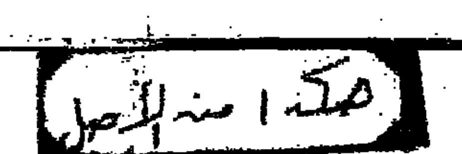
التحقيق مع ٢٤ متهما

(بقية المنشور ص ١)

ونشبت بينهما مشاجرة قام على اثرها قريب عضو مجلس الشعب بتحطيم المقهى . وتجمع افراد اسرته . واسفرت المشاجرة عن اصابة كل من اسماعيل رمضان (٢٧ سنة) وخالد رمضان (١٩ سنة) ومحمد رمضان (١٦ سنة) وهم اشقاء السائق . كما اصيب حلمى ابراهيم (٢٥ سنة) الموظف بوزارة الكهرباء باصابات خطيرة فى مختلف انحاء الجسد . وتم نقلهم الى مستشفى الساحل . واصيب احمد على محمد (٣٧ سنة) بجرح غائر بالراس ورجب حسين الصاوى (٢٨ سنة) بجرح قطعى فى الوجه . كما اكد الشهود انهم رأوا عضو مجلس الشعب وهو يدير المعركة ويشير الى افراد اسرته لاقتحام المنزل الذى يختفى فيه السائق . اضطرت قوات الشرطة الى استخدام الاسلحة الآلية للسيطرة على الموقف . ولاتزال القوات تحاصر المنطقة . تحسبا لتجدد الاشتباكات

مؤتمر سياسى وفدى فى بلبيس

تقيم لجنة الوفد بمدينة بلبيس بالشرقية ندوة سياسية تستضيف الدكتور محمود السقا ، والنائب الوفدى علوى حافظ ، والدكتور ابراهيم دسوقى اباظة . وذلك يوم ٢ اكتوبر القادم . فى تمام الساعة السابعة مساء . بمقر الوفد بمدينة بلبيس .



كلمة أخيرة

هل يؤمن الطاغية بـوجـود الله .. ؟

قال صـديقي :

إنها سيدة جاوزت الستين من عمرها .. وقد ادت امراض اصابتها في المفاصل إلى ان تكون حركتها محدودة للغاية فهي تنهض بصعوبة . وتمشي وهي تتالم . وتتعاطى مهدئات للالم فقدت قدرتها على التاثير . وعلى الرغم من ذلك كله . فإن هذه السيدة تحرص يوميا على تصرف غريب . وهي تقدم على هذا التصرف بعد منتصف الليل . وبعد ان تعتقد ان جميع أهل المنزل في نوم عميق . حتى عندما عرفت اننا شعرنا بعادتها اليومية . وحاولنا ان نقنعها بالعدول عنها خوفا على صحتها . ثارت علينا ثورة عارمة . واصرت على تصرفها . واشعرتنا جميعا انه لا توجد اية وسيلة تمنعها عن ذلك التصرف الغريب بالذات .. !

سالت وقد اثارت كلمات الصديق دهشتي واهتمامي

وماذا تفعل هذه السيدة . وما هو تصرفها اليومي الغريب . وهل هي مصابة بمرض نفسي ؟

قال صـديقي

ابدا .. انها اعقل افراد الأسرة واكثرهم حكمة . ونحن جميعا نرجع إليها في معظم الامور نسالها رايها . اما تصرفها اليومي الغريب . فهو انها تتسلل من فراشها بعد منتصف الليل . حتى في اشد الليالي برودة . وتفتح باب الشقة وتصعد إلى سطح المنزل وهو ملك للاسرة . وتصلي ركعتين تقربا إلى الله . ثم تكشف غطاء راسها . وتكشف ايضا عن صدرها . وتتحدث إلى السماء وكانها تتحدث إلى الله تبارك وتعالى . وقد تبعتها يوما لاعرف ماذا تفعل واسمع ماذا تقول . اما عن الصلاة فإنني لم استغربها فهي سيدة مؤمنة تكاد تقضي معظم اوقاتها في الصلاة وقراءة القرآن الكريم غير ان حديثها إلى السماء هو الذي اثار دهشتي . فقد كانت تدعو الله ان ينتقم من الذين حرموها من ابنها الوحيد . وابنها معتقل منذ شهور . وهي لا تعرف له تهمة ولا نحن نعرف ايضا . والكلمات التي سمعتها تتحدث بها إلى السماء . لا تملأ العيون بالدموع فقط . وانما تقشعر لها الابدان فهي لا تطلب من الله ان يطلق إبنها من الاسر فقط . ولكنها تستحلفه ان ينزل عقابه بالطغاة والظالمين . وهي تلح في ذلك الحاحا موجعا . وبعد نصف ساعة تقضيها فوق السطوح . تعمد إلى فراشها وهي تتساند على الجدران . ولكنها لا تبكي ابدا . حتى عندما يذكر اسم ابنها في أحاديث الأسرة اليومية . فانها تستمع في هدوء . ثم تمد يدها إلى المصحف . وتنصرف إلى قراءة القرآن الكريم .

وتركني صديقي ومضى . وبقيت المشاهد التي وصفها لي ماثلة أمام عيني . ووجدتني اسال نفسي هل يعرف الذين يعتقلون الابرياء لمجرد الاشتباه . ماذا يفعلون باسرهم ؟ هل يدركون مدى احزان الأمهات والزوجات والشقيقات والأبناء ؟ هل يفكر الذي يصدر قرارات الاعتقال بالجملة . ماذا يفعل افراد الاسرة عندما يغيب عائلها . وكيف يجلسون حول مائدة الطعام ويذكرون الذي في السجن . وكيف تغيب الابتسامات عن وجوههم . كبارا وصغارا . وتصبح الأحزان جمرة في كل قلب ؟ هل يفكر الذي يعتقل الناس ويأخذهم بالشبهات . كيف تمر ايام شهر رمضان . وكيف يمر العيد . وكيف تؤجل افراح الأسرة . ويتفرغ الجميع لمواجهة الحزن والاتراح ؟

سالت نفسي : هل هو بشر مثلنا . ياكل ويضحك وينام ويستريح . ذلك الذي يعلم انه يوجد بين الذين حشرهم في السجون مظلوم واحد . وليس المئات او الالاف من المظلومين ؟

سالت نفسي ايضا : هل يفكر الطاغية في مثل هذه الام التي تصعد إلى السطح بعد منتصف الليل . لتدعو الله ان ينتقم من الطغاة والظالمين ؟

وقلت لنفسي . لابد وانه يفكر في ذلك .. ويسخر .. لأنه لو كان يؤمن بالله ووجوده .. لما جرؤ على ظلم إنسان .

مصطفى شردى

مجلس أعـلى للأسـعـار

بريشة صلاح شفيق

مـع القـراء .. والـتـراث

بقلم: جمـال بـدوى

كنت اتوقع أن تلقى سلسلة مقالاتى الأخيرة، عن الفكر، السياسى فى الاسلام اهتمام شريحة معينة من القراء المتصلين بالتراث. ولكن لم اكن اتوقع ان تتسع دائرة الاهتمام لتشمل قطاعات عريضة من القراء تنتمى الى ثقافات متباينة. ولااخفى اننى كنت أخشى أن يتسرب الملل إلى نفس القارىء. وساعد على هذا التخوف ما يشاع عن إعراض القراء عن الموضوعات الجادة واقبالهم على الموضوعات الخفيفة سهلة الهضم.. انسياقا وراء موضة «السندوتش» التى حلت محل الوجبات الدسمة جيدة التجهيز. ولكن تجربتى خلال الاسابيع الاخيرة اثبتت عدم صحة هذه المقولة. والصحيح ان القارىء يقبل على كل ما هو جاد اذا وجد فيه زادا مفيدا واضافة الى رصيده الثقافى. ومن خلال ردود الفعل اكتشفت شغف القراء بالتراث الفكرى الذى يرتبط ارتباطا وثيقا بالحاضر. ويؤثر فى الاحداث الجارية تاثيرا عمليا رغم بعد المسافات الزمنية، واختلاف الظروف والأبعاد.

لقد كنت دائما فى صف الكتاب الذين يحترمون القارىء فلا يقدمون له إلا الكلمة الصادقة الخالية من الزيف والمداهنة والرياء حتى لو كانت هذه الكلمة لا تتوافق مع المشاعر الموروثة التى استقرت فى الوجدان نتيجة تراكمات قديمة. لذلك نشأت بينى وبين القارىء علاقة تقوم على الاحترام المتبادل. وكنت اعتقد دائما ان القارىء يتحمل مسئولية فى صنع الكاتب الجاد عن طريق النقد والتقويم والمتابعة مثلما يتحمل الكاتب مسئوليته فى توجيه القارىء وتثقيفه واطلاعه على جوانب وآفاق لم تكن متاحة من قبل. فالعلاقة بين الطرفين تقوم على التاثير والتاثر. ومن اجل هذا كان القلق ينتابنى عقب كل مقال فى انتظار رد الفعل عند القارىء. ولكن سرعان مايزول القلق ويحل محله الشعور بالرضا عن طريق الرسائل البريدية والهاتفية والمقابلات الشخصية والتعليقات التى يكتبها زملاء اعزاء ومنهم الاخت الفاضلة نعم الباز التى طالبتنى بأن أجمع هذه المقالات فى كتاب ليكون اسهل فى التداول وأبقى فى التاثير. واتمنى أن البى رغبتها عندما تتهيا الظروف إن شاء الله.

ومادامت العلاقة بين الكاتب وقرائه تقوم على الحوار. فاننى ارى من حق القراء ان اعرض هنا نماذج من الرسائل العديدة التى تلقيتها. وسوف انتقى منها ما يتناسب مع المساحة المحدودة. وسوف ابدأ برسالة قادمة من احدى البلاد العربية شاء صاحبها أن يتخفى وراء اسم مستعار «اخوكم حسام بدوى» وهو يعترف بهذا التخفى ويصف نفسه بانه عربى من خارج مصر ويرى لزاما عليه ان يشارك برايه خالصا لوجه الله من غير تعصب ولا غلو فى الدين . وهو يقول فى تعليقه على مقالى «الشيعة قادمون».

أعجبت بالسرد التاريخى والمعلومات التى جاءت ضمن المقال المذكور. وهذا يدل على مدى اطلاعكم الواسع ولكن احب أن ابدى بعض الملاحظات لتبادل المعرفة. والاستفادة من علاقة طيبة اجدنى مشدودا من خلالها الى كاتب كريم يخوض فى بحر التاريخ العميق الاغوار.

رغبتى تكمن فى سبر اغوار موضوع «الشيعة» بشكل يظهر حقيقة مايجرى فى المنطقة من لعبة امم على الصعيدين الطائفى والمذهبى لان عنوان مقالكم يكاد يعطى انعكاسا آخر يكاد يؤدى الى نفس الغرض الذى وضع من اجله كتاب «لعبة الأمم» لرجل المخابرات الامريكية «مايلز كوبلاند» الذى وضـع لاغراض مشبوهة

فكتاب كهذا يبعد بنا عن التفكير فى وجود لعبة كبرى باسم الارض قاطبة. لعبة أمر وادهى من تلك اللعبة التى قرانا تفاصيل كثيرة عنها فى كتاب «لعبة الامم» الذى يعتبر لعبة صغرى تتلهى به الشعوب. من ناحية، وتحجب عنها، من ناحية اخرى، النظر او التفكير فى وجود لعبة كبرى. بدأت احداثها قبل الميلاد، واستمرت تفاعلاتها الرهيبة، بسرية تامة، الى يومنا هذا، وقلة من الناس تكاد تعرف النزر اليسير من خفاياها وأسرارها.

هذه اللعبة، «اللعبة الكبرى بالامم» بدأت منذ عهد «كسرى انوشروان» عندما زوجت له استير اليهودية.. ووضعت مبادىء اللعبة واستمراريتها عبر حقبات التاريخ، قديمة وحديثة، فى اول محفل ماسونى شكله هيرودس الثانى.. واستمر زحف هذه الافعى ملتويا فى كل الاتجاهات. وحسب الظروف الدولية، فكانت الحروب الصليبية، وفتوحات نابليون، والقضاء على الامبراطورية العثمانية، ونفى عبدالحميد الثانى الى سالونيك منبع «الدونمة» ومهد حكماء صهيون. هؤلاء الدونمة الذين دخلوا فى الاسلام فسيطروا على المراكز الحساسة فى تركيا، والفوا جمعية الاتحاد والترقى، وجعلوا من احدهم منقذا لتركيا من عثرات الحرب العالمية الاولى، عنيت بهم مصطفى كمال اتاتورك الذى قضى على الوجه الاسلامى الصحيح لتركيا، وغير لغة القرآن، وهو احد «الدونمة» اليهود الذين خرجوا من سالونيك..

ولما كانت اهداف كتاب «لعبة الامم» تبدو سياسية، فإن اول اهداف «اللعبة الكبرى بالامم» هى طائفية ومذهبية، وكذلك سياسية واقتصادية . والفقرة الثانية من البروتوكول الرابع عشر تشير الى هذا المعنى، حين تقول

«يجب علينا ان نعمل على تحطيم عقائد الايمان..».

هذا التحطيم بدأ منذ عصور بعيدة. كان من بينها عصر الحاكم بامر الله الذى ذكرتموه فى الشطر الاخير من مقالكم بشىء من الايجاز يصعب فهمه ـ وهذه ملاحظة هامة ـ لأن الحاكم كان احدى الادوات التى شاركت فى «اللعبة الكبرى بالامم».. اما الدروز فقد سموا على اسم نشتكين الدرزى الذى امر الحاكم بامر الله بقتله.. ولكن الحاكم لم يقتل الدرزى هذا للحيلولة دون انتشار فرقة «الموحدين» التى عرفت منذ ذاك التاريخ. بل انه هو الذى مهد لهذه الفرقة بالانتشار على يدى مستشاره الدينى «حمزة بن على» من زوزن الذى جاء من فارس، وكان مجيئه مخططا له لضرب الاسلام من الداخل بواسطة الحاكم بامر الله [illegible]

بشكل تخفى على الكثيرين معرفته، وخاصة ممن ناصروهم وتعاونوا معهم فى لبنان. ومنهم عبدالناصر وياسر عرفات. وهناك الكثير مما يجب ان يعرف عن هذه الفرقة التى تعيث فسادا بين العرب والاسلام مدفوعة من اسرائيل. وهى احدى دعائم خطة «اللعبة الكبرى بالامم» ويكفى ان اضعكم ضمن الصورة التالية عنهم:

فى سنة ١٩٦٩/٦٨ أصدر عبدالناصر فتوى من الازهر تعطى الدروز براءة اسلامية يحق لهم بموجبها الدخول للازهر والى مكة المكرمة، وقد اعترض عليها بعض العلماء فى مصر . وقد اقدم عبدالناصر على استصدار هذه الفتوى محاولة منه لاكتساب كمال جنبلاط الذى كان فى ذاك الوقت يعمل على جميع وطبع كتب «الموحدين» الدينية. وقد اعترف بذلك صراحة فى كتاب صدر بعد مقتله طبع فى باريس سنة ١٩٧٨. تحت عنوان «هذه وصيتى». يقول فيه «عكفت اثنتى عشرة سنة على تعريف الدروز ماغاب عنهم عبر العصور ونسخت مع نساخ اجاويد بعضا من كتبهم المفقودة».

حضرة الاستاذ جمال

اذا استرسلت فى الكتابة حول هذا الموضوع مع تفاصيله فسياخذ الكثير من وقتكم ولكن الامر اخطر مما تتوقعون بكثير. وستتاكدون من ذلك إذا اتيحت لكم فكرة كاملة عن وضع الفتنة المذهبية مع الاسرائيليات المعاصرة وخاصة ماأشرتم به الى موضوع ايران والخمينى. فكل مايجرى على أرض المنطقة متشابك باطنا وان كان يبدو لغير المطلع على نحو آخر. فاليد التى تمسك بجميع الفرقاء غير ظاهرة للعيان، وهى تلعب بهم كما يلعب الارجوزاتى بالدمى التى هى من صنعه.. هذه اليد جعلت من جميع امراء الحرب فى لبنان ومن الخمينى والاسد والقذافى وغيرهم خيوطا مرتبطة بدمى اللعبة الكبرى بالامم.

هناك اشياء واشياء وخاصة الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين فى لبنان والتى امتدت الى ارض مصر. اننى اكتب لك بقلب شبه مفتوح بعد ان سلكت طريقا شائكة من التجارب القاسية مع الآخرين. ولست ادرى اذا كنت استطيع ان افتح لكم قلبى كاملا. وهذا مارجوه. ان فى الصدر غلة والله من وراء القصد.

كيانات قزمية

واقول للاخ الفاضل الذى شاء ان يتخفى وراء اسم مستعار ان المعلومات التى سردها حول العقائد الدرزية مفيدة وهامة. ولم تتح لى فرصة الاطلاع على كتاب «وصيتى» للمرحوم كمال جنبلاط. وان كانت اعمال وريثه الذى خلفه فى زعامة الطائفة تدل على ان الدروز يسيرون سيرا حثيثا نحو تنفيذ مخطط تقسيم لبنان الى دويلات طائفية. وحبذا لو القيت المزيد من الضوء على هذه الكارثة. لاننى [illegible]

الى هذا الخطر الداهم الذى يشارك فى تنفيذه بعض ابناء قومنا سواء بحسن نية او بسوء نية. وليتهم يفيقون فى الوقت المناسب.

الشيعة والخوارج

وهذه رسالة الاخ محمد حسين عمر محمد «بكالوريوس زراعة جامعة عين شمس»

تحت عنوان «الفكر السياسى فى الاسلام» او المعارضة فى الاسلام حدثتنا سيادتك عن «الشيعة والخوارج فى مصر» ثم تناولت بالحديث فكر المرجئة والمعتزلة واليعاقبة ودورهم فى مسار التاريخ الاسلامى

وحيث ان احداث التاريخ سلسلة متصلة الحلقات يجر بعضها بعضا.

، حقا.. ان بالسلسلة حلقات كبيرة وحلقات صغيرة ولكنها فى النهاية حلقات متشابكة كوحدة واحدة.

تعلم سيادتك ان فى اوائل القرن السادس عشر اصبح العالم الاسلامى فى غرب أسيا موزعا بين ثلاث دول كبرى تنازعت الزعامة عليه وهى، الدولة الصفوية الايرانية والدولة العثمانية والدولة المملوكية المصرية.

فقد قامت الدولة الصفوية فى ايران بزعامة الشاه اسماعيل الصفوى على اساس دينى قومى يهدف الى اقامة دولة مستقلة فى ايران تدين بالمذهب الشيعى. ثم نشر هذا المذهب فى بقية بلدان العالم الاسلامى «تصدير الثورة الخومينية الشيعية الى دول العالم الاسلامى المجاورة ثم الى بقية بلدان العالم الاسلامى الاخرى» وكما اتجه الشاه اسماعيل الصفوى الى العراق وفتح بغداد سنة ١٥٠٨ «يريد كذلك اية الله الخومينى كهدف اول الاستيلاء على البصرة وبغداد» فاستغاث السنيون فى العراق بالاتراك العثمانيين لانقاذهم «حاليا العراق يحاول اكتساب الراى العالم العالمى والعربى والاسلامى فى صفه، والى الاتراك السنداء وتم انتصار العثمانيون على الصفويين ودخول عاصمتهم «تبريز»

واقول لهم جميعا.. اذا لم يكن تاريخنا القديم . ناخذ منه العظة والعبرة والاعتبار فما الفائدة من التاريخ اذن! اهو اساطير الأولين. اهو حكايات للفكاهة والتسلية.. إن دراستنا للتاريخ تجعلنا نتمثل تجاربه. وان نوجد تفسيرا وترابطا بين مايجرى اليوم من احداث وماتمثلناه من تجارب فى التاريخ القديم.

لذلك.. اوافقك تماما على اهمية قراءة التاريخ بعيون عصرية «وان شئت بعقول عصرية ايضا» واؤيدك تماما فى قولتك.

إن قراءة التاريخ ليست متعة ذهنية «او من باب حب الفضول والعلم بالشىء» وليست نزهة خلوية للهروب من الواقع

وفى نهاية رسالته يطالبنى القارىء الكريم بان القى الضوء على الدولة العباسية، الدولة الصفوية، الدولة العثمانية، المماليك. ودور كل منها فى التاريخ الاسلامى بصفة عامة، وتاريخ مصر الاسلامية بصورة خاصة فى احدى مقالاتى.

واقول للاخ الفاضل محمد حسين عمر ان الموضوعات التى يطالبنى بالكتابة عنها فى مقال.. تحتاج الى عشرات المقالات.. ويكفى ياأخى العزيز ان تعلم ان الدولة العباسية عاشت ٥٢٥ سنة، وان الدولة العثمانية عاشت نفس المساحة الزمنية.. ودولة المماليك عاشت حوالى ثلاثة قرون.. ولعلك تقصد التعليق على تاريخ هذه الدول.. وهو امر ممكن. اما التاريخ نفسه فامر يستحيل عرضه فى مقالات.. وهو موجود فى بطون الكتب.. وبعضها له ملخصات سهلة الهضم.

المذهب السنى

وتلقيت الرسالة التالية من القارئة الفاضلة السيدة فهيمة عبدالصبور .

تتبعت فى الفترة السابقة ـ وهى ليست بالقليلة ـ مجموعة مقالاتك الشيقة والتى فتحت بها بابا كان مغلقا على كثيرين وانا منهم . فقبل اى شىء دعنى انحنى لك احتراما وفقد كنت ياسيدى بمحيط علمك الواسع بمثابة اليد الحانية التى تمتد الى غريق يصارع الامواج . فكانت مقالاتك هى طوق النجاة لمن ضاقت بهم السبل ومن ملئت حياتهم بمتاهات ومتناقضات بين الحقيقة والاوهام .

لقد اخذت بيدنا برفق ولين وبدأت تسير بنا فى شرح اسباب الخلافات الجوهرية (وهى سياسية تطلعية متنكرة فى ثوب الاسلام) بين بعض الدول مما ادى الى نشوب الحروب بينها كذلك افردت لشرح المذهب الشيعى ودوافعه عند معتنقيه بمنتهى التوسع (المطلوب) فى معظم مقالاتك . لأن الاختصار فى موضوع كهذا ـ مغلق على الكثيرين ـ لم يكن مستحبا ولا ياتى بثماره ويقدر توسعك فى شرح المذاهب الاسلامية المختلفة بقدر ما اعطيت قليلا فى شرح المذهب السنى فى مقالك الاخير . ولعل دافعك الى ذلك هو ان هذا المذهب هو البساطة والسماحة بذاتها ولذلك جاء مقالك من البساطة والاقناع بما لا يدعو الى التطويل فيه .

نعم .. لقد احسنت صنعا يا سيدى ولكن لى عتاب عليك . فتقبله منى بنفس الروح السمحة التى شرحت وفسرت وتعمقت بها كثيرا .. لماذا تاخرت فى كتابة تلك المقالات حتى هذا الوقت العصيب ؟

الم يكن من الاولى بك ان تبدأ فى هذا الموضوع بمجرد ان بدأت التيارات الاسلامية المتشددة على اختلاف اعتناقاتها فى الظهور على الساحة وبدأ تواجدها يسبب القلق لكثير من النفوس التى تميل دائما الى السلم والاعتدال والسماحة .

اتمنى من الله الا يجف مداد قلمك فهو نبراس الوجود امام شباب لم يجد حوله ما ينير بصيرته وقلبه

الخلافات بين السنة والشيعة

وهذه رسالة من الاستاذ الفاضل فؤاد المستكاوى (مهندس زراعى بالقاهرة) تعليقا على مقال (اصل الخلاف بين السنة والشيعة) والرسالة تحتوى على معلومات مفيدة تكشف عن ثقافة صاحبها وتعمقه فى دراسة الفكر السياسى الاسلامى . وكم كنت اتمنى ان انشرها بالكامل لولا انها تقع فى عشر صفحات من القطع الكبير . ولذلك سابذل جهدى فى انتقاء بعض فقراتها .

[illegible]

استخدام هذا التعبير تمشيا مع تعبيركم فى مقالكم والحقيقة اننى اؤمن ايمانا تاما مطلقا ـ بان الاسلام الحقيقى هو إسلام واحد وليس إسلامين شيعى وسنى ـ والاسلام الحقيقى عرفه لنا رسول الاسلام سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ـ بانه اتباع كتاب الله وسنة رسوله . «إنى تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى ابدا كتاب الله وسنتى» . هكذا قالها الرسول واضحة مدوية فى حجة الوداع طالبا ان يشهد الحاضر من المسلمين الغائب منهم

هذه واحدة الثانية القضية التى اتخذت ذريعة للعمل على تفريق جماعة المسلمين الى شيعة او اهل تشيع وسنة او اهل سنة وهى قضية استخلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن يلى بعده أمر المسلمين ومن من بين صحابته واهله احق بالخلافة ـ جميع الادلـة من الكتاب (القرآن الكريم) ومن السنة المطهرة (احاديث وافعال) ـ تقطع بما لا يدع مجالا لأى شك او تشكيك فى ان سيدنا الصديق ابا بكر رضى الله عنه هو الاحق وهو الذى استخلفه رسول الله فعلا وقولا ليخلفه فى ولاية المسلمين

يجب ياسيدى ان نعرف عدونا الحقيقى والا ندعه يتستر خلف اى فئة ضالة ينجح بمؤامراته فى انشقاقها على اجماع الامة الاسلامية ليستخدمها بعد ذلك ضدهم وكان الامر خلاف بين مسلمين ومسلمين وليس لليهود او غلاة النصارى دخل او شأن بما يقع

لقد ذكرتم ان « الخومينية » استباحت لنفسها ان تعب السلاح من الترسانة الاسرائيلية لتحارب به المسلمين ـ وهل كانت اسرائيل لتفتح ترسانتها للخومينية والنصيرية (فى سوريا) لو لم تكن واثقة بان كلا النظامين والفرقتين هما من عملائها المخلصين

يا اخى اكشف القناع عن الحقيقة إلى اخره زادك الله وعيا وشجاعة فى الحق . اكشف الحقيقة الكبرى المتمثلة فى العلاقة العضوية الوثيقة بين الصهيونية العالمية والشيوعية علاقة الام بابنتها وليدة رحمها . فالأم هى الصهيونية والابنة هى الشيوعية او بتعبير ادق ـ العقيدة او الايديولوجية الماركسية ـ فما الشيوعية فى حقيقتها إلا الابتكار المحسن والمطور للماسونية ولابد انك تعرف ماهى الماسونية وليس من العسير ان تعرف عنها ما تشاء فالماسونية تنظيم سرى صهيونى عالمى لا يخدم إلا مصالح واهداف اليهود فى العالم وان من اهم تعاليمها ـ ان العضو الماسونى اذا اعطى الاشارة الرمزية السرية لعضو ماسونى اخر فى اى بلد من بلاد العالم فما على هذا الاخير إلا ان يضع نفسه فى الخدمة الكاملة باقصى امكاناته لرفيقه الماسونى الذى اعطاه الاشارة ويعطيه ما يريد دون ان يساله عن اسمه او دينه او بلده او الغرض من هذه الخدمات او البيانات التى يطلبها ـ فهى بهذا تفتح اى مجتمع مغلق او مستعصى فى وجه اليهودى الجاسوس لينفذ الى ما يشاء حيث شاء ولما نجحت الفكرة واتت ثمارها لهم فى حدودها الضيقة لأى تنظيم سرى . طوروها وجعلوا منها فلسفة او ايديولوجية اقتصادية سياسية اجتماعية فى مشروع خلاب مبهر فى شعاراته ووعوده للمطحونين الكادحين فى انحاء العالم

شىء عظيم ان نتيح الفرصة للجيل الجديد لتولى المناصب الهامة او العاديه عندما يصبحون خلفا لمن يحالون إلى المعاش. ولكن من الظلم والجحود أن نحيل للمعاش من لديهم القدرة على البذل والخلق والعطاء. فليس ذنبهم أنهم وصلوا إلى اوذل العمر، وبلغوا سن السكين"

عبد النبى عبد البارى

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة ـ القاهرة
■ تليفون التحرير : ٣٥٥٥٥٢٢ ■ الاعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣
■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٠٣٠٥ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨
مكتب إعلانات الاسكندرية ٥ : ٩٧٥١٦٥
مكاتب «الوفد» والإعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية ... مؤسسة الاهرام ... القاهرة

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء